رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة | السعر 500 دينار | الثلاثاء 11 نيسان 2023 العدد 5658 Tue. 11 . Apr. 2023 Issue No. 5658 | ch.editor@alsabaah.iq

حملة ضدّ مراكز التجميل غير المرخّصة

● بغداد: الصباح

ترأس وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، أمس الاثنين، اجتماعاً لمناقشة الإجراءات القانونية اللازمة بحقّ مراكز التجميل غير المرخصة.

وعُقد الاجتماع بحسب بيان لمكتب الشمري في مقر قيادة عمليات بغداد، وضم قائد عمليات بغداد وممثلين عن جهاز الأمن الوطني وقائدي عمليات الكرخ والرصافة وقائدي شرطة الكرخ والرصافة ومكافحة الجريمة المنظمة ومدير التفتيش في وزارة الصحة.

وشدّد وزير الداخلية على "ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق هذه المراكز غير المرخصة خاصة التي تعرض المواطنين للخطر".

وأكد أنّ "الأجهزة الأمنية ستعمل على مساندة فرق وزارة الصحة خلال عملها في هذا المجال".

شدَّد على أهميَّة التعاون بين السلطتين التنفيذيَّة والتشريعيَّة

رئيس الوزراء: سنُزيل العقبات أمام عمل الشركات المنفذة للمشاريع

● بغداد: الصباح

شدّد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، على أهميّة التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية للوصول إلى تكامل العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، "بالإضافة إلى أهمية تفعيل الدور الرقابي بهدف تقويم عمل الحكومة وتمكينها من تحسين أدائها في خدمة المواطن ودعم جهودها في محاربة الفساد".

وتابع أنّ "رئيس الوزراء وجّه وبشكل عاجل مكتبه بعرض فتح الاستمارة الإلكترونية على مجلس الوزراء للتصويت عليها".

في غضون ذلك، ترأس رئيس الوزراء اجتماعاً موسّعاً لمناقشة مشاريع المستشفيات المتلكئة في بغداد وآليات تفعيل العمل فيها.

وضمّ الاجتماع الجهات القطاعية والمختصة بالدولة، فضلاً عن ممثلي جميع الشركات المنفذة لمشاريع المستشفيات المتلكئة البالغ عددها 13 مستشفى، ثمانية منها تشرف على تنفيذها وزارة الصحة، وثلاثة مستشفيات إصلاحات شاملة في بنية الدولة العراقية".

وأكد رئيس الوزراء، بحسب البيان "أهمية التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية للوصول إلى تكامل العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، بالإضافة إلى "أهمية تفعيل الدور الرقابي بهدف تقويم عمل الحكومة وتمكينها من تحسين أدائها في خدمة المواطن ودعم جهودها في محاربة الفساد".

وتابع أنّ "رئيس الوزراء وجّه وبشكل عاجل مكتبه بعرض فتح الاستمارة الإلكترونية على مجلس الوزراء للتصويت عليها".

في غضون ذلك، ترأس رئيس الوزراء اجتماعاً موسّعاً لمناقشة مشاريع المستشفيات المتلكئة في بغداد وآليات تفعيل العمل فيها.

وضمّ الاجتماع الجهات القطاعية والمختصة بالدولة، فضلاً عن ممثلي جميع الشركات المنفذة لمشاريع المستشفيات المتلكئة البالغ عددها 13 مستشفى، ثمانية منها تشرف على تنفيذها وزارة الصحة، وثلاثة مستشفيات تشرف عليها محافظة بغداد، ومستشفى واحد يُنفذ لصالح وزارة التعليم العالي.

وجرى خلال الاجتماع استعراض أسباب التلكؤ في كل مستشفى من المستشفيات المتلكئة، إذ "أكدت التقارير اختلاف أسباب التلكؤ بين ارتفاع الأسعار وقطع الغيار وبعضها يتعلق بجنبة الفساد، فضلاً عن قضايا قانونية تخص القضاء".

وقال رئيس الوزراء، خلال الاجتماع: "إنّ ملف المشاريع المتلكئة يندرج ضمن أولويات الحكومة في العمل على الدفع بها لاسيما تلك التي تتعلق بالقطاع الصحي".

وبيّن أنّ "الحكومة ستعمل على إزالة كل العقبات التي تواجه عمل الشركات المنفذة، التي عليها أيضاً الالتزام بتنفيذ مشاريعها المتلكئة وفق المواصفات المطلوبة بسقوف زمنية محددة"، مشدداً "على رفض أي تأجيل، أو تأخير إضافي".

وأشار السوداني إلى أنّ "أحد أسباب تلكؤ المشاريع هو غياب المتابعة الجدية لها، الذي تسبّب بأن يستغرق بناء مستشفى عشر سنوات، ما أثر في الوضع العام وفي المواطن ودرجة تقبله قرارات الدولة".

وأكد أنه "سيستمر بمتابعة سير العمل في المستشفيات المتلكئة وفي أدق التفاصيل، فضلاً عن عمل فريق المتابعة في مكتب رئيس الوزراء".

إلى ذلك، تلقى رئيس الوزراء اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، وتناول الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها وتنميتها بالشكل الذي يخدم المصالح المشتركة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء خلال الاتصال "أهمية الوصول إلى حل سلمي في أوكرانيا، واتخاذ الحوار سبيلاً لإنهاء هذه الأزمة التي تسببت بالكثير من المآسي".

من جانبه، قال زيلينسكي، إنّ "العراق دولة محورية ومهمة، وإنه حريص على تطوير العلاقات مع العراق في جميع المجالات، انطلاقاً من هذه الأهمية".

خطط أمنيَّة بذكرى استشهاد الإمام علي (ع)

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

أطلقت الحكومة المحليّة في النجف الخطة الأمنيّة الخاصة بليالي القدر وذكرى استشهاد الإمام علي (ع)، التي توافق الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك.

وقال محافظ النجف الدكتور ماجد الوائلي لـ "الصباح": "إنّ الخطة الأمنية انطلقت في وقت مبكر منذ ليلة 18 على 19 من شهر رمضان المبارك، وقد تم إعدادها بالتنسيق مع قيادة شرطة النجف وإسنادها بخطة خدمية تشارك فيها جميع الدوائر الخدمية في المحافظة.

وتوقع الوائلي أن تكون الزيارة مليونية كما هو حالها في كل عام، وقد تم وضع الخطة الأمنية المناسبة في ضوء أعداد الزائرين المتوقع توافدهم، إضافة إلى طبيعة حركتهم وأوقات وصولهم وأماكن تواجدهم.

وأوضح أنّ "المحافظة وقياداتها الأمنية أصبح لديهم خبرة بكل هذه الأمور من خلال الزيارات المليونية التي تستقبلها النجف سنوياً، مشيراً إلى أنّ "الخطة تشارك فيها لأول مرة أربعة قواطع جديدة، وتم تعيين مدراء لهذه القواطع من الضباط، ما يؤدي إلى تقليص مساحة المسؤولية في الرقعة الجغرافية لكل ضابط.

ونوّه الوائلي بأنّ "الخطة هذا العام تمتاز بالمرونة العالية، إذ لم تحدد أماكن للقطع بل يمكن اللجوء إلى القطوعات عندما تكون هناك ضرورة لذلك حسب الكثافة المرورية للعجلات والزائرين، كما يمكن تغيير مسارات حركة المرور بما يضمن سلامة الزائرين وعدم غلق الشوارع الرئيسة لضمان انسيابية وصول الزائرين إلى مدينة النجف القديمة حيث المرقد المقدس للإمام علي (ع)، وكذلك الوصول إلى المقبرة ومسجد الكوفة.

وأكد أنّ جميع الدوائر الأمنية التابعة لقيادة الشرطة والاستخبارات تشارك في الخطة، إضافة إلى الدوائر السائدة وهي الدفاع المدني والمرور، وكذلك فرقة الإمام علي القتالية التي تمسك الخندق الأمني في الصحراء الغربية للمحافظة.

بدوره، قال مدير عام صحة النجف الدكتور عبد الله الغزالي لـ "الصباح": "إنّ الخطة التي وضعتها الدائرة ذات محورين علاجي ووقائي، ففي المحور الأول تم نشر 16 مفرزة طبية في مدينتي النجف والكوفة حيث يكون الزخم الأكبر للزائرين، إضافة إلى مفارز ثابتة مثل مفرزة المركز الصحي للمطار التي ترابط معها سيارة إسعاف، ومفرزة مصرف الدم الرئيس في مدينة النجف القديمة.

وبين أنّ "هناك نحو 50 سيارة إسعاف ترابط مع هذه المفارز، إضافة إلى انتشارها في الشوارع الرئيسة والطرق المؤدية إلى مدينتي النجف والكوفة. وذكر أنّ "فرق الرقابة الصحية نفذت جولات ميدانية لتفتيش المواد الغذائية المقدمة للزائرين للتأكد من صلاحيتها، وستستمر حتى نهاية أيام الزيارة، كما دعت الزائرين إلى شرب المياه الصحية المعبأة حرصاً على سلامتهم.

● تحرير: علي موفق

● النجف تستعد لاستقبال ملايين الزائرين في ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)

الماليَّة النيابيَّة تتعهَّد بسرعة تمرير الموازنة

● بغداد: عمر عبد اللطيف

أعلنت اللجنة الماليّة في مجلس النواب قرب استضافة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والمسؤولين التنفيذيين للإجابة عن تساؤلات اللجنة بخصوص الموازنة، وأكدت اللجنة حرصها على تمرير الموازنة بأسرع وقت ممكن لتعلقها بمصالح المواطنين والدولة والخطط المرسومة ومنهج عمل الوزارات.

وقال عضو اللجنة، حسين مؤنس، في حديث لـ "الصباح": "إنّ "اللجنة المالية ومجلس النواب حريصان على الخروج بأفضل موازنة مرت على مدى الأعوام الماضية رغم التحديات"، وبيّن أنّ "هناك جديّة من قبل أعضاء اللجنة في المضي بالموازنة دون إرجاعها للحكومة"، مشيراً إلى أنّ "نقاشات جرت في اللجنة بشأن فقرات الموازنة لإعداد تقرير مُفصّل وإدخال المقترحات والنقاشات من أجل إكمال وإنضاج جميع الآراء".

وأضاف أنّ "هناك تحدياً كبيراً يتمثّل في تقليل النفقات وزيادة الإيرادات في موازنة هذا العام، نظراً للنسبة العالية في العجز التي تتقاطع مع قانون الإدارة المالية"، منوهاً بـ "حرص اللجنة على تقليل النفقات، نظراً لحصول مشكلة خلال السنوات المقبلة في حال تمرير الموازنة بهذا العجز الكبير".

وتابع أنّ "هناك غياباً تاماً للخطط الحقيقية لمعرفة حجم الإيرادات سنوياً، واللجنة تعمل على الدوام بتخمين الكميات النقدية التي تصل من تلك الإيرادات والتي تظهر انخفاضها إلى مستوى أدنى من النصف"، مشيراً إلى أنّ "الدولة أعطت الكثير من الإعفاءات في الآونة الأخيرة وتأثيرات تغيير سعر الصرف، إضافة إلى تذبذب أسعار النفط في السوق العالمية خصوصاً بعد تثبيته على 70 دولاراً في الموازنة، وهو ما يدفعنا إلى التحوط في موضوع الأرقام على مستوى الإيرادات، وهناك أيضاً الاتفاق النفطي بين الإقليم والمركز الذي لا يزال غير واضح حتى الآن، وما دور (سومو) في ذلك؟ وهل أنّ الحساب الذي توضع فيه إيرادات الإقليم سيكون مراقباً؟".

وأكد مؤنس "حرص اللجنة على تقليل الإنفاق كونها لا تستطيع التوجه نحو الموازنة التشغيلية، رغم أنّ جميع الإيرادات التي تعزز الموازنة تذهب للجانب التشغيلي، في حين أنّ البلد يحتاج إلى نهضة نوعية كونه خرج من حروب ووباء (كورونا) إضافة إلى التحدي الأكبر المتمثل بمشاريع فك الاختناقات المرورية"، ونبه إلى "حرص اللجنة على تمرير الموازنة بأسرع وقت ممكن، لعلمنا أنها تتعلق بمصالح المواطنين والدولة والخطط المرسومة ومنهج عمل الوزارات".

تفاصيل 3

خبراء يستبعدون وصول العراق لمرحلة إيقاف هدر الغاز قريباً

● بغداد: شكران القتلاوي

استبعد خبراء اقتصاديون ونفطيون وصول العراق إلى مرحلة إيقاف حرق الغاز المصاحب على المدى القريب في ظلّ كميات الهدر الكبيرة واحتياجات محطات الكهرباء، ورجّحوا استمرار الاستيراد على الرغم من التكاليف الماليّة الباهظة. ويستمر العراق بحرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط في عدد من المناطق، مما يسبب خسائر اقتصادية كبيرة للحكومة، فضلاً عن التداعيات البيئية للانبعاثات الكربونية، ويستورد كميات كبيرة منه سنوياً لسد حاجاته.

وقدر المنسق الوطني لتحالف الشفافية في الصناعات الاستخراجية ماجد أبو كلل خلال حديثه لـ "الصباح"، حجم الغاز المحترق في العراق بنحو أكثر من 17 مليون متر مكعب سنوياً، إذ يعد ثاني أكثر دولة في العالم تستخدم هذه الممارسة، على الرغم مما تحتويه من خسائر مادية وبيئية كونها مصدراً كبيراً للتلوث وانبعاث الغازات الدفيئة.

وأضاف أنّ "البلد يمتلك ثروات كبيرة من الغاز لم يتم الاهتمام بها"، مشدداً على ضرورة استثمارها وإلزام شركات جولات التراخيص بهذا البند، خاصة حقول البصرة، وكذلك تحقيق الإصلاحات أسوة بعدد من الدول التي أنهت هذا الهدر الذي يقدر بملايين الدولارات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الدكتور نبيل المرسومي لـ "الصباح": "إنّ العراق سيبقى مستورداً صافياً للغاز خلال الأعوام الخمسة المقبلة على الأقل وربما أكثر إذا تم بناء المزيد من محطات الكهرباء الغازية.

ولفت إلى أنّ "تصفير الغاز المصاحب خلال عامين يمثل نوعاً من السراب، لأن نسبة الاكتفاء الذاتي حالياً من الغاز لا تزيد على 43 بالمئة، ويستورد العراق حالياً ما بين 6-7 ملايين طن سنوياً من الغاز الإيراني، إذ سيبقى بحاجة إلى استيراد الغاز حتى عام 2027 على الأقل، حتى وإن أنجزت المشروعات الغازية في الجنوب وتم التوقيع مع توتال الفرنسية.

تفاصيل 6

البرلمان: عازمون على تعديل جميع الثغرات في قانون شبكة الإعلام

● بغداد: الصباح

أبدت لجنة الثقافة النيابيّة، أمس الاثنين، عزمها المضي بتعديل قانون شبكة الإعلام العراقي لحلّ جميع معضلاتها.

وذكر بيان للبرلمان أنّ "لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام في مجلس النواب بحثت مواد وفقرات قانون شبكة الإعلام العراقي رقم 26 لسنة 2015 المعدل، من أجل الخروج برؤية ناضجة وموحدة لقانون رصين يعمل على نجاح الشبكة مستقبلاً".

وأكدت النائب الأول لرئيس اللجنة أثناء استضافة مستشار شؤون التشريع في مجلس النواب علي الدليمي في مقر اللجنة بمبنى البرلمان، بحسب البيان، "عزم اللجنة تعديل قانون شبكة الإعلام العراقي بما يتلاءم والمرحلتين الراهنة والمستقبلية"، مشيرة إلى أنّ "التعديل الذي أرسلته الحكومة للجنة لم يتضمن جميع الثغرات والفقرات المراد تعديلها، وأنّ اللجنة ستمضي بالتعديلات التي ترفع من شأن الشبكة وتحل جميع المعضلات التي تعاني منها".

وبينت أنّ "هناك توجهاً لتحديد الوصف الوظيفي لمجلس الأمناء ورئيس الشبكة، فضلاً عن معالجة بعض المواد والفقرات التي لها مدلولات عامة غير واضحة ومحددة"، موضحة أنّ "اللجنة ستجمع آراء المتخصصين من الجهات الإعلامية والصحفية لتضمينها في القانون، خصوصاً تلك التي تعمل على فصل الصلاحيات بين السلطتين المتمثلتين بمجلس الأمناء وإدارة الشبكة التنفيذية وإيلاء المناصب في مديريات الشبكة لمستحقيها وفق القانون والمحددات التي تشمل الخبرة والشهادة وكتب الشكر والعقوبات".

زار داراً للأيتام في بغداد

رئيس الجمهورية يحثّ على الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية

● بغداد: الصباح

عدّ رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الاثنين، الجامعات العراقية من أعرق الجامعات في المنطقة، بينما زار دار زهور العلوية للأيتام الصفار في بغداد.

وذكر بيان رئاسي، أنّ رئيس الجمهورية، استقبل وفداً من رؤساء الجامعات ضم رئيس جامعة بغداد منير السعدي، ورئيس الجامعة التكنولوجية أحمد الفبان، ورئيس الجامعة العراقية علي الجبوري، ورئيس جامعة الكرخ ثامر الكاظمي، ورئيس الجامعة التقنية الوسطى عبد المحسن ناجي، وجرى خلال اللقاء، بحث واقع التعليم الجامعي في البلد.

وأكد رئيس الجمهورية، ضرورة إيلاء الجانب العلمي ورصانته الأولوية لتخريج طلبة يمتلكون أسساً علمية وأكاديمية، لافتاً إلى أنّ الجامعات العراقية تعتبر من أعرق الجامعات في المنطقة ولها سمعة طيبة ورصانة علمية على مستوى العالم، وتخرّجت فيها نخب علمية وأكاديمية لامعة تعمل داخل البلد وخارجه.

وأشار إلى أنه سيقوم بزيارات ميدانية للجامعات العراقية، مشدداً على أهمية أن يكون للقطاع الخاص دور في استيعاب الطلبة الخريجين.

ولفت إلى أهمية تطوير الجامعات عبر التعاون والتنسيق مع قريناتها في العالم وكذلك مع المراكز العلمية والبحثية الدولية، مشيراً إلى ضرورة الارتقاء بواقع الكليات الأهلية، والاهتمام بتطوير المناهج الدراسية للطلبة، وضرورة دعم الأوائل والمتميزين لتطوير مهاراتهم والاستفادة من إمكانياتهم.

في غضون ذلك، استمع رئيس الجمهورية، خلال زيارته دار زهور العلوية للأيتام الصفار في بغداد، من مدير مديرية العمل والشؤون الاجتماعية إلى شرح مفصل للمهام والواجبات التي تقوم بها الدار والخدمات التي تقدمها للأيتام وتوفير احتياجاتهم، كما استعرض العقبات والمعوقات التي تعترض عملهم.

وتجول رئيس الجمهورية متفقداً أقسام الدار التي تضم ما يقارب من (40) طفلة، والتقى بعدد من الأطفال واستمع إلى حكاياتهم وقصصهم واطلع على احتياجاتهم وهنأ الرئيس رشيد، منتسبي الدار والمستفيدين من الأيتام بحلول شهر رمضان المبارك، مؤكداً أنّ الأيتام أمانة في أعناقنا وتوفير الرعاية والدعم والاهتمام بهم مسؤولية يتحملها الجميع انطلاقاً من الالتزام الإنساني النبيل.

وقال: إنّ رئاسة الجمهورية لن تدخر جهداً في تقديم الدعم والتسهيلات لهذه الشريحة، مشدداً على ضرورة الارتقاء بالمستوى التعليمي والمعرفي والنهوض بواقع الخدمات المقدمة للأيتام، وإيجاد بيئة آمنة تتوفر فيها الشروط الصحية من خلال الاهتمام بالغرف والقاعات الدراسية والمنامات وتنظيم الوقت والغذاء الصحي لهم، والعمل على تنمية مواهبهم وهواياتهم وبناء شخصياتهم ومساعدتهم في شق طريقهم نحو مستقبل أفضل.

سلطة الطيران تتسلم إدارة مطار النجف الأشرف الدولي

● بغداد: الصباح

تسلمت سلطة الطيران المدني إدارة مطار النجف الأشرف الدولي، وذلك خلال مراسم رسمية ترأسها رئيس السلطة عماد عبد الرزاق الأسدي.

وذكر بيان للسلطة، أنه بتوجيه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ترأس رئيس سلطة الطيران المدني، مراسيم تسليم إدارة مطار النجف الأشرف الدولي. وأضاف، أنه في ضوء ذلك عقد اجتماعاً موسعاً ضم مديري أقسام السلطة مع مديري الأقسام في إدارة مطار النجف الدولي من أجل استعراض أهم الخطوات التطويرية ومعالجة المعوقات والتي من شأنها الارتقاء بواقع الخدمات المقدمة للمسافرين من خلال الاعتماد على الخبرات المهنية والاستفادة منها في تطوير واقع عمل مطار النجف الدولي والذي يعد معلماً مهماً لمكانته الجغرافية والدينية ودوره في استقبال العديد من الرحلات الجوية في مختلف المواسم والأعياد. وأكد رئيس السلطة، بحسب البيان، أنّ جهوداً ومساعي تبذل من قبل المعنيين للعمل وفق تعليمات منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) من خلال تقديم جميع التسهيلات اللازمة للمطار وتذليل جميع المعوقات أمامه والعمل على تمكين العاملين فيه بالدورات التدريبية التخصصية في مختلف المجالات وفقاً للمعايير والمتطلبات الدولية.

الأعرجي: الحكومة حريصة على تطوير العلاقات مع كندا

● بغداد: الصباح

أبدى مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، خلال استقباله، أمس الاثنين، السفير الكندي في بغداد غريغوري غاليغان، حرص الحكومة العراقية على تطوير علاقات الصداقة والتعاون والشراكة مع كندا.

وبحث الأعرجي، والسفير الكندي، بحسب بيان لمكتبه، آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية، إقليمياً ودولياً، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن بحث ملف مخيم الهول السوري، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية.

وقال الأعرجي، بحسب البيان، إنّ كندا بلد صديق للعراق، وأنّ مشاركتها ضمن التحالف الدولي ضد الإرهاب، سجلت موقفاً واضحاً ضد ما تعرض له العراق من هجمة إرهابية شرسة، مشيراً إلى أنّ حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، حريصة على تطوير علاقات الصداقة والتعاون والشراكة مع كندا.

● الأعرجي يبحث مع السفير الكندي تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية

وزير الإعمار يتعهد بتلبية الخدمات لمحافظة بابل

● الحلة: فاضل العلي

تعهد وزير الإسكان والإعمار والبلديات الذي يزور محافظة بابل بوضع الحلول الكفيلة للنهوض بمشاريع المدينة وقال الوزير بنكين ريكاني لـ الصباح: إن زيارتنا لمدينة بابل واللقاء بالحكومة المحلية جاءت لتلبية طلب تقدم به محافظ بابل لوضع حلول للنهوض بواقع المحافظة وحل مشاكل بعض المشاريع التي تحتاج الى تدخل مباشر ليتم استئناف العمل بها، مبيناً أنّ بابل تعاني من نقص الخدمات وأضاف أجرينا جولة ميدانية لمدينة بابل مع الكادر المتقدم في الوزارة واطلعنا على المشاريع، مؤكداً ضرورة النهوض بمستوى الواقع الخدمي للمحافظة بالإضافة إلى المرحلة الثانية لمشروع مجاري الحلة الكبير الذي سيخلص المحافظة من مشكلة فيضانات الشوارع سواء الرئيسية أو الفرعية.

وتابع أنّ محافظة بابل تعاني من نقص كبير في الخدمات بمركز المدينة والأقضية والنواحي خاصة وأنّ المحافظة بحاجة لطرق بديلة لفك الاختناقات المرورية وإدامة جسورها التي أغلبها أصبح متهالكاً وبحاجة لصيانة وأن محافظة بابل من المدن التي لها بعد تاريخي وحضاري ويجب ان تتكاتف جميع الوزارات للنهوض بمشاريعها وستتابع احتياجاتها بعد عقد اجتماعات مهمة مع الحكومة المحلية لوضع الآلية المناسبة وفق سقف زمني محدد للمشاريع في المحافظة.

الصباح

هيأة التحرير

مدير التحرير
نزار عبد الستار

سكرتيرا التحرير
سعد تركي
وسام عبد الواحد

رئيس القسم الرياضي
علي الباوي

رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي

مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي

القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq

ايميل جريدة الصباح
alsabaah@imn.iq

IMN PRESS

نسخة الجريدة PDF

تحذيرات من تعرض الأقسام الشرقية إلى موجة سيول

استنفار تام لمواجهة موجة أمطار تبدأ من الليلة وحتى الخميس

● بغداد: جنان الأسدي

استنفرت مديرية الدفاع المدني جميع فرقها ببغداد والمحافظات، لمواجهة موجة أمطار متعددة الشدة ستتعرض لها البلاد خلال الأيام الثلاثة المقبلة، فيما حذرت هيئة الأنواء والرصد الزلزالي، من تعرض الأقسام الشرقية في البلاد، إلى موجة سيول.

وقال مدير إعلام الدفاع المدني التابعة لوزارة الداخلية العميد جودت عبد الرحمن بتصريح لـ الصباح: إنه بعد صدور تقرير هيئة الأنواء الجوية، بتعرض البلاد الى موجة أمطار متوسطة إلى غزيرة، فقد استنفرت المديرية جميع فرقها المختصة ببغداد والمحافظات، فضلاً عن تجهيز الآليات والمعدات لعمليات الانقاذ لاسيما في المناطق الشرقية المتوقع حدوث سيول فيها.

وأضاف أن المديرية اعدت خططاً محدثة لمواجهة أي موجة سيول أو حوادث ناتجة عنها قد تسببها الامطار التي ستهطل بغزارة، لاسيما وانها تمتلك الخبرة لمعالجة مثل هكذا حوادث، مبيناً أن المديرية وزعت يوم أمس الأول، بوسترات بين المواطنين تتضمن ارشادات لتجنب حوادث الامطار والسيول فضلاً عن الرقم المجاني للمديرية 115 لاستقبال الاتصالات حال تعرضهم للحوادث.

وبين عبد الرحمن أن مديريته وجهت مواطني محافظة ديالى الساكنين قرب الشريط الحدودي، بأخذ الحيطة والحذر لاحتمالية حصول فيضانات وموجة سيول وفق تقارير الأنواء الجوية، مبيناً أن المديرية بدورها كثفت تواجدها بالقرب من تلك المناطق، موجهاً المواطنين للاتصال بفرق الدفاع المدني لضمان التصرف السليم في حال غمرت المياه قراهم. من جانبه، افاد المتحدث الرسمي لهيئة الأنواء الجوية بوزارة النقل عمار الجابري بتصريح لـ الصباح بأن التقارير اكدت أنّ المنخفض الجوي سيؤثر بشكل واضح في جميع مناطق البلاد، ما سيتسبب بهطول أمطار خفيفة الى متوسطة نهار اليوم الثلاثاء، بينما ستكون رعدية الى غزيرة مع هطول (الحالوب) ليلاً، منوهاً بأن الجهات الأكثر تعرضاً للموجة، هي بغداد والأقسام الغربية والشمالية من البلاد.

وتابع أنّ أكثر المناطق المتوقع ان تحدث فيها موجات سيول، هي بعض الاقسام الشرقية لمحافظتي واسط وميسان، مؤكداً أنّ الامطار ستستمر بالهطول على مدى ثلاثة ايام، وذروتها ستبدأ من ليلة اليوم الثلاثاء وطوال غد الأربعاء، فيما ستكون الأمطار متوسطة الى خفيفة يوم الخميس.

تحرير: مصطفى مجيد

إطلاق المشاريع المدرّة للدخل بعد إقرار موازنة 2023

● بغداد: إسراء السامرائي

تطلق وزارة الهجرة والمهجرين المشاريع المدرة للدخل الخاصة بالنازحين العائدين الى المناطق المحررة بعد إقرار موازنة 2023. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة علي عباس جهاكير لـ الصباح: إنه لايمكن في الوقت الحالي اطلاق المشاريع المدرة للدخل الخاصة بالنازحين العائدين الى مناطق سكناهم في المناطق المحررة، لأنّ موازنة 2023 غير مقرة حتى الآن، وهي تتضمن تخصيص مبالغ كبيرة تصل الى مليارات الدنانير.

وأضاف أنّ رصد الأموال سيمكن اللجنة المشكلة في الوزارة من متابعة تنفيذ المشاريع وشراء اللوازم الخاصة بكل مشروع بحسب الأسر المتقدمة للشمول، حيث تمت دراسة ذلك من جميع الجوانب ولكل محافظة محررة.

وأشار جهاكير الى أن هذه المشاريع تعد من أهم البرامج التي ستنفذ بعد اقرار الموازنة، حيث ستكون حافزاً كبيراً لزيادة عدد النازحين العائدين الى مناطقهم الاصلية، كونها ستوفر فرص عمل خاصة بهم وتعيد بناء حياتهم مجدداً وتوفر مصدر عيش في مناطق سكناهم.

تحرير: علي موفق

الديوانية.. 25 مشروعاً خدمياً لتطوير 7 أحياء سكنية

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

أحالت محافظة الديوانية 25 مشروعاً خدمياً متنوعاً في مناطق متفرقة بعد مصادقة وزارة التخطيط على تأهيل سبعة أحياء سكنية تضررت مؤخراً نتيجة الأمطار.

مدير الإعلام في محافظة الديوانية علاء البصري أكد لـ الصباح أنّ الحكومة المحلية أحالت 25 مشروعاً خدمياً في مناطق متفرقة من المحافظة تتعلق بالبنية التحتية، من أجل الارتقاء بالواقع الخدمي.

وأضاف أنه تم استحصال موافقة وزارة التخطيط لتنفيذ أعمال تأهيل سبعة احياء سكنية بشكل كامل اذ تشمل الأعمال اكساء الشوارع وإنشاء الأرصفة وتأهيل شبكة الماء والكهرباء وغيرها من الأعمال الخدمية التي يحتاجها المواطنون. وأشار إلى أنّ الأحياء التي شملت بأعمال التأهيل هي المناطق التي تعرضت للغرق في موجة الأمطار الأخيرة والواقعة جنوب مركز المحافظة، لافتاً الى إجراءات اتخذها المحافظ ميثم الشهد لتأهيل كافة الأحياء السكنية خلال الفترة المقبلة من خلال التركيز على تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

يأتي ذلك بعد تعالي المطالبات والمناشدات التي تطالب بإعلان المحافظة منكوبة بسبب رداءة الخدمات وافتقارها الى مشاريع البنية التحتية واهمال الدوائر الخدمية وضعف الرقابة، لاسيما بعد موجة الأمطار التي تسببت بغرق عدد من الأحياء مما اضطر المحافظة الى إعلان عطلة رسمية لعدة أيام حفاظاً على أرواح المواطنين.

قرب استضافة رئيس الوزراء والمسؤولين التنفيذيين لمناقشتها

الماليَّة النيابيَّة تتعهَّد بسرعة تمرير الموازنة

أعلنت اللجنة الماليَّة في مجلس النواب قرب استضافة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والمسؤولين التنفيذيين للإجابة عن تساؤلات اللجنة بخصوص الموازنة، وأكدت اللجنة حرصها على تمرير الموازنة بأسرع وقت ممكن لتعلقها بمصالح المواطنين والدولة والخطط المرسومة ومنهج عمل الوزارات.

● اجتماع النائب الأول لرئيس البرلمان بأعضاء اللجنة المالية أمس الأول

● بغداد: عمر عبد اللطيف

وقال عضو اللجنة حسين مؤنس، في حديث لـ "الصباح": إنَّ "اللجنة المالية ومجلس النواب حريصان على الخروج بأفضل موازنة مرت على مدى الأعوام الماضية رغم التحديات"، وبيّن أنّ "هناك جديّة من قبل أعضاء اللجنة في المضي بالموازنة دون إرجاعها للحكومة"، مشيراً إلى أنّ "نقاشات جرت في اللجنة بشأن فقرات الموازنة لإعداد تقرير مفصّل وإدخال المقترحات والنقاشات من أجل إكمال وإنضاج جميع الآراء".

وأضاف أنّ "هناك تحدياً كبيراً يتمثّل في تقليل النفقات وزيادة الإيرادات في موازنة هذا العام، نظراً للنسبة العالية في العجز الذي يتقاطع مع قانون الإدارة المالية"، منوهاً بـ "حرص اللجنة على تقليل النفقات، نظراً لوجود مشكلة خلال السنوات المقبلة في حال تمرير الموازنة بهذا العجز الكبير".

وتابع أنّ "هناك غياباً تاماً للخطط الحقيقية لمعرفة حجم الإيرادات سنوياً، واللجنة تعمل على الدوام بتخمين الكميات النقدية التي تصل من تلك الإيرادات والتي تظهر انخفاضها إلى مستوى أدنى من النصف"، مشيراً إلى أنّ "الدولة أعطت الكثير من الإعفاءات في الآونة الأخيرة وتأثيرات تغيير سعر الصرف، إضافة إلى تذبذب أسعار النفط في السوق العالمية خصوصاً بعد تثبيته على 70 دولاراً في الموازنة، وهو ما يدفعنا إلى التحوط في موضوع الأرقام على مستوى الإيرادات، وهناك أيضاً الاتفاق النفطي بين الإقليم والمركز الذي لا يزال غير واضح حتى الآن، وما دور (سومو) في ذلك؟ وهل أنّ الحساب الذي توضع فيه إيرادات الإقليم سيكون مراقباً؟". وأكد مؤنس حرص اللجنة على تقليل الإنفاق كونها لا تستطيع التوجه نحو الموازنة التشغيلية، رغم أنّ جميع الإيرادات التي تعزز الموازنة تذهب للجانب التشغيلي، في حين أنّ البلد يحتاج إلى نهضة نوعية كونه خرج من حروب ووباء (كورونا) إضافة إلى التحدي الأكبر المتمثل بمشاريع فك الاختناقات المرورية"، ونبه إلى "حرص اللجنة على تمرير الموازنة بأسرع وقت ممكن، لعلمنا أنها تتعلق بمصالح المواطنين والدولة والخطط المرسومة ومنهج عمل الوزارات".

واستبعد عضو اللجنة المالية ما تردد من نوايا لرفع أسعار المشتقات النفطية، "كونه موضوعاً يخص الشركات المنتجة فقط"، مشيراً إلى إضافة "فقرة لصرف فروقات الحشد الشعبي والأمن الوطني والفاحصين في وزارة الدفاع". وأكد قرب استضافة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والمسؤولين التنفيذيين "للإجابة عن تساؤلات اللجنة بخصوص الموازنة"، عاداً إياها "نقطة إيجابية وموضوعاً تكاملياً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لإنجاح البرنامج الحكومي".

من جهته، قال عضو لجنة الاقتصاد البرلمانية حسين السعبري: إنه "في ما يخص تأخر إقرار قانون الموازنة، فالقانون تمت قراءته قراءة أولى وبدأت بالفعل اللجنة المالية بدراسته ومناقشته"، مبيناً أنه "على الرغم من ضرورة الإسراع بإقرار قانون الموازنة إلا أنّ هناك أبواباً تحتاج إلى دراسة"، وأضاف أنّ "الحد الأقصى لإقرار القانون سيكون ما بين شهر إلى شهر ونصف".

وكان مجلس النواب أنهى في جلسته في 6 نيسان الحالي القراءة الأولى لمشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنوات المالية 2023 و2024 و2025، ووجّه النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المندلاوي في اجتماع للجنة المالية أمس الأول الأحد بالإسراع في إنجاز قانون الموازنة واستكمال متطلباتها، مؤكداً أنّ "المدة القليلة المقبلة ستشهد القراءة الثانية لمشروع قانون الموازنة".

تحرير: محمد الأنصاري

لمواجهة أشكال الفساد المتعددة بإجراءات حاسمة

تعديلات مرتقبة على قانون النزاهة

● بغداد: مهند عبد الوهاب

يتجه مجلس النواب قريباً إلى تعديل القانون المنظم لعمل "هيئة النزاهة الاتحاديّة"، الذي سيتضمن المزيد من الصلاحيات للهيئة لمواجهة الفساد والقضاء عليه بشكل حاسم بعد أن اتخذ أشكالاً متعددة يصعب معها عمل الهيئة في ظلّ بعض القوانين المقيّدة.

وقال عضو لجنة النزاهة النيابية طالب المعمار، في حديث لـ "الصباح": إنّ "اللجنة ستضيف بعض الفقرات على قانون النزاهة وتعدّل بعض البنود الموجودة فيه"، مبيناً أنّ "هناك فساداً في السيطرة على الممتلكات بشكل غير مشروع، ونوع فساد آخر يتمثل بأنّ بعض الموظفين يعرضون خدماتهم لإنجاز معاملات المواطنين مقابل ثمن نقدي، وهذا ما يستسهله بعض المواطنين"، وأضاف، "بل بالعكس؛ فإنّ بعض المواطنين يعرض مبالغ لإنجاز معاملته، وذلك ضمن دائرة الفساد التي يشترك بها الموظفون والمواطنون". وأشار إلى أنّ "بعض الموظفين يطلب نقلاً من شعبة إلى شعبة أو قسم آخر أو إلى مديرية أخرى، لأنه يعلم أنّ في ذلك المكان مجالاً للفساد أو الرشوة".

من جانبه، بيّن عضو اللجنة المالية، معين الكاظمي، في حديث لـ "الصباح"، أنّ "متابعة ممتلكات المواطنين التي تسيطر عليها بعض الجهات أو الأشخاص وإرجاعها إلى أصحابها يعدّ عملاً مهماً ومحورياً لحكومة رئيس الوزراء لتحقيق العدالة الاجتماعية، كما نطالب بمتابعة عقارات المسؤولين وغيرهم من الموظفين في دوائر الدولة مدنيين وعسكريين، ومتابعتها من قبل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وتطبيق مبدأ (من أين لك هذا؟)".

وأضاف أنه "بخصوص عقارات المسيحيين التي استولى عليها البعض بشكل غير قانوني وغير رسمي لابد أن تتخذ الحكومة إجراءات بشأنها، وعلى المتضررين أن يقدموا شكواهم إلى الحكومة"، مؤكداً أنّ "هناك جدية لدى الحكومة الاتحادية بمتابعة الملف ومحاسبة كل من تجاوز على أموال المواطنين وعقاراتهم وإعادتها إليهم، ولابد من تضافر جهود الجميع لإعادة حقوق المواطنين المغتصبة إلى أهلها".

وبشأن اللجان المُشكّلة لاسترجاع ممتلكات المكون المسيحي، انتقد النائب السابق عن المكون المسيحي جوزيف صليوة "القوانين التي أصدرتها الحكومات المتعاقبة وكبّلت إرادة المكون المسيحي من خلال الدولة، وآخرها كان موضوع مقاعد الكوتا وأضاف في حديث لـ "الصباح"، أنه "في ما يخص ممتلكات المسيحيين واللجان التي تشكلت بشأنها؛ فإنّ تلك اللجان لم تصل إلى نتيجة ولن يستطيع المسيحيون وبقية المكونات الأخرى استرجاع ممتلكاتهم وعقاراتهم وهي عشرات الآلاف من الجهات الغاصبة لها"، مؤكداً أنّ "العمل على استرجاع الممتلكات لا يكون بطريقة تشكيل اللجان وإنما بحلول قانونية وحاسمة لأنّ هذا الملف حسّاس ومهم".

وجدّد التأكيد أنّ "الحلّ لا يكمن في تشكيل لجان لاستعادة الممتلكات وإنما في تطبيق القانون على الغاصبين للممتلكات ومحاسبتهم".

تحرير: محمد الأنصاري

لجنة تقصّي قصف مطار السليمانيَّة تباشر جمع المعلومات

● بغداد: الصباح

باشرت لجنة تقصّي قصف مطار السليمانيّة المؤلفة من أعضاء لجنة "الأمن والدفاع النيابية"، جمع المعلومات، لتقديم توصياتها لرئاسة البرلمان اللجنة وصلت، أمس الاثنين، إلى محافظة السليمانيّة، برئاسة رئيس لجنة الأمن والدفاع عباس الزاملي، للتحقيق في حادثة استهداف مسيّرات تركية محيط مطار السليمانية الدولي وأدان رئيس اللجنة عباس الزاملي، في مؤتمر صحفي مشترك مع محافظ السليمانية هفال أبو بكر ورئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب، هريم كمال "الاعتداء على الأراضي العراقية"، مشيرا إلى أنّ "لجنته التقت حكومة السليمانية والأجهزة الأمنية وجمعت قدراً كافياً من المعلومات المتعلقة باستهداف مطار السليمانية". وأضاف أنّ "اللجنة سترفع تقريرها النهائي لرئاسة مجلس النواب وستقدم توصيتها بشأن أحداث المطار والمجلس بدوره سيلزم الحكومة الاتحادية باتخاذ الإجراءات الخاصة بمقترحات اللجنة". وأشار الزاملي إلى أنّ "زيارة الوفد النيابي للسليمانية هدفها دعم محافظة السليمانية وإقليم كردستان"، منوهاً بأنّ "اللجنة كان لها دور مماثل في الاعتداءات التي تعرّضت لها أربيل بدوره، ثمّن محافظ السليمانية هفال أبو بكر اهتمام الحكومة ومجلس النواب بأحداث السليمانية، موضحاً أنّ "زيارة الوفد النيابي جاءت لسببين، الأول يتعلق بإيقاف الرحلات الجوية باتجاه مطار السليمانية الدولي من قبل تركيا وكذلك الرحلات التي تمر بالأجواء التركية، أما الثاني فيتعلق باستهداف مطار السليمانية".

إيران تُشيد بدور العراق في تعزيز أمن المنطقة

● طهران: محمد صالح صدقيان

قال المتحدث باسم وزارة الخارجيّة الإيرانية ناصر كنعاني إنّ "إيران والسعودية اتفقتا على إعادة العلاقات الدبلوماسيّة بينهما وتنفيذ إجراءات فتح المقار الدبلوماسية في كلا البلدين، مشيراً إلى زيارة يقوم بها وفد سعودي لطهران في الوقت الذي يزور فيه وفدان إيرانيان السعودية لاستكمال فتح المقار الدبلوماسية فيهما". وأوضح في إيجازه الصحافي أمس الاثنين، أنّ "اتفاق البلدين على إعادة العلاقات كانت له آثار إيجابية في المنطقة وخارجها وهو ما ينعكس إيجاباً على تعزيز التعاون لدعم السلام والاستقرار والأمن، إضافة إلى دعم التعاون الاقتصادي ليس بين البلدين فحسب وإنما بين دول المنطقة أيضاً"، لافتاً إلى أنّ "إعادة العلاقات لها أبعاد إيجابية جداً على المنطقة وخارجها".

وأشاد "بالدور الذي لعبته الصين في هذا المجال من أجل خدمة الأمن والاستقرار في المنطقة".

وبشأن العلاقة مع العراق رأى أنّ "هذه "العلاقة كانت على مدى 20 عاماً الماضية تُرسم استنادا إلى حاجة البلدين"، مشيراً إلى السياسة الإيرانية الداعمة لتعزيز الأمن والاستقرار في العراق. ورأى أنّ "البلدين يمتلكان علاقات تجارية تعد الأفضل في المنطقة"، لافتاً إلى "اتفاق ربط سكك الحديد بين العراق وإيران الذي أكد أنه يخدم البلدين في الاتصال بدول آسيا الوسطى وتركيا والأردن وأوروبا". وبيّن أنّ "العلاقات الإيرانية العراقية جيدة وشاهدنا الكثير من الإنجازات في هذا المجال وإيران قبّلت بتشييد جسر على شط العرب بين البلدين".

وأشاد كنعاني "بالتقدم الحاصل في علاقات بلده مع الإمارات والبحرين خصوصاً بعد عودة السفير الإماراتي لطهران وتعيين السفير الإيراني في أبو ظبي الذي ساهم في تعزيز العلاقات الثنائية".

تحرير مختطفة والقبض على متهم سرق 117 مليون دينار

● بغداد: الصباح

في عمليتين منفصلتين، نفذت مفارز مديريتي الاستخبارات ومكافحة الإجرام واجبات في بغداد أسفرت عن إلقاء القبض على متهمة بقضيّة سرقة وتحرير مختطفة.

وذكرت مديرية مكافحة إجرام بغداد، في بيان، أنّ "مفارز المديرية تمكنت من القبض على متهم لقيامه بسرقة مبلغ 117 مليون دينار من داخل شركة حسابات في شارع فلسطين.

وأوضحت أنّ "عملية القبض تمت بعد ورود معلومات لدى مفارز مكتب باب الشيخ لمكافحة الإجرام بشأن سرقة المبلغ من قبل شخص مجهول، حيث تم تشكيل فريق عمل للتحري عن الحادث وجمع المعلومات".

وأضاف البيان أنه "بعد جهد كبير ومميز أثمر التوصل إلى المتهم والقبض عليه، ولدى إجراء التحقيق معه اعترف بسرقة المبلغ من داخل الشركة، ودونت أقوال المتهم وقرر قاضي التحقيق توقيفه أصولياً وفق أحكام المادة 446 من قانون العقوبات لينال جزاءه العادل".

وفي عملية أخرى، تمكنت مفارز مديرية الاستخبارات في وزارة الدفاع من تحرير مختطفة وإلقاء القبض على الخاطفين وهما متهمان اثنان في منطقة سبع البور ببغداد.

"العملية تمت من خلال مقاطعة المعلومات الاستخبارية والتنسيق مع فوج طوارئ بغداد الخامس وتحديد مكان تواجدهما والقبض عليهما". وتم تسليم المتهمين إلى الجهات المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهما".

ضبط وكيل في وزارة التربية يتسلم رشوة في مطعم

قضيَّة فساد «التسجيل العقاري» تطول محافظ الأنبار

طالت قضيّة فساد "التسجيل العقاري" محافظ الأنبار، إثر صدور أمر استقدام من قبل المحكمة، على خلفيّة تهمة الإضرار بالمال العام، بينما ضبط فريق الهيئة العليا لمكافحة الفساد وكيلا في وزارة التربية يتسلم رشوة في مطعم.

● بغداد: الصباح

وذكر بيان لدائرة التحقيقات التابعة للهيئة أنّ "محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيّة أصدرت أمراً باستقدام محافظ الأنبار الحالي، في قضيّة المخالفات والخروقات المرتكبة في مديريّة التسجيل العقاري بالأنبار".

وأضاف البيان أنّ "أمر الاستقدام صدر بحق المُتهم؛ استناداً إلى أحكام المادة (340) من قانون العقوبات العراقي؛ جزاء الإضرار عمداً بأموال ومصالح محافظة الأنبار، بتوزيع قطع أراض سكنيّة في المناطق المحيطة بمطار الأنبار المزمع إنشاؤه، وذلك بالاتفاق مع عددٍ من المتنفذين في المحافظة". وأعلنت الهيئة في الرابع من نيسان تنفيذ عملية كبرى واستثنائية في مديريّة التسجيل العقاري في الأنبار أسفرت عن إلقاء القبض على المدير وعددٍ من المسؤولين والموظفين فيها، فضلاً عن ضبط مئات الهويّات المُزوّرة العائدة لإحدى النقابات، والتحرُّز على عشرات الآلاف من أضابير العقارات التي تمّ تمليكها خلافاً للقانون، فيما تمكّن فريق الهيئة من تنفيذ أمر القبض الصادر بحق رئيس اتحاد نقابات العمال فرع المحافظة؛ لتورطه في القضية ذاتها. وفي قضية أخرى، أشارت الهيئة العليا لمكافحة الفساد إلى أنّ قاضي تحقيق محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيّة أصدر أمراً باستقدام وكيل وزير التربية للشؤون العلميّة الحالي؛ على خلفيّة قيامه بتسلم مبلغ رشوة قدره (50,000) خمسون ألف دولار أميركيّ. وأضافت أنّ فريق الهيئة العليا لمكافحة الفساد انتقل إلى أحد المطاعم في العاصمة بغداد الذي تمّت فيه عمليّة التسليم، واطلع على كاميرات المطعم وتوثيق الحادثة وتفريغها في قرص (CD) وتابعت أنّ قاضي محكمة تحقيق جنايات الفساد المركزيّة أصدر أمر الاستقدام؛ بناءً على أحكام القرار (160 لسنة 1983) المعدّل.

قُتل أربعة أشخاص وأصيب 15 آخرون بتفجير استهدف مركبة تابعة للشرطة الباكستانيّة في مدينة كويتا بجنوب غرب البلاد.

وبحسب قناة Geo News الباكستانية، فإنه كانت هناك طفلة بين ضحايا الانفجار، الذي ألحق أضراراً بالكثير من السيارات والدراجات النارية في المنطقة المجاورة.

أ ف ب

إثر المحادثات السعوديَّة العمانيَّة في صنعاء ودعم طهران للحلِّ السياسي

غروندبرغ: اليمن اليوم يقترب من سلام دائم

● صنعاء ، وكالات

أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ أنّ المحادثات السعوديّة العمانية في صنعاء "تجعل اليمن أقرب ما يكون نحو تقدم حقيقي تجاه سلام دائم" منذ بدء الحرب، وأضاف في تصريح لوكالة "أسوشيتد برس"، فجر أمس الاثنين، "هذه لحظة يجب اغتنامها والبناء عليها، وفرصة حقيقية لبدء عملية سياسية شاملة تحت رعاية الأمم المتحدة لإنهاء الصراع بشكل مستدام".

وعقد وفدان من السعودية وسلطنة عمان، أمس الأول الأحد، مباحثات مع قيادات بجماعة "أنصار الله" الحوثية في صنعاء، تناولت سبل إحلال السلام في اليمن.

وذكرت وكالة أنباء (سبأ) بنسختها الحوثية، أنّ "مهدي محمد المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة استقبل في صنعاء الوفدين العماني والسعودي، بحضور رئيس فريق المفاوضات (الحوثي) محمد عبد السلام وقيادات أخرى".

بدوره، قال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، إنّ "الأجواء مهيأة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق السلام".

وذكر الإرياني في بيان أنّ "تحقيق تقدم في مسار الحل السلمي للأزمة، يعد انتصاراً للشرعية الدستورية والتحالف بقيادة الأشقاء في المملكة (العربية السعودية)، كونه يكرس نهجنا في الوصول إلى السلام".

وأوضح أنّ ذلك يأتي "خصوصاً في ظل التطورات الإيجابية الأخيرة في المنطقة، وأهمها الاتفاق السعودي الإيراني، حيث باتت الأجواء مهيأة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق السلام".

وتابع الإرياني، "نؤكد ترحيبنا بالجهود الاستثنائية التي يبذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية لإحلال السلام في اليمن، ودعمنا الكامل لمساعيهم لتحقيق السلام في المنطقة، والانتقال بها من مرحلة النزاعات والاقتتال الداخلي، إلى مرحلة يسودها الاستقرار والأمن".

من جانبه، علّق المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، على المفاوضات في اليمن لإيجاد تسوية للصراع، قائلاً: "إنّ طهران أعلنت أنّ الحل الوحيد في اليمن هو حل سياسي بمشاركة جميع الأطراف".

وفي مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أشار كنعاني، أمس الاثنين، إلى "أننا نشهد تحركات جديدة بهذا الشأن ولدينا مواقف مبدئية منذ بداية الأزمة، ورفضنا الحل العسكري وأعلنت طهران أنّ الحل الوحيد في اليمن هو حل سياسي بمشاركة الأطراف اليمنية وبناء على مصالح الشعب اليمني لتشكيل حكومة وتقرير المصير"، مذكّراً أنّ "إيران قدمت حلاً سياسياً وتعتقد بإمكانية إنهاء الأزمة في الإطار السياسي كما دعمنا وقف إطلاق النار وأكدنا دعمنا لاستمرار الهدنة بصورة ثابتة ورفع الحصار عن الشعب اليمني وصولاً للحل السياسي المستدام". وأضاف، "أننا لعبنا دوراً إيجابياً في المفاوضات بين الأطراف اليمنية ودعمنا دور المبعوث الأممي إلى اليمن وساعدنا في ابتكارات السلام التي تابعتها سلطنة عمان في هذا البلد"، مشدداً على "أننا نتابع دعمنا للحل السياسي في اليمن وأينما تطلب لعب دور من قبلنا وإن طلبت الأطراف منا أن نلعب دوراً بناءً سوف نؤدي ذلك".

وقال كنعاني: "نظراً للتطورات الأخيرة في المنطقة، نأمل تشكيل مسار الهدنة المستدامة لتشكيل مسار سياسي مستدام بمشاركة جميع الأطراف اليمنية بما يضمن أمن ومصالح اليمن ودول الجوار".

وعن الاتفاق مع السعودية لاستئناف العلاقات، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: إنّ "هناك وفداً فنياً سعودياً في إيران يزور مشهد حالياً لتوفير الظروف لإعادة فتح الممثليات السعودية في إيران وسوف نرسل وفداً إيرانياً للسعودية لتهيئة الظروف من أجل إعادة فتح الممثليات الإيرانية في السعودية".

وتتصاعد مساع إقليمية ودولية لتجديد هدنة استمرت 6 أشهر وانتهت في 2 تشرين الأول الماضي وتتبادل الحكومة الشرعية والحوثيون اتهامات بشأن المسؤولية عن فشل تمديدها.

ويوم الجمعة الماضي، قال مسؤول حكومي يمني رفيع: إنّ الحكومة الشرعية وجماعة الحوثيين اتفقتا على تمديد الهدنة من ستة أشهر إلى سنة، وإعلان الاتفاق رسمياً خلال يومين".

مباحثات بشأن تنفيذ الانتخابات الليبيَّة

● طرابلس، وكالات

بحث أعضاء لجنة "6 + 6" الليبيّة، أمس الاثنين، مع رئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح، تنفيذ خارطة طريق إجراء الانتخابات. جاء ذلك خلال اجتماع في العاصمة طرابلس، وفق بيان لمفوضية الانتخابات الليبية.

وأفاد البيان بأنّ "الاجتماع يأتي في إطار الاتصالات التي تقوم بها لجنة (6+6) مع الجهات ذات العلاقة بتنفيذ القوانين الانتخابية والتي تأتي على رأسها المفوضية".

وذكر بيان المفوضية أنّ الاجتماع "ناقش جملة من الموضوعات الفنية المتعلقة بصياغة القوانين الانتخابية المبنية على المبادئ والمعايير الدولية المتعارف عليها في تنفيذ العمليات الانتخابية"، كما بحث "ما ورد من نصوص دستورية تضمنها "التعديل الثالث عشر من الإعلان الدستوري".

وتطرق إلى "مسألة تقسيم الدوائر وتوزيع المقاعد في انتخاب مجلس النواب ومجلس الشيوخ بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر في ما يتعلق بمسألة الطعون والنزاعات الانتخابية".

وأسفر الاجتماع عن "الاتفاق على استمرار التواصل بين المفوضية واللجنة وتقديم الاستشارات الفنية والقانونية بما يسهل عمل اللجنة ويسرع صدور القوانين للوصول إلى تنفيذ الخارطة الانتخابية المخطط لها هذا العام".

ولجنة "6+6" مشكلة من 6 أعضاء من مجلس النواب ومثلهم من المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري) ونص على تشكيلها التعديل 13 للإعلان الدستوري (دستور مؤقت وضع بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي عام 2011).

وفي 7 آذار الماضي، أقر مجلس النواب التعديل الدستوري وأجازه مجلس الدولة لإيصال "قاعدة دستورية" تجري بناء عليها الانتخابات بعد فشل مفاوضات سابقة لنحو عام بين المجلسين للتوافق على تلك القاعدة.

أكثر من 1400 مستوطن يقتحمون الأقصى

● القدس المحتلة، وكالات

اقتحم نحو 1400 مستوطن أمس الاثنين المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح الأولى، من باب المغاربة بحماية شرطة الاحتلال.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلاميّة في القدس: إنّ "مئات المستوطنين على شكل مجموعات اقتحموا المسجد الأقصى منذ الصباح، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في المنطقة الشرقية منه، قبل أن يغادروا الساحات من جهة باب السلسلة بحماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية.

من جهة أخرى، فرضت الشرطة قيوداً على دخول الفلسطينيين إلى المسجد الأقصى، واحتجزت هويات الوافدين للمسجد عند بواباته الخارجية، وتمركز عدد من عناصرها أمام قبة الصخرة ومنعت المصلين من المرور من المكان، وتأتي هذه الاقتحامات بالتزامن مع الاحتفال بعيد الفصح اليهودي.

من جانب آخر، قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي فلسطينياً وأصاب اثنين آخرين، أمس الاثنين، خلال اقتحامه مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا شرق الضفة الغربية.

وتحدثت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب عن "شهيد برصاص الاحتلال في أريحا"، كما ذكرت أنّ "إصابتين برصاص الاحتلال الحي في الأطراف السفلية وصلتا إلى مستشفى أريحا الحكومي".

الهند توقف مفاوضاتها التجاريَّة مع بريطانيا

● لندن، وكالات

أوقفت السلطات الهنديّة، أمس الاثنين، المفاوضات التجارية مع بريطانيا التي رفضت إدانة مجموعة انفصالية تدعو إلى انفصال ولاية البنجاب عن الهند.

ونقلت مصادر صحفية عن ممثل الحكومة البريطانية، "أعلنت الهند أنها لا ترغب في التفاوض بشأن التجارة، لأنها ترى هذه القضية كجزء من مشكلة أكبر تتمثل في عدم اهتمامنا بالهجوم على السفارة الهندية، وكذلك عدم إدانة حركة انفصالية للسيخ".

في آذار الماضي، اقتحم انفصاليون من السيخ، مبنى السفارة الهندية في لندن ومزقوا العلم الهندي. أدانت السلطات البريطانية الهجوم، لكنها لم تشجب المنظمة التي تقف وراءه.

ووفقاً لمعلومات الصحيفة، تخطط وزارة الداخلية البريطانية لإصدار بيان رسمي حول هذه المسألة في الأسابيع المقبلة وإجراء نوع من العمليات ضد مجموعات السيخ الانفصالية.

ونوهت الصحيفة بأنّ إحدى العقبات أمام اتفاقية التجارة، تتمثل في رفض لندن إعفاء العمال المهاجرين الهنود من دفع أقساط التأمين، لأنّ مثل هذه الخطوة يمكن أن تشجع البلدان الأخرى على المطالبة بامتيازات مماثلة، وهو ما قد يكلف الخزنة البريطانية ما لا يقل عن 500 مليون جنيه إسترليني سنوياً (620 مليون دولار).

ومن النقاط الأخرى التي تسمم العلاقات بين الدولتين، ذكرت الصحيفة، الفيلم الوثائقي الذي أنتجته هيئة الإذاعة البريطانية BBC عن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وعن سياسة السلطات الهندية تجاه الجالية المسلمة. تم حظر الفيلم في الهند، وتمت مداهمة وتفتيش مكاتب بي بي سي في نيودلهي وومومباي.

الجيش الصيني يختتم مناوراته العسكريَّة قرب تايوان

● بكين، وكالات

أتمّ الجيش الصيني بنجاح جميع المهام المحددة خلال التدريبات العسكريّة حول تايوان.

صرّح بذلك المتحدث باسم القيادة القتالية للمنطقة الشرقية بجيش التحرير الشعبي الصيني، شي يي، أمس الاثنين، إذ قال إنّ جميع المهام المحددة خلال التدريبات والدوريات في جميع أنحاء تايوان بالمنطقة البحرية والمجال الجوي، في الفترة من 8 - 10 نيسان، قد تمت بنجاح.

وتابع شي يي أنّ حاملة الطائرات شاندونغ شاركت في التدريبات للمرة الأولى، مشيراً إلى أنه في إطار التدريبات، تم إجراء اختبار شامل للقدرة القتالية الشاملة لمختلف أنواع وأفرع الجيش الصيني في ظروف قتالية حقيقية، وقال: إنّ "قوات المنطقة الشرقية للقيادة القتالية لجيش التحرير الشعبي الصيني جاهزة وقادرة على القتال في أي لحظة، وسوف تقمع بحزم أي شكل من أشكال الانفصالية لاستقلال تايوان أو أي تدخلات خارجية".

وقد سجلت القوات المسلحة التايوانية، خلال التدريبات، أكثر من 140 طائرة تابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني تقترب من الجزيرة، من بينها 80 طائرة عبرت ما يسمى بـ "الخط الوسطي" لمضيق تايوان، ودخلت منطقة تحديد الدفاع الجوي التايوانية. كما أعلنت وزارة الدفاع بالجزيرة أنّ 20 سفينة تابعة لجيش التحرير الشعبي اقتربت من تايوان.

ووفقاً لشي يي، فإنّ التدريبات هي تحذير للقوى الانفصالية المؤيدة لاستقلال تايوان، وكذلك إجراء ضروري لحماية سيادة وسلامة أراضي جمهورية الصين الشعبية.

وقد تصاعد الوضع بشأن تايوان بشكل كبير بعد زيارة قامت بها رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي إلى تايوان أوائل أغسطس الماضي، فيما أدانت الصين، التي تعتبر تايوان إحدى مقاطعاتها، هذه الزيارة، ورأت في هذه الخطوة دعماً من جانب الولايات المتحدة للانفصالية التايوانية، وأجرت في المقابل مناورات عسكرية واسعة النطاق.

مصر تتشاور مع الأمم المتحدة بشأن سوريا

● القاهرة، وكالات

أكد وزير الخارجيّة المصري سامح شكري ضرورة القضاء على الإرهاب بجميع أشكاله في سوريا وإنهاء التدخل الخارجي فيها، مشدداً على حرص مصر على الإسهام في جهود تخفيف معاناة السوريين.

وقال السفير أحمد أبوزيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية: إنّ شكري تباحث هاتفياً مع المبعوث الخاص إلى سوريا جير بيدرسون، حيث تناول الاتصال التشاور والتنسيق مع المبعوث الأممي بشأن الأزمة السورية وسبل دفع الحل السياسي، وأكد شكري دعم مصر الكامل لجهود المبعوث الأممي للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة اتساقاً مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، وذلك في ظل الأولوية الكبيرة التي توليها مصر لاستعادة أمن واستقرار سوريا الشقيقة وإنهاء صور الإرهاب والتدخل الأجنبي بها.

وأضاف السفير أبوزيد أنّ الاتصال تناول أيضاً سبل رفع المعاناة عن الشعب السوري الشقيق، مؤكداً حرص مصر المستمر على الإسهام بقوة في جهود تخفيف تلك المعاناة.

وبحسب المتحدث، فقد اتفق الجانبان على مواصلة التشاور والتنسيق خلال الفترة المقبلة، إذ أبدى المبعوث الأممي تقديره لدور مصر ودعمها المستمر للأمم المتحدة في سبيل التوصل إلى حل للأزمة في سوريا.

خبراء يستبعدون وصول العراق لمرحلة إيقاف هدر الغاز قريباً

● بغداد: شكران الفتلاوي

استبعد خبراء اقتصاديون ونفطيون وصول العراق إلى مرحلة إيقاف حرق الغاز المصاحب على المدى القريب في ظلّ كميات الهدر الكبيرة واحتياجات محطات الكهرباء، ورجّحوا استمرار الاستيراد على الرغم من التكاليف المالية الباهظة.

ويستمر العراق بحرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط في عدد من المناطق، مما يسبب خسائر اقتصادية كبيرة للحكومة، فضلاً عن التداعيات البيئية للانبعاثات الكربونية، ويستورد كميات كبيرة منه سنوياً لسد حاجاته.

وقدّر المنسق الوطني لتحالف الشفافية في الصناعات الاستخراجية ماجد أبو كلل خلال حديثه لـ"الصباح"، حجم الغاز المحترق في العراق بنحو أكثر من 17 مليون متر مكعب سنوياً، حيث يعد ثاني أكثر دولة في العالم تستخدم هذه الممارسة، على الرغم مما فيها من خسائر مادية وبيئية كونها مصدراً كبيراً للتلوث وانبعاث الغازات الدفيئة.

وأضاف أنّ البلد يمتلك ثروات كبيرة من الغاز لم يتم الاهتمام بها، مشدداً على ضرورة استثمارها وإلزام شركات جولات التراخيص بهذا البند، خاصة حقول البصرة، وكذلك تحقيق الإصلاحات أسوة بعدد من الدول التي أنهت هذا الهدر الذي يقدّر بملايين الدولارات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الدكتور نبيل المرسومي لـ"الصباح": إنّ العراق سيبقى مستورداً صافياً للغاز خلال الأعوام الخمسة المقبلة على الأقل وربما أكثر إذا تم بناء المزيد من محطات الكهرباء الغازية.

ولفت إلى أنّ تصفير الغاز المصاحب خلال عامين يمثل نوعاً من السراب، لأنّ نسبة الاكتفاء الذاتي حالياً من الغاز لا تزيد على 43 بالمئة، ويستورد العراق حالياً ما بين 6-7 ملايين طن سنوياً من الغاز الإيراني، إذ سيبقى بحاجة إلى استيراد الغاز لغاية عام 2027 على الأقل، حتى وإن أنجزت المشروعات الغازية في الجنوب وتم التوقيع مع توتال الفرنسية.

وأوضح المرسومي أنّ البلد يستورد نحو 57 بالمئة من احتياجاته من الغاز بتكلفة سنوية تزيد على أربعة مليارات دولار، مبيناً أنّ حجم الغاز المنتج حالياً هو 3 ملايين قدم مكعب قياسي في اليوم، أما المحروق فيصل لنحو 1628 مقمق يومياً، فيما يبلغ احتياج محطات الكهرباء 50 مليون مقمق.

وأعلنت وزارة النفط مؤخراً التوقيع النهائي لعقود جولة التراخيص الخامسة، الخاصة بالرفع والحقول الحدودية في مسعى منها للاستفادة من تطويرها واستثمار الغاز المصاحب والغاز الطبيعي وزيادة الإنتاج النفطي بمعدل (250) ألف برميل يومياً، وكذلك إنتاج (1000) مقمق باليوم.

من جهته، قال المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح: إنّ خسائر حرق الغاز واستيراده تبلغ نحو 12 مليار دولار سنوياً، مؤكداً أنها تكلفة باهظة على الموارد النفطية والمالية للبلد.

ورأى أنّ تطوير قطاع الطاقة يحتاج لاستثمار هذا الغاز المصاحب لاستخراج النفط خاصة لأغراض استخدامات محطات الكهرباء.

وانضم العراق في العام 2017 إلى مبادرة عالمية أطلقها البنك الدولي تقضي بوقف حرق الغاز بحلول العام 2030، حيث تعهدت وزارة النفط بخفض حرق الغاز بالحقول الجنوبية بنسبة 90 بالمئة في نهاية العام 2024، لكنّ العامين الماضيين شهدا زيادة بنسبة 5 بالمئة فقط من الكميات المعالجة من الغاز المصاحب، وفق الوزارة.

● أكثر من 17 مليون متر مكعب سنوياً حجم الغاز المحترق في العراق

تحرير: علي موفق

عزت ارتفاعها إلى زيادة الطلب بنسبة 30 بالمئة

الزراعة: أسعار اللحوم الحمراء ستنخفض خلال أيام

● بغداد: شذى الجنابي

توقعت وزارة الزراعة أن تشهد أسعار اللحوم الحمراء انخفاضاً كبيراً في أسعارها خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد اتخاذها إجراءات عدّة بهذا المجال، مرجعة الارتفاع الحاصل إلى أسباب عدّة.

وتزايدت أسعار اللحوم في البلاد خلال الأسابيع الماضية، من 15 ألف دينار للكيلوغرام الواحد ليصل أمس الاثنين، إلى 23 ألفاً، ما تسبب بحرمان الكثير من العائلات من ذوي الدخل المحدود من شرائها، لا سيما مع الارتفاع الكبير الذي تشهده جميع أسعار المواد الغذائية منذ بداية الشهر الفضيل.

وقال الوكيل الإداري للوزارة الدكتور مهدي سهر الجبوري في حديث لـ"الصباح": إنّ الوزارة اتخذت إجراءات عدة لمواجهة ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء في الأسواق المحلية، أهمها تسهيل نقل الأغنام والأبقار الحية بين المحافظات والإقليم، إضافة إلى السماح باستيراد اللحوم من جميع بلدان العالم عدا المحظور الاستيراد منها، وباعتماد النشرة الصادرة عن منظمة الصحة الحيوانية العالمية، مؤكداً أنّ الإجراءات ستخفض أسعار اللحوم الحمراء بشكل كبير خلال الأيام القليلة المقبلة.

وعزا الارتفاع الحاصل بأسعار اللحوم الحمراء إلى زيادة الطلب بنسبة 30 بالمئة مقارنة بالمدة ذاتها من العام الماضي، إضافة إلى عزوف مربيها عن بيعها لرغبتهم بإكثارها لديهم بسبب زيادة مساحات المراعي الطبيعية على خلفية موسم الأمطار الجيد، ما تسبب في التأخر بعرضها للبيع أمام الجزارين.

وبشأن أسعار اللحوم البيضاء التي شهدت هي الأخرى ارتفاعاً، بيّن الجبوري أنّ الوزارة سمحت باستيرادها بمختلف أنواعها، كما أسهم توفير الأعلاف من قبل الوزارة لأصحاب حقول الدواجن، بخلق توازن بين الاستيراد وما تنتجه الحقول المحلية، ما جعل أسعارها في الأسواق المحلية تستقر حاليا.

في السياق ذاته، أفاد عضو غرفة تجارة بغداد، حسن الغزي في تصريحات صحفية، بأنّ ارتفاع أسعار اللحوم في البلاد يرتبط بشكل وثيق بشح المياه، كون الكثير من مربي الماشية تركوا المهنة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، بسبب عدم وجود المراعي الطبيعية، ما تسبب بتراجع أعداد رؤوس الماشية من الأغنام والجاموس والأبقار في البلاد، محملاً الحكومة مسؤولية معالجة هذا الملف.

وأكد أنّ فتح الاستيراد على مصراعيه يضر باقتصاد البلاد، كونه ينهي ما تبقى من مشاريع تربية الماشية فيها، منوها بأنّ فتح الاستيراد يجب أن يتم باعتماد خطط مدروسة لا تؤثر في الإنتاج المحلي، كما أنّ الخطوة الأساس التي يجب أن تتخذها الحكومة، هي إيجاد الحلول مع دول الجوار للحصول على حصصه المائية.

تحرير: مصطفى مجيد

البنك الدولي يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق في 2024

● بغداد: الصباح

توقع تقرير البنك الدولي لشهر نيسان الحالي أن يحقق العراق المرتبة الثانية عربياً بأكبر نمو للناتج المحلي الإجمالي، خلال عام 2024.

وذكر البنك في تقرير أنّ "من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للعراق خلال العام الحالي 2023 بنسبة 2.8 % بعد أن حقق نمواً خلال عام 2022 بلغ 7.9 %".

وأضاف أنّ "من المؤمل أن يحقق العراق نموا في الناتج المحلي في عام 2024 بنسبة 4.4 % ليحتل المرتبة الثانية بعد جيبوتي التي سيبلغ النمو فيها 5.4 %"، مبيناً أنّ "نمو الناتج المحلي لقطر لنفس العام سيكون 2.9 % والإمارات 3.4 % والسعودية 3.3 %، فيما سيبلغ النمو لمصر 4 %، والأردن 2.4 % وتونس 3 %".

وأشار تقرير البنك الدولي إلى أنه من المتوقع أن "يرتفع أيضا نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق خلال عام 2024، بنسبة 2 % بعد أن كان 0.4 % في عام 2023"، موضحا أنّ "أعلى نمو في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية لعام 2024 سيكون من نصيب جيبوتي بنسبة 4.2 % تليها الإمارات بنسبة 3.4 %".

ورجّح خبراء البنك، بحسب التقرير، أن يكون "نمو منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2023 بنسبة 3 % وبنسبة 3.1 % في عام 2024، كما توقع البنك الدولي أن يرتفع معدل النمو في نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في المنطقة في عام 2023 إلى 1.6 % وبنسبة 1.7 % في عام 2024".

ويعطي "إجمالي الناتج المحلي" فكرة عامة عن النمو الاقتصادي لأحد البلدان، وعادة ما يصاحب هذا النمو تزايد في فرص التوظيف وازدياد الثروة، إلا أنّ هذا المعيار لا يتضمن ما إذا كان النمو مستداماً أم مؤقتاً، وما إذا كان سيسبب ضرراً اقتصادياً على المدى المتوسط أو الطويل.

وإجمالي الناتج المحلي هو مؤشر مادي بحت، ولا يمكن من خلاله قياس جودة الحياة في بلد معين، أو مدى سعادة وراحة السكان، كما أنّ هذا المؤشر لا يأخذ في الحسبان المعيار البيئي والتبعات السلبية للنشاط الاقتصادي التي ستكلف أموالاً طائلة في المستقبل.

إطلاق عملة مشتركة بديلة للدولار الأميركي

● عواصم: وكالات

أعلنت مجموعة دول "بريكس"، أمس الاثنين، أنها بصدد إطلاق عملة مشتركة بينها بديلة عن الدولار الأميركي.

و"بريكس" هو مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية BRICS، المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي بالعالم، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. ونقلت وسائل إعلام أنه من المتوقع أن تنضم تركيا ومصر والسعودية إلى المجموعة.

يشار إلى أنّ أول قمة بين رؤساء الدول الأربع المؤسسة عقدت في يكاترينبورغ بروسيا في حزيران 2009 حيث تضمنت الإعلان عن تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية.

ومؤخرا وقعت كينيا صفقتين مع السعودية والإمارات لشراء النفط بعملتها المحلية "شلن كيني" وغانا بالذهب بدل الدولار الأميركي.

والدولار الأميركي هو العملة الرسمية في الولايات المتحدة وأصبح عملة احتياطي عالمي مهمة وهو أوسع العملات استعمالاً في المعاملات العالمية وتتولى أميركا إدارة السياسة المالية للدولار وتتحكم فيه في التجارة الدولية العالمية.

وتحاول بعض الدول ومنها روسيا الاستغناء عن الدولار الأميركي في مبيعاتها النفطية مع الدول المصدرة إليها نظرا لأن أميركا تستخدم عملتها الوطنية في فرض العقوبات على روسيا بعد الحرب التي شنتها الأخيرة على أوكرانيا.

وقبل أيام أعلنت وزارة المالية الروسية، أنها ستغير هيكل صندوق الرفاه الوطني في غضون شهر، حيث ستقوم بالاستغناء عن الدولار واستعاضة العملة الأميركية بالذهب وعملات أخرى.

وتجد الكثير من الدول ومنها روسيا صعوبة في الاستغناء عن عملة الدولار الأميركي بسبب أنّ السلع الأولية الأكثر تداولا في العالم، بحجم تجارة يقدر بنحو 14 تريليون دولار سنويا، يتم تداول 99 % منها بالدولار، وهو أهم مصادر الدخل في روسيا، إضافة إلى أنّ الدولار هو أكثر عملة تعتمد عليها الدول في ما يخص الاحتياطي النقدي.

صادرات الأدوية السويسريَّة إلى روسيا تبلغ مستوى قياسياً

● جنيف: أ ف ب

تراجع إجمالي الصادرات السويسريّة إلى روسيا بشكل طفيف فقط رغم العقوبات التي فرضتها برن، فيما ارتفعت صادرات الأدوية إلى مستويات قياسية.

فرضت سويسرا عقوبات على روسيا في إطار الحزم العشر المشددة التي فرضها عليها الاتحاد الأوروبي منذ بدء غزوها أوكرانيا في شباط/فبراير 2022.

وقالت صحيفة "نيو زيورخ تسايتونغ أم تسونتاغ" بعد تحليل الأرقام الصادرة عن المكتب الفدرالي للجمارك وأمن الحدود، إنه رغم توقف التجارة السويسرية مع روسيا في العديد من القطاعات الرئيسة، لا سيما الآلات والساعات، إلا أنّ صادرات الأدوية سجلت ارتفاعا قياسيا.

وصدّرت سويسرا إلى روسيا بضائع بقيمة 2,9 مليار فرنك سويسري (3,2 مليارات دولار) بين آذار/مارس 2022 وشباط/فبراير 2023.

وأضافت الصحيفة أنّ قيمة الصادرات تراجعت من 3,5 مليارات فرنك سويسري التي سُجلت في الأشهر الاثني عشر السابقة، لكن قيمة الصادرات تجاوزت عتبة 2,9 مليار فرنك ثلاث مرات فقط في السنوات الأخيرة.

وتابعت الصحيفة "بالنظر إلى القائمة الطويلة للبضائع التي لم يعد من الممكن شحنها إلى الدولة التي تخوض حرباً، يبدو التأثير ضئيلاً للغاية".

وارتفعت صادرات الأدوية بنحو 40%، من نحو 1,4 مليار فرنك سويسري إلى نحو مليارَي فرنك منذ الغزو- وتشكل الآن نحو ثلث إجمالي الصادرات السويسرية إلى روسيا.

ونقلت الصحيفة عن شركة نوفارتيس قولها: "كانت المبيعات في روسيا مدفوعة بعدد من العوامل، من بينها تدفق المرضى الذين أجّلوا تلقي العلاج الطبي بسبب الوباء".

وأضافت الشركة بخصوص الحرب أنّ "أحد العوامل كان لجوء المرضى والمستشفيات إلى تشكيل مخزونات تحسباً لصعوبات محتملة في الحصول على الأدوية".

رغم احترام عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على روسيا، فإنّ الموقف العسكري لسويسرا غير الساحلية هو الحياد.

ورغم ضغوط كييف وحلفائها، رفضت سويسرا حتى الآن السماح للدول التي تمتلك أسلحة سويسرية الصنع بإعادة تصديرها إلى أوكرانيا.

بعضها عمره قرون

أشجار لبنان.. ضحية أزمة الطاقة

في بلدة "ميفوق" بشمال لبنان، لم يعد فاروق برهوم يستخدم المنشار لقطع الأشجار عندما يحتاج للخشب لتدفئة منزله المتواضع. وبعد عدة تحذيرات من السلطات المحلية بشأن قطع الأشجار غير القانوني، لجأ إلى المنشار اليدوي حتى لا يتم القبض عليه. "هذا الامر يستغرق وقتا اطول بكثير، ولكنه يصدر ضوضاء أاقل". يعترف برهوم بهذا الامر وهو لاجيء سوري يبلغ 39عاما في منطقة جبيل اللبنانية، التي تتواجد فيها معظم الاشجار المعمرة منذ قرون في البلاد. لقد تصاعدت إزالة الغابات في الوقت الذي يمر اللبنانيون بازمة سياسية واقتصادية عاصفة منذ العام 2019. ووفقا للبنك الدولي، تعد هذه واحدة من أخطر ثلاث أزمات تضرب البلاد منذ القرن التاسع عشر.

● احدى اشجار بلدة ميفوق المعمرة المهددة بالقطع

● انتونيو بايتا
● ترجمة: فجرمحمد

يعيش برهوم، 36 عاما، وزوجته أمينة، 29 عاما، وأطفالهما الأربعة على منحة صغيرة من الأمم المتحدة ومبلغ يجنوه من جمع القمامة من الشوارع مرتين في الأسبوع.

توفر الحكومة بضع ساعات من الكهرباء كل يوم بنحو أربع ساعات منذ شباط الماضي، (وقبل ذلك كانت تجهز ساعة او ساعتين فقط).

ولا تستطيع الأسرة شراء مولد خاص أو ديزل أو ألواح شمسية.

وهم يعيدون شحن هواتفهم في محطة وقود ويتحملون الظلام بعد غروب الشمس.

يوفر برهوم المال لشراء الطعام بدلا من شراء الشموع، بينما تغذي زوجته الموقد بالحطب.

وتوفر النار التدفئة للغرفة الرئيسية وبعض الضوء، فضلا عن الطهي.

ولكي يعمل الموقد بقدرته القصوى فعليك أن تنتظر لفترة طويلة كي ينضج الطعام.

ويوضح برهوم أنه بالنسبة لقلي البطاطس، يحتاج إلى إضافة الخشب.

ويقول: "لا يتوفر الخشب دائما فنضطر لاستخدام مواد بلاستيكية، مما يترك رائحة كريهة جدا".

ومع نقص الطاقة، بدأت تظهر صور الغابات ذات الاشجار المقطوعة بشكل غير قانوني على وسائل التواصل الاجتماعي العام الماضي، وبعضها غابات عمرها 500 سنة.

ومع ذلك، فهذه ليست أشجار الأرز الشهيرة المذكورة في (العهد القديم)، التي غالبًا ما ترتبط بلبنان، وتحتل وسط علمها ونشيدها الوطني.

لم يبق سوى عدد قليل من أشجار الأرز في المحميات الوطنية.

لكن الأشجار المدمرة في الغالب هي البلوط والصنوبر والتنوب والعرعر.

لبنان الأخضر

ويصل ارتفاع هذه الأشجار إلى 4500 و9000 قدم، لأن قدرتها على مقاومة نقص المياه أو درجات الحرارة القصوى تجعلهم عاملا رئيسا في مكافحة تغير المناخ.

منذ اندلاع الأزمة سنة 2019، فقد لبنان الكثير من مساحة غاباته، والذي كان يوصف بأنه (لبنان الأخضر) بحسب أغنية للمطربة الأسطورية فيروز سنة 1963.

ومع ذلك، لا تزال تشكل نسبة 13 بالمئة من مساحة البلاد، وفقا لبيانات وزارة الزراعة.

ومع استمرار تساقط الثلوج في المنطقة الجبلية، اعتمد السكان المحليون (ومعظمهم من المسيحيين الموارنة) على الحطب للتدفئة والطهي لأجيال.

لكن الأزمة غيرت الوضع القانوني لقطع الأشجار.

وتضررت مدخرات اللبنانيين بسبب انخفاض قيمة العملة والتضخم المفرط اذ فقدت 98بالمئة من قيمتها.

وارتفعت معدلات الهجرة إلى أوروبا، بينما أدى نقص الوقود لسخانات المياه إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير.

تشرح تيريز تاربايت، (64 عاما) قائلة: "لقد اعتدنا على تدفئة أنفسنا بالغاز أو الديزل، لكن الأمر أصبح معقدا للغاية هذه الأيام، وتعرض تيريز مدفأة منزلها في ميفوق مع زوجة ابنها نسرين كنموذج جديد لتولد الحرارة بواسطة حرق الاخشاب.

ويقوم أطفال نسرين بقطع الأشجار في أرض العائلة للحفاظ على استمرارية هذه المدفأة.

وبين المسؤول عن وزارة الزراعة عباس حسن "أن الازمة دفعت المواطنين في مناطق معينة إلى قطع الأشجار بشكل عشوائي، دون الذهاب إلى وزارة الزراعة (المسؤولة عن مراقبة الغابات)، للحصول على تصاريح".

ويقدر حسن أن دائرته تتلقى "مئات" الشكاوى من قطع الأشجار بشكل غير قانوني يوميا.

ويرى أنه من المستحيل التحقيق معهم جميعا والقيام بدوريات في المسطحات الخضراء، لقلة الكوادر ونقص الأموال اللازمة لدفع ثمن البنزين الذي تحتاجه مركبات الدورية.

كشف الانهيار الاقتصادي أيضا عن أوجه القصور في نظام الطاقة الذي لم يتعاف أبدا من الحرب الأهلية (1975 - 1990).

وفي بلد لديه 300 يوم مشمس في السنة، تأتي واحد بالمئة فقط من الطاقة من الشمس، فيما يأتي 95 بالمئة من الطاقة من حرق الوقود الأحفوري.

قلة التوعية

في محيط ميفوق، يمكنك رؤية بعض جذوع الأشجار، وكذلك الأشخاص الذين يقطعون تلك الجذوع إلى قطع أصغر، أو ينقلونها بالسيارة أو الشاحنة.

شادي مهنا، مدير الموارد الطبيعية في وزارة الزراعة، ألمح إلى "وجود عصابات تعمل في الليل".

خلال النهار، يمكنك أيضًا سماع اصوات المناشير.

والسكان المحليون قلقون بشأن من يسأل عن الضوضاء.

خلال صيف العام الماضي، أظهرت مقاطع فيديو المئات من جذوع الصنوبر الساقطة.

وتشير نجاة صليبا، البرلمانية وخبيرة البيئة في بيروت إلى وضع مدينة ميفوق بوصفه "كارثة"، مصرة على أهمية زيادة الوعي وتقديم بديل للطاقة للسكان.

وتعلق صليبا: "نحن نتفهم وضع ارتفاع أسعار الوقود الذي دفع الناس لدخول الغابات.

لكن في الوقت نفسه، لدينا أشجار عمرها أكثر من 200 عام شكلت هويتنا وخلقت المناظر الطبيعية التي نعرفها.. فكيف نوازن بين الأمرين؟.

تلتزم صليبا بإقناع السكان المحليين بتدفئة أنفسهم بالفروع التي يتم الحصول عليها من التقليم والشجيرات.

ونظرا لأن "الدولة ليست موجودة" لم يتم تنفيذ زيادة الوعي ومراقبة الممارسات الجيدة.

أصبح الخشب أرخص وسيلة للتدفئة في لبنان، وفقا لتحليل نشرته شركة استشارات المعلومات الدولية ومقرها بيروت مؤخرا.

ومع ذلك، تحذر المجموعة من "التداعيات البيئية" من خلال زيادة "قطع الأشجار".

ووفقا للوثيقة، فإن الوقود اللازم لتدفئة المنزل شتاء يكلف سبع مرات أكثر مما كان عليه سنة2021.

عن صحيفة البابيس الاسبانية

EL PAÍS

خدمة تعامليَّة تقاوم الاختفاء

ماسحو الأحذية.. مهنة «التلميع» تفقد «لمعانها»

في أحد نهارات العمل الشتائية الأخيرة، يسارع رجال للجلوس على كراسي "التلميع". في أحد مراكز تلميع وتصليح الأحذية في نيويورك، وهم يقرؤون الصحف أو يتصفحون هواتفهم المحمولة، بينما يباشر "ماسحو الأحذية" عملهم بوضع الورنيش على الأحذية الجلدية سواء التي بدون كعب أو الطويلة منها، وما أن ينتهي ماسح الأحذية من عمله، يسارع الزبون لتسليمه ثمانية دولارات لقاء ذلك.

يمتد تأريخ تلميع الأحذية في الولايات المتحدة إلى ستينيات القرن التاسع عشر، عندما قام هوراشيو ألجير، الروائي الأميركي، من خلال كتابه "ديك الأشعث Ragged Dick"، بتسليط الضوء على ملمع أحذية شق طريقه من الفقر إلى الثراء، كما أبرزت العديد من الأفلام والبرامج التلفزيونية، وعلى مدى عقود، دور ماسحي الأحذية (بينهم فتيات أحيانا).

● ماي أندرسون وتيد شفري
● ترجمة: ليندا أدور

الجائحة هي السبب

اليوم، نشهد تراجعا كبيرا في الحصول على تلميعة سريعة "بأدوات و خرقة ماسح الأحذية، مع اختفاء العديد من متاجر ومراكز تواجدهم، الذي قد يعزى السبب إلى تفشي جائحة كورونا، واللجوء إلى العمل عن بعد ومن المنزل، فضلا عن انتشار ظاهرة ارتداء ملابس العمل غير الرسمية والمريحة بعد عودة الكثير إلى مكاتبهم.

وقد توقفت بعض الشركات المعروفة بصنع أكبر العلامات التجارية من ملمعات الأحذية، عن بيع منتوجها بسبب انخفاض الطلب. ليس هذا فحسب، فقد أصاب الانخفاض سوق إصلاح الأحذية، الأكثر شمولا، بنسبة تصل إلى 23 بالمئة بين الأعوام 2013 و2023 ليصل إلى 307 مليون دولار فقط، وفقا لشركة IBISWorld لأبحاث السوق. بلغ إجمال مبيعات ورنيش تلميع الأحذية العام 2022 إلى أكثر من 27 مليون وحدة، منخفضا بنسبة 29 بالمئة مقارنة بالعام 2019، وفقا لتقارير صدرت عن شركة نيلسون للمعلومات والبيانات وقياس السوق، كمؤشر على التغييرات التي تسببت بها الجائحة.

يقول نيسان خايموف، صاحب كشك لتلميع الأحذية، بأنه كان يلمع ما بين 80 إلى 100 حذاء يوميا قبيل تفشي وباء كورونا، واليوم تراجع العدد ليصل 30 إلى 50 فقط خلال أيام الثلاثاء إلى الخميس من كل أسبوع، وأقل من ذلك في أيام الاثنين والجمع. متحدثا عن نظام العمل الهجين الذي أضر بعمله، يقول خايموف: "لن تحل مشكلاتي حتى يعود الناس إلى عملهم"، مضيفا "وهذا الأمر ينطبق على أصحاب العقارات والمستأجرين، ليس أمامنا سوى الانتظار".

يقول روي هيئان (38 عاما)، يعمل محاسبا في فيلادلفيا، بأنه، في صباه، كان يستقل القطار رفقة والده وهو في طريقه للعمل أحد أيام الجمع من كل شهر، ويشاهده عندما كان يلمع حذاءه. "اليوم، وبعد مرور 30 عاما، أنا أفعل ذات الشيء، هذا سيبقى موروثا مع مرور الزمن".

رفاهية متواضعة

في شركة متخصصة بتصليح الأحذية، يقول خايرو كاردينـاس، التي يديرها منذ 33 عاما، بأن العمل إنخفض بنسبة 75 بالمئة مقارنة بما كان عليه قبل الجائحة، فقد اقتصر عدد العاملين في الشركة على ماسح أحذية واحد فقط، من أصل ثلاثة كانوا يعملون قبل الوباء بتلميع 60 إلى 70 حذاء يوميا، واليوم، في أحسن الأحوال، أصبح العدد 10 إلى 15 فقط. بعد إغلاق العديد من محال وشركات تلميع الأحذية في المنطقة، يأمل كاردينـاس، بعودة الأمور إلى طبيعتها بحلول الربيع.

إجمالا، فإن تصليح الأحذية يدر أموالا على أصحابها أكثر من التلميع، يقول ديفيد ميسكيتا، الذي يدير خمسة متاجر لإصلاح وتلميع الأحذية، بأن الجزء الأكبر من الأرباح تأتي من إصلاح الأحذية وحقائب اليد والملابس (الجلدية).

يقول ميسكيتا، بأن قبيل الجائحة، كانت متاجره الخمسة تضم أربعة مقاعد ثابتة، لتلميع الأحذية، وستة أخرى متحركة، تعمل على تلميع 120 حذاءا في اليوم الواحد، "اليوم، ما تبقى هو ثلاثة ملمعي أحذية يقومون بتلميع 40 أو 50 حذاء في أفضل أيام العمل، يقول ميسكيتا، مشيرا إلى أن أرقام تلميع الأحذية ارتفعت في كانون الأول الماضي بنسبة 52 بالمئة مقارنة بذات الشهر من العام 2021، "الحركة تعود ببطء، لكننا لم نعد كما كنا عليه سابقا بنسبة 100 بالمئة، لكن يبقى تلميع الأحذية مهنة لن تختفي تماما، واصفا مسألة تلميع الأحذية بأنها: "مجرد رفاهية متواضعة، يرغب البعض بمكافأة أنفسهم، لمرة أو مرتين في الإسبوع، أو حتى مرة كل أسبوعين".

خدمة تعامليّة

الى جانب محاور العبور الكبيرة في المدن، تعد المطارات واحدة من الأماكن القليلة، التي يمكن أن نحصل فيها على فرصة لتلميع الحذاء، وقد كان لإغلاق المطارات وتوقف الرحلات الجوية خلال فترة الجائحة، الأثر الكبير في هذه المهنة.

بعد أن أعيد فتح المطارات، كانت شبه فارغة إلا من بعض الأشخاص الوحيدين الذين كانوا يلجؤون إلى تلميع أحذيتهم وهم الطيارون وأفراد طواقم الطائرات. تقول جيل رايت، تعمل بإدارة محطات تلميع الأحذية في مطاري دنفر وشارلوت بالولايات المتحدة الأميركية، بأن نسبة التشغيل لا تزال 35 بالمئة فقط مما كانت عليه في العام 2019، اذ تتوقع رابطة السفر الأميركية عودة الرحلات إلى معدلات ما قبل الجائحة العام 2024. مثل ميسكيتا، تقول رايت إن مهنة تلميع الأحذية لن تختفي على الإطلاق، فهي أكثر من مجرد خدمة تعاملية، هي لحظات للتواصل بين شخصين، يأتي الأشخاص لتبادل الأحاديث والاسترخاء وإظهار الشعور ببعض التعاطف والتراحم.

* وكالة أسوشيتد برس الأميركية

AP

● الطيارون وأفراد طواقم الطائرات على مقاعد التلميع في المطارات

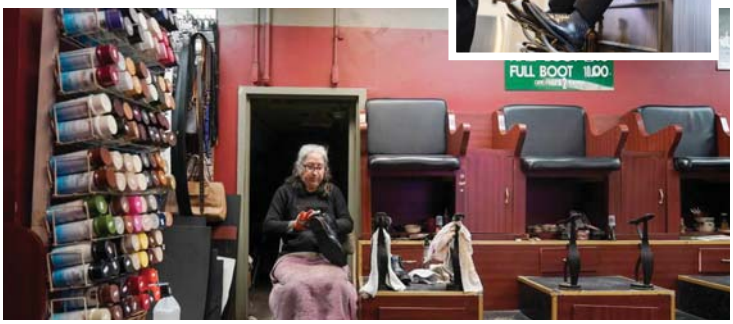

● مهنة تلميع وإصلاح الأحذية لم تكن حكرا على الرجال

انتشرت في الآونة الأخيرة مكاتب تدعي تقديم تسهيلات مالية سريعة، وهي تتمتع بمواقع جذابة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتكتب عبارات مغرية (محتاج سلفة تعدل حالك.. التسليم في اليوم نفسه) بضمان الماستر كارد والكي كارد الخاص بالمواطن، لكن حقيقة الأمر هي ممارسة الربا بنحو علني من دون خوف من الله والدولة والضمير الإنساني الذي شبع موتاً عند هؤلاء النصابين، فلماذا لا تتابع الجهات المختصة هذه المواقع والمكاتب؟ لاسيما أن هذه المواقع والمكاتب تعطي أرقام هواتفها؟، وبعضها يمارس الأمور علناً، لماذا نترك الأبرياء يقعون ضحايا في فخاخ مكاتبهم.

يتكاثرون لعدم وجود نظام مصرفي محكم

«الصباح» تخترق عالم المرابين

● علي غني
● تصوير: خضير العتابي

أرباح فاحشة

أحد المواطنين الذي له تجربة مع هذه المكاتب، روى لي ما حدث له، إذ قال: تسلمت سلفة قدرها (10) ملايين دينار من المكتب، لكن بعملة الدولار الأميركي، في وقتها تم إعطائي (8400) دولار أميركي، وقالوا لي إن مدة سداد السلفة (ثلاث سنوات)، وانهم يربحون عن كل ورقة (4) آلاف دينار عراقي، تصورت في بداية الأمر أنها أرباح بسيطة، ولكن حين تأملت الأمور وحسبتها في الحاسبة، تبين لي أنه (84) في (4) يساوي (236) ديناراً، وهذا ربح المكتب شهرياً، وعندما ضربت المبلغ بثلاث سنوات كان الناتج أكثر من (12) مليون دينار ربحهم خلال هذه السنوات، إنه أعلى درجات الربا، ولكن لعنة الله على الحاجة.

تمارس التحايل

ووصف الخبير الاقتصادي دريد شاكر العنزي هذه المكاتب بأنها تمارس التحايل، وأن بعض الناس سيئة السلوك استغلوا الناس الفقراء الذين يملكون البطاقة الذكية وهم بأمس الحاجة للقروض، وهنا لا بد أن أنوه (والكلام للعنزي)، أن هناك نقصاً في معلومات البطاقة الذكية، فهي من دون اسم، ويمكن استغلالها بسهولة وسحب المبالغ المطلوبة.

وحتى المصارف الحكومية، خذ مثلاً قد تصل نسبة الفائدة في بعض المصارف إلى (45%)، أليس ذلك (ربا علنياً)، فهذه ليست فائدة، وإنما ربا قاتل، وهذا الأمر قد ينطبق على العديد من المصارف، ولا أريد أن ابتعد كثيراً، عندما أقول لك إن المصارف التي تدعي بأنها إسلامية بدأت تتعامل بآلية الأرباح، فكيف نتجنب مثل هذه الأمور، اقترح أن يكون بدلا من الفوائد التي تعطى بالمصارف إلى المواطنين أن تتحول إلى مرابحة يعني أنا إذا ودعت (5) ملايين دينار، لا أريد فائدة وإنما هذه الفوائد يضعونها بمشروع معين، حتى أطمئن على الجهة التي تشغل المال وبذلك يكون حصولي على المال شرعياً.

خداع المواطن

قلت لأتأكد بنفسي فقررت أن ألتقي أصحاب المكاتب فوجدت أغلبهم يرفضون اللقاء مع الصحافة، فاضطررت إلى أن أسألهم كمواطن عادي، فدخلت على أحد هذه المكاتب، فقلت لهم أنا محتاج لسلفة، فقال لي صاحب المكتب ماذا تعمل، فقلت له أنا متقاعد، وكم راتبك فأجبت (مليون وأربعمئة ألف وخمسون ديناراً)، فقال لي: بإمكاننا أن نعطيك (سلفة فوراً)، أرجو الانتباه إلى (فوراً) مقدارها (4) ملايين ونصف المليون دينار، وعليك أن تسددها بسنتين وكل شهر تدفع (400) ألف دينار، وتعطينا جميع المستمسكات والماستر كارد ونحتفظ بها إلى أن تسدد جميع المبالغ التي بذمتك، وعندما حسبتها وجدتها تساوي أكثر من (9) ملايين أي ضعف السلفة وأكثر، والله اعلم بما يدور بداخلهم، لأنهم يتعاملون بعدة وجوه، فهم غالباً ما يخدعون المواطنين بظواهر الأمور ويقتنع الناس بكلامهم، وعندما يقع المواطن بالفخ عند ذلك لا يستطيع الخروج، ويشعر بالصدمة الكبيرة والمبالغ التي دفعها آنذاك (وأنها عملية ربا علنية)، يشعر بالندم، ويطالب الجهات المختصة بالقضاء على هذه النماذج في المجتمع.

طلاق وانتحار

وبعد هذه الجولة مع بعض المواطنين وأهل الاقتصاد، قلت لا بد أن أستأنس برأي أهل القانون، فتصدى لهذا الأمر المحامي أوس الطائي عضو مجلس نقابة المحامين العراقيين: انتشرت في المجتمع العراقي ظاهرة خطيرة ألا وهي الربا التي تعد من الجرائم الاقتصادية وإن هذه الظاهرة ازدادت في الآونة الأخيرة بسبب عدم وجود نظام مصرفي قادر على تلبية احتياجات المواطنين، إذ نتيجة للضائقة المالية يضطر المواطن للجوء إلى المرابين بغض النظر عن الفائدة، وإن هذه الظاهرة مخالفة للدين والقانون والأعراف الاجتماعية، فوفقاً للقانون العراقي فقد نصت المادة 465 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل على: (يعاقب بالحبس وبغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين من أقرض آخر نقوداً بأية طريقة بفائدة ظاهرة أو خفية تزيد على الحد الأقصى المقرر للفوائد، الممكن الاتفاق عليها قانوناً، وتكون العقوبة السجن المؤقت بما لا يزيد على عشر سنوات إذا ارتكب المقرض جريمة مماثلة للجريمة الأولى خلال ثلاث سنوات من تاريخ صيرورة الحكم الأول نهائياً).

وتابع الطائي، كما أن المشرع العراقي أصدر القرار 68 لسنة 1997 والذي جرم المراباة واعتبرها من الجرائم المخلة بالشرف، إذ نص القرار المذكور على أن يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات كل من أقرض نقوداً بأية طريقة بفائدة ظاهرة أو خفية تزيد على الحد المقرر قانوناً وتعتبر هذه الجريمة من الجرائم المخلة بالشرف وتكون العقوبة السجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات إذا ارتكب المقرض جريمة مماثلة خلال ثلاث سنوات من تاريخ صيرورة الحكم الأول نهائياً أو في ظروف الحرب وتحكم المحكمة بمصادرة مبلغ القرض والفائدة أو المال الذي تحول إليه وينشأ في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صندوق يسمى صندوق الفقراء تودع فيه النسبة المئوية المخصصة للصندوق من المال المصادر بموجب أحكام هذا القرار وتوزع بين المستحقين وفقاً لتعليمات يصدرها وزير العمل والشؤون الاجتماعية، إن الربا تسبب بالكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأدى إلى الكثير من حالات الطلاق والانتحار.

● دريد العنزي

● السيد عقيل الموسوي

● أوس الطائي

كبائر الذنوب

وحتى يكون الموضوع مكتملاً من الجوانب كلها، عرجت على الباحث الإسلامي السيد عقيل الموسوي، الذي أغنى الموضوع من وجهة نظر الدين، إذ قال: بسم الله الرحمن الرحيم ((يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا الله لَعَلَّكُمْ تفلحُونَ)) آل عمران 130، قد يتصور البعض من المكلفين أن الذنوب والمعاصي لها ارتباط بأمرين فقط، الأول: أن يكون الذنب عقائدياً كالشرك بالله تعالى أو إنكار المعاد وغيره من إنكار الضرورات في الدين، والثاني: أن يكون الذنب مرتبطاً بسلوك الإنسان أما مع نفسه أو محيطه الأسري والاجتماعي كالسرقة أو الزنا أو العدوان على الغير وظلمهم، لكن الغريب هو أن تكون معاملة من المعاملات الاقتصادية تشكل في جوهرها ومظهرها ذنباً بل من كبائر الذنوب وهذا لعله لم تعهده أذهان البعض، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في كثير من الآيات التي تناولت موضوع الربا مما في قوله تعالى ((يَمْحَقُ اللّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ واللّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)) البقرة (276)، وقوله تعالى ((يا أيها الذين آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مؤمِنِينَ)) (278).

مراقبة عمل المصارف الحكومية والأهلية ومكاتب الصيرفة لضمان عدم خرق القانون، كما أن الحكومة يجب أن تتبع الطرق المصرفية الحديثة والبعيدة عن التعامل الربوي

نار جهنم

وتابع (السيد عقيل): أما الروايات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام.

فالتشديد فيها واضح على محاربة هذا النوع من المعاملات التي تؤدي إلى تخريب البناء الاجتماعي، إذ قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الربا ملأ الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل، وإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من عمله، ولم يزل في لعنة الله و ملائكته ما دام معه قيراط)) البحار ج100 ص120.

وقال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ((درهم ربا أعظم عند الله من ثلاثين زنية كلها بذات محرم مثل خالته وعمته)) البحار ج100 ص116.

وهذا أمر في غاية التهويل والتضخيم لهذه الجريمة وهذا المعنى يشير إلى نقطة جوهرية أن الاسلام جاء لبناء حياة الإنسان على كل المستويات، فعلى المستوى الشخصي وضع ضوابط التهذيب الأخلاقي، وعلى المستوى الاجتماعي حث على التعامل العادل المنصف الخالي من الظلم وعلى المستوى الاقتصادي لا يسمح الدين بتخريب وتهديم الوضع الاقتصادي للمجتمع والأمة ويعتبر فاعل ذلك عن طريق الربا أو غيره من المعاملات المحرمة مرتكباً لجريمة يأذن معها بحرب من الله ورسوله ((فإن لم تفعلُوا فأذَنُوا بحرْبٍ من الله ورسُولِه وإن تُبْتُم فلَكُم رؤوسُ أموالِكُم لا تظلِمُون ولا تُظلَمُون)) البقرة (279)، وهذا لعله يجدد نظرتنا للدين فالذنوب ليست فقط ترك الصلاة وإن كان هذا من الكبائر وليس فقط ترك صيام شهر رمضان، وهو أيضاً من الكبائر وليس فقط الزنا وإن كان من أشد الكبائر، بل يمتد النهي والتحريم والوعد والوعيد إلى تخريب النظام الاقتصادي للمجتمع وهذا أيضاً من الكبائر، وهذه نظرة الإسلام المتكاملة لحياة البشر.

دراسة الفائدة

وبعد هذه الجولة مع الاقتصاديين ورجال القانون والدين، نرى أن على الجهات المختصة أن تتصل بهذه المكاتب من خلال الأرقام التي تضعها في إعلاناتها وتلقي القبض عليهم، فلا يمكن أن نجامل على حساب الحقيقة، وأن تكشف من حملاتها الإعلامية في كشف زيف وغش هؤلاء الذين يمتهنون الكذب والتسليب المنظم، فضلاً عن مراقبة عمل المصارف الحكومية والأهلية ومكاتب الصيرفة لضمان عدم خرق القانون، كما أن الحكومة يجب أن تتبع الطرق المصرفية الحديثة والبعيدة عن التعامل الربوي، لا سيما دراسة الفائدة التي تستحصلها المصارف من المواطنين، وتشجيع تشغيل أموال المواطنين في المشاريع المربحة بعيداً عن (الربا العلني)، الذي تمارسه هذه المكاتب التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي، وإلا فإن المجتمع بخطر بوجود المرابين.

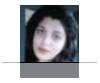

المرأة بين تقييد المجتمع وتعقيد السلطة

● آية غانم

حظيت المرأة بمجالها السياسي في العراق بعد عام 2003 بمكانة مهمة في قانون ادارة المرحلة الانتقالية الذي لم يقتصر حق العمل السياسي على الذكور دون اناث من ناحية الترشيح والانتخاب، وهذا ما إشارت اليه المادة(20/الفقرة أ) بالقول (لكل عراقي تتوفر فيه الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخاب أن يرشح نفسه للانتخابات ويُدلي بصوته بسرية في انتخابات حرة، مفتوحة، عادلة، تنافسية ودورية) وكذلك اشارت الفقرة (ج) من قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية على يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من اعضاء الجمعية الوطنية)، وعند تأسيس مجلس الحكم الانتقالي تم تعيين 3 نساء فقط من اصل 25 عضوا في مجلس الحكم الانتقالي في عام 2004 وعند تعيين الحكومة العراقية الانتقالية منحت 4 نساء مناصب وزارية من أصل 31 وزارة

كما إشار الدستور العراقي في المادة49 الفقرة رابعا إلى تخصيص نسبة ثابتة للتمثيل النسائي في مجلس النواب بما لا يقل 25%. حيث نصت على (يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد اعضاء مجلس النواب.

ازاء ذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة تركيزا متجددا على كسر الحدود التقليدية بين الجنسين والاعتراف بالدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المرأة في العملية السياسية، على الرغم من عدم المساواة بين الجنسين الذي طال أمده في العراق، كان هناك تحسن ملحوظ في وضع المرأة في السنوات الأخيرة. ونتيجة لذلك، تشغل النساء العراقيات الآن أكثر من 25% من جميع المناصب الحكومية، وهو رقم من المقرر أن يزداد في السنوات القادمة. وهذا يشمل أدوارا قوية مثل الوزير، ونائب الوزير، ومختلف الأدوار الأخرى في المجلس التشريعي. كما يوجد العديد من النساء في البرلمان، بالإضافة إلى السفيرات ورؤساء البلديات ونواب أخريات. بالإضافة إلى ذلك، اتخذت الحكومة خطوات كبيرة لضمان تمثيل المرأة في جميع جوانب العملية السياسية. ويشمل ذلك سياسات العمل الإيجابي، والحصص للمرشحات في الانتخابات، واللجان الخاصة للنهوض بحقوق المرأة. علاوة على ذلك، أصبحت النساء العراقيات يشاركن بشكل متزايد في عملية السلام والمصالحة.

لعبت السياسيات دورا فعالا في تجسير الانقسامات بين المجموعات العرقية والدينية المختلفة في البلاد، فضلا عن الدفاع عن حقوق مجتمعات الأقليات. كما شاركن في المفاوضات الدولية، بما في ذلك محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة. هذا دليل على الاعتراف المتزايد بالدور الرئيسي الذي يمكن أن تلعبه المرأة في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. على الرغم من هذه التطورات الإيجابية، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجهها المرأة العراقية على الساحة السياسية، بسبب تعقيدات السلطة منها منعها تسلم المناصب العليا كمنصب رئيس السلطة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية. وهذا يعود بطبيعة الحال إلى الثقافة الأبوية التي يهيمن عليها الذكور في البلاد ألقت بظلال من الشك منذ فترة طويلة على إمكانات المرأة، واستغلال شكلها انتخابيا للحصول على عدد ممكن من الاصوات لمصلحة الحزب لا لمصلحتها، واستخدامها لغرض الاستهداف السياسي وتصفية الخصوم.

عشرينيَّة الحرب وآفاق النهوض

عشرون عاما مرت على تعرض البلاد لهجوم القوات الامريكية، التي زحفت على طول البلاد لتقتحم قصور ومقرات ومعاقل النظام المنيعة في مناطق العاصمة بغداد، والتي كان يعد العدة لابادتها في معركة خيالية شبه فيها قوات الغزو بمغول العصر وانها ستنتحر على اسوار العاصمة، لكن ذلك لم يحدث، بل تسربت قوات النظام وذابت واختفت بسرعة قياسية اعلانا منها بسقوط النظام وزواله.

● د. صادق كاظم

35 عاما منذ أن هيمن نظام البعث على السلطة ممتلكا ثروات نفطية هائلة لم يحرص عليها، بل أخذ ينفقها وببذخ شديد على الحروب وبناء الأجهزة القمعية بدلا من الاستقرار، حيث اتسمت سياساته بغياب الحكمة والعقلانية لإدارة الازمات والنزاعات التي استغلها النظام مبررا وغطاء، لغزو الجارتين ايران والكويت في حربين داميتين تركت ندوبا وجروحا عميقة في الجسد والذاكرة العراقية، وخلفت وراءها خسائر اقتصادية وبشرية هائلة كان من الممكن لها لو بقيت أن تغير من وضع العراق اقتصاديا وتنمويا.

دخل النظام في متاهات لا نهائية من الحروب وتعريض أمن البلاد الستراتيجي إلى الخطر، فهو لم يؤسس لعلاقات متوازنة وحكيمة لا تركن إلى المدافع والسلاح مع دول الجوار، ولم يتقبل وجود معارضة وطنية تعمل تحت قبة البرلمان وحرية صحافة واحزاب تعمل علنا وتؤسس لقواعد تداول سلمي للسلطة، بل أخذ يقمع ويزيح من أمامه بالرصاص والدم كل الحركات والاحزاب الوطنية، التي لم تجد لها موطئا ولو صغيرا على أرض الوطن خلال تلك العقود الدامية المظلمة.

كان قرار الغزو والحوادث والتنبؤات التي سبقته تعطي مؤشرا واضحا للنظام في وقتها بان عليه المغادرة سلما، وايجاد حل تنازلي يمنع سقوط البلاد وانزلاقها نحو الحرب، لكن عقلية النظام وطبيعته الدكتاتورية المستبدة منعت ذلك فضلا عن رمزية قياداته المتخلفة والضحلة فكريا، التي تدمن التهريج الاعلامي والتحديات الفارغة والدعوة إلى منازلات مع الخصوم على طريقة القرون الوسطى وتجاهل نصائح المجتمع الدولي، الذي أراد بكل الوسائل سد الذرائع وقطع الطريق على الحرب ومنع الغزو.

سقطت بغداد في العام 2003 للمرة الثانية والعشرين من تاريخها وانفجرت التناقضات التي جاء بها المحتل الامريكي وتدفق الارهاب التكفيري عبر عتاة المجرمين، الذين اعتنقوا أفكاره الدموية ليحولوا البلاد إلى سجادة من النار والارهاب والعنف، تلونت مساحاتها بالدماء واشلاء الضحايا من المدنيين الابرياء، حيث تقاعست الجيوش الامريكية عن القيام بواجباتها.

ولم تسمح وبسرعة كبيرة بإعادة الملف الامني إلى الحكومات العراقية التي توالت على الظهور، بل إنها تبنت نظاماً محاصصاتياً عجيبا ودخيلا على البلاد، ما زلنا نعاني منه،حين تم استيراد تجارب عالمية ناجحة وغامضة عن انظمة حكم تشاركية تتقاسم فيه المكونات السلطة وفق نظام توازن دقيق يراعي في النهاية مصالح البلدان وليس الطوائف والقوميات.

لم يتيسر لهذا النظام التحاصصي، بالرغم من ظهور مؤسسات ديمقراطية عديدة في البلاد تدعم فكرة التداول السلمي للسلطة وان تكون ايضا ضامنة للحريات والحقوق أن يكون قادرا ومستوعبا، لكل هذه المتناقضات والتحولات السريعة التي هبطت على البلاد دفعة واحدة.

لم يكن اداء الاحزاب السياسية التي ورثت السلطة عن النظام السابق وحلت بديلا عنه مقنعا للشارع العراقي وكانت باخفاقاتها واخطائها ومحاصصاتها سببا في تدهور معيشي وامني مزمن ظل مستمرا لسنوات طويلة، اذ كانت الخلافات ومراعاة المصالح والمقايضات وتقاسم المؤسسات والوزارات أبرز طبائعها وسلوكياتها،التي اثرت سلبا في أداء الحكومة وفي علاقات البلاد الخارجية التي شوهت فرصة الامساك بحلم تاريخي من خلال تخلص البلاد من أبشع نظام دكتاتوري وحصول ابنائه على فرصة ادارته والنهوض به، خصوصا أن الموارد المالية والبشرية وحجم الثروات الطبيعية الهائل مع وجود نظام سياسي واداري كفوء، يتمكن من توظيف بالشكل المؤثر يعد كافيا لجعل العراق قوة سياسية واقتصادية مهمة ومحورية في المنطقة وهذا يحتاج إلى توفر أدوات أهمها اقامة دولة المؤسسات والقانون من خلال إقامة مؤسسات وطنية تشكل إطاراً جامعاً يتحد حولها جميع العراقيين، خصوصا أن تجربة العشرين عاما الماضية بكل احداثها ومراراتها أكدت أن العراق قادر على التعافي وتضميد جراحاته.

هل ماضي العراق أفضل من الحاضر؟

● سعد العبيدي

نسأل نحن العراقيين في مثل هذه الأيام التي تمر فيها ذكرى الاحتلال وتغيير النظام أنفسنا والغير، هل كان حالنا في زمن صدام الماضي هو الأفضل من الحاضر؟

ونبدأ بالسير في طريق المقارنة أو يستمر كل منا بالمقارنة بضوء خبراته هو ومقادير النفع والضرر بالنسبة اليه هو، مع بعض الاستثناءات التي يتوجه فيها قسم من المفكرين والكتاب وأصحاب الشأن إلى المقارنة بضوء المناهج العلمية للمقارنة، هذا وعند تتبع هذه المقارنات سنة بعد سنة نجد تحولاً في الإجابات وتكوين رأي بات ملموساً في أن الحياة في الماضي كانت وكأنها أفضل من حياة الوقت الراهن، وهذا تحول تدريجي يدلل أننا وكلما ابتعدنا عن أحداث الماضي، ننسى آلياً بعض آثارها الانفعالية على نفوسنا، ونبدأ الانحياز بالضد من الحاضر، ويدلل أيضاً كلما كبرت أجيال ولدت في الزمن الحاضر، لم تعان من أثر الماضي، كلما كان التركيز على معاناة الحاضر بعيداً عن الماضي، لكن الماضي في هذه السنة ليس بعيداً جداً، واستحضار وقائعه ليس عصياً على العقل رغم الفقدان المستمر لبعض ذكرياته الانفعالية على وجه الخصوص، واستحضار بعضها بحيادية نسبية يدلل أن الماضي بحروبه العبثية، وكتمانه الأفواه، وسلطات أمنه غير المحدودة، والتفريق بين أقوامه، والعوز، والشعور بالدونية، وتأليه القائد وإطلاق أيادي أبنائه، وغيرها الكثير لم يكن أفضلاً من الحاضر، ويدلل أيضاً أن الحاضر بجهل ساسته، وبقاء حالة الفقر، وقلة الوظائف، والاستقواء بالخارج والتفريق بين المذاهب والأديان، والجهل واختلال المشاعر الوطنية وغيرها الكثير لا تقل آثارها السلبية على النفوس عن آثار الماضي، لكنها لم تفوقها في الشدة، وعلى وجه العموم فالمقارنة النفسية بين الماضي والحاضر ليست مجدية، والمجدي فقط أن من يغير الحاضر، ليكون أحسن من الماضي هو الانسان العراقي القادر وحده على فعل التغيير ليكون حاضره أحسن من الماضي.

كلما ابتعدنا عن أحداث الماضي، ننسى آلياً بعض آثارها الانفعالية على نفوسنا، ونبدأ الانحياز بالضد من الحاضر، ويدلل أيضاً كلما كبرت أجيال ولدت في الزمن الحاضر، لم تعان من أثر الماضي، كلما كان التركيز على معاناة الحاضر بعيداً عن الماضي،

موجة الغلاء في شهر رمضان

● علي حسين عبيد

وإذا اتفقنا على أن شهر رمضان غايته إشعار (الشبعان بالجوعان)، فإن الارتفاع المُغالي به في الأسعار مرفوض تماما، بل أي نسبة ارتفاع حتى لو كانت قليلة تتناقض مع الأهداف التي وُضع من أجلها هذا الركن المهم، فمن الذي يقف وراء هذه الظاهرة التي لا تليق بالمسلمين ولا بالعراقيين ولا حتى بهذا الشهر الكريم.

قد لا يرى كثيرون أهمية لهذا الموضوع، وهناك من يستكثر علينا الاهتمام بمواضيع كهذه، وينتقدنا، وهناك من يقول توجد مواضيع أهم يجب طرحها ومناقشتها، وهو رأي صحيح ومحترم، لكن وفق سلّم الاحتياجات التي يحتاجها الإنسان، يأتي الغذاء في المرتبة الأولى، لأن فقدان الغذاء، أو قلّته، أو رداءته، وعدم القدرة على الوصول إليه، تعني هلاك الناس.

المجتمعات الراقية والدول التي تتربع على قمم التطور، لا تهمل غذاء شعوبها، وتسعى دائما لتوفيره بأرخص الأثمان، وفي بعض الدراسات والمقاييس يعدّ رخص ثمن الخبز في البلدان دليلا على تطورها وتقدمها، ومن المفارقات المثيرة أن بلدا كالعراق يعدّ فيه ثمن الخبز مرتفعا، في حين تعاني بلدان أخرى من ضائقة مالية وحصارات اقتصادية، لكن الخبز فيها يُباع للناس بأسعار تكاد تكون رمزية.

في العراق هناك مؤشرات أخرى على إنهاك الناس بالأسعار المرتفعة، منها مثلا (وضي هذا الشهر الكريم بالذات) ترتفع أسعار كهرباء المولدات الأهلية مع أن تجهيز الكهرباء الوطنية يكاد يكون مستمرا، فلماذا يدفع الناس أثمانا بلا مقابل، وقد دفع مواطنون عشرة آلاف دينار عن كل أمبير (في شهر رمضان)، وهذا المبلغ يكاد يُدفع لأصحاب المولدات بلا مقابل، مع العلم أن المواطن يدفع فاتورة الكهرباء الحكومية بشكل كبير أيضا لأن التجهيز مستمر، هذا الأمر يحتج عليه الناس ويرفضون هذا الدفع المزدوج.

نأتي إلى السلة الغذائية التي خصصتها الحكومة للناس بمناسبة شهر رمضان، سمعنا أنها تحتوي على البيض ولحوم الدجاج، ولكن لا شيء وصل من ذلك حتى اللحظة، الجديد في هذه السلة (نصف كيلو من مادة النشا لكل عائلة)، وهذا يذكر العراقيين (بنصف كيلو العدس في حكومة رئيس الوزراء الأسبق)، ويبدو أنها ستصبح دلالة دائمة تذكّر بتلك الحكومة.

أما طحين الصفر (5 كيلو لكل عائلة) فقد دخلنا النصف الثاني من شهر رمضان ولم نستلمها حتى الآن، هذه الدلالات البسيطة الواضحة، تشير إلى أن هذا الشهر الكريم لا يشكل فرصة لدعم الفقراء، بل كما تشير الوقائع، تتضاعف فيه الأسعار، ويُثقل فيه كاهل (رب العائلة)، سواء بارتفاع السلع، أو بقلة الدعم الحكومي، إضافة إلى تقاليد العيد في المجتمع، حيث يكون أرباب الأسر في حالة إنذار لشراء الملابس الجديد لأسرهم، وهذا يُحدث قفزة بأسعار الملابس أيضا، فأما يحجم الآباء الفقراء عن الشراء، أو يلجأون إلى الملابس المستعملة (البالة) لتهاود أسعارها بالقياس مع الجديد منها.

أخيرا هذه الكلمات والشواهد الواردة في أعلاه، تمر في بال معظم العراقيين، ويأملون أن تفكر الحكومة وصناع القرار، وأثرياء البلد وتجاره الكبار، وكل من يهمه الأمر، بمعالجة الضغط الحاصل بالأسعار على الأسر، أما التبريرات التي تقول بأن هذا الارتفاع (حالة عالمية)، فهي تبريرات ليست مقنعة، لأن الأموال الموجودة بالعراق، تكفي إطعام العراقيين مجانا لمئة سنة قادمة.

يتفق المسلمون في أرجاء العالم، على أن شهر رمضان شهر الخيرات والأعمال الجيدة، ولا يختلف العراقيون عن الآخرين في هذه النظرة العريقة لهذا الشهر الكريم، ولكن هناك تناقضا بين مسميات هذا الشهر وأجوائه، وبين ما يحدث من ارتفاع واضح لأسعار السلع والمواد الغذائية على وجه الخصوص، حيث تتضاعف الأسعار أكثر وتثقل كواهل محدودي الدخول.

9 نيسان والنقاش المتجدد

● سالم مشكور

مع كل ذكرى سنوية لسقوط النظام البائد، يتجدد النقاش بين العراقيين.

حول الموقف مما حدث آنذاك، هل هو احتلال أم لا؟.

نعم هو احتلال بنص قرارات الأمم المتحدة.

كثيرون كانوا يرفضون هذه التسمية، بل إن الكثيرين كانوا يعتبرونها دعما أميركيا للعراقيين لتخليصهم من نظام جائر.

هذه نظرة نابعة من وعي بسيط وعدم خبرة في السياسة ولعبة المصالح للقوى الكبرى. هي أيضا نتاج ظلم وجور كبيرين، مارسهما النظام السابق ضد غالبية الشعب العراقي لدرجة أن كثيرين منهم كانوا يريدون الخلاص فقط ولا يهمّهم على يد من يكون.

بالنسبة لهؤلاء فان أي بديل لذلك النظام سيكون أقل منه وحشية وبطشاً.

العراقيون عاشوا عقودا من العزلة عن العالم، يسمعون بشيء اسمه «فاكس» أو تلفون موبايل ويحلمون باستقبال المحطات التلفزيونية الفضائية دون خوف من السلطة، الجوع فتك بهم وباع الكثيرون أبواب غرف بيوتهم، ليشتروا الطعام وهم يرون رأس النظام وعائلته يعيشون في بذخ كبير، بينما ماكنة الموت تطحنهم، في الحروب العبثية أو في أقبية الأمن والمخابرات. كان طبيعيا أن يطلبوا الخلاص من أيّ كان. حتى الاحتلال الخارجي كان – برأيهم- أرحم بهم من ذلك النظام. المهم بالنسبة لهم هو الخلاص أولا وبعد ذلك لكل حادث حديث.

بعضهم جرفته العاطفة وسعادة الخلاص من الدكتاتورية إلى درجة اعتبار الاحتلال الأميركي هبة من السماء.

أتذكر أننا دعينا – ضمن شخصيات عراقية مقيمة في أميركا- كنت حينها بدأت عملي في قناة الحرة- الى لقاء مع الرئيس الأميركي جورج بوش الابن عام 2004، في يوم نقل السلطة الى حكومة السيد علاوي المؤقتة.

بعدما بوش أنهى كلمته تجمّع حوله عدد من الحضور، أحدهم أخذه الحماس العاطفي فقال له: يجب أن نصنع لك تمثالاً من ذهب في العراق، فردّ عليه بوش تمثالي هو بناؤكم لديمقراطية حقيقية. طبعا هو كلام استهلاكي سياسي، لكن حماس صاحبنا تصاعد. فالتفت الينا قائلا وبحماس شديد: انظروا الى حجم التواضع والصدق في ما يقول.

بعد خروجنا قالت لمن كان معي: هذه سذاجة شديدة، فأميركا ليست جمعية خيرية، ولا هي منظمة دفاع عن حقوق الانسان، إنما دولة كبرى لها مصالحها وبرامجها، وقد التقت الآن مع مصلحة لنا بإزالة النظام الجاثم على صدورنا.

قبل أن انهي كلامي انفجر بوجهي أحد المشاركين في اللقاء قائلا: لماذا لا نعرف نحن العراقيين قول كلمة الشكر لمن يقدم لنا خدمة؟.

بعد شهور انقلب ذلك الشخص وأصبح معارضا عنيفاً لسياسة الإدارة الأميركية في العراق.

على الجانب الاخر هناك من وقف بالضد من اسقاط النظام ككل أو على يد احتلال خارجي على الأقل.

من رفض اسقاط النظام هو من لم يكن متضرراً منه أو كان مستفيداً، أو ينتمي الى بيئة اجتماعية رأت في اسقاطه بذلك الشكل ضياعا لامتيازاتها واحتكارها للسلطة.

نعم، كان يوم 9 نيسان احتلالاً أميركيا للعراق حقق لغالبية العراقيين حلم الخلاص من كابوس كبير كان سيستمر مع أبناء صدام واحفاده.

بإنصاف وتجرّد: من أوصل العراق الى مرحلة الاحتلال؟.

سلطة الوهم

للأوهام سلطة على البشر تفوق أحياناً سلطة المقدس.. وحين توظف الأوهام سياسياً يصبح خطرها بمستوى المخاطر النووية وربما أكثر. ذلك أنها تخلق صورة نمطية سلبية للغاية عن الآخر وتوفر عتاداً ثقافياً لعملية صناعة العدو. والأخطر من كل ذلك أن توظف الأوهام المتخيّلة عن طائفة ما، أو أثنية ما، أو عن شعب ما، لتبرير حروب أهلية ونزاعات دموية تستخدم فيها شتى الأسلحة حتى المحرّمة منها شرعياً ودولياً.

● طالب الأحمد

والتاريخ يحدثنا بأن الكثير من الحروب الطاحنة خاضها بني البشر ضد بعضهم البعض، استناداً إلى أوهام يتصورها المتحاربون كحقيقة مقدسة وهم لا يشعرون!، ثم سرعان ما نتبدّد تلك الأوهام حين يحلّ السلام أو عندما تدق ساعة الحقيقة. ومن أقرب الأمثلة على ذلك ما حدث على أرض العراق في العقود الأخيرة، ويحدث حتى الآن في بلدان أخرى من حروب ونزاعات تذكي نيرانها سلطة الوهم. هل يتعظ بني البشر؟ بالتأكيد لم يتعظوا، فالأوهام لا تزال تغزو العقول حتى يومنا هذا، على الرغم من تراكم دروس التاريخ القديم والحديث، ورغم طوفان العولمة وثورة الإتصالات التي تتيح لكل إنسان التعرّف – بسرعة فائقة- على ما يجهله بلمسة بسيطة على محركات البحث في الهواتف النقالة. بل يمكن القول إن تقنيات الإعلام الحديث منحت المتلاعبين بالعقول قُدرات إضافية لتزييف الوعي وتصدير الأوهام بطرق ماكرة تجعلها تبدو اقرب ما يكون إلى الحقائق!.

على أن مخاطر سلطة الأوهام لا تتبدى فقط في عالم السياسة والصراعات بين الدول أو بين الطوائف والإثنيات، بل تتبدى أيضا في الحياة الإجتماعية وفي السيرة الذاتية للإنسان حين يصبح الوهم موجهاً للسلوك ودافعاً لاتخاذ قرارات غير مدروسة وغير عقلانية، وكذلك حين يصبح الوهم حاجزا عن التفكير بواقعية وإدراك الواقع كما هو. وأحسبُ أن كل إنسان حين يراجع حياته الماضية ويتأملها بعمق سيكتشف كثيرا من الأوهام التي جرفته في مساراها وكان يتصورها كحقيقة أو يقين لايقبل الشك!.

ومن ذلك وهم السعادة المتخيّلة، فكثيراً ما نتوهم أن السعادة تكمن في أمر ما نسعى ونجهد لنواله ثم يتبين لنا فيما بعد – وربما بعد فوات الأوان- أن الأمر لم يكن يستحق العناء وأن حسابات البيدر اختلفت كثيراً عن حسابات الحقل، كما في الحالات التي يتوهم فيها الإنسان أن السعادة تكمن في الاقتران بمن يُحب دون سواه، فتصبح للمشاعر والأوهام سلطة تتاوم سلطة الأعراف والتقاليد وحتى حسابات المنطق أحياناً، ومن يزور محاكم الأحوال الشخصية سيجد كم من قصص الحب المتوهجة بالأوهام انتهت بعد الزواج بطلاق أحال الغرام إلى انتقام!.

أو أن يتوهم المرء أن السعادة تكمن في السعي دوما إلى اكتناز المال بكل السُبل، أو بالهجرة عن بلده إلى بلاد أخرى يتوهم أنها تجسد الجنة الموعودة، ثم يصدمه الواقع بحقائق مُذهلة تجعل من هجرته أقرب ما يكون إلى اللهاث وراء خيط دخان!.

والأوهام تزدهر في الخيال وتقوى سلطتها على الذات في فترة الشباب غالباً، أما في مرحلة خريف العمر فتبدأ الأوهام بالتبدّد والتلاشي، ويصبح الإنسان أكثر ميلاً للتفكير بواقعية ولقبول الواقع كما هو، ولذلك يصعب على المتاجرين بالأوهام أن يجدوا سوقاً لبضاعتهم المزجاة في أوساط الكهول وكبار السن.

وربما يسأل سائل: وكيف السبيل للفكاك من سلطة الوهم؟

من وجهة نظري أرى أن الإيمان والوعي كفيلان بمواجهة سلطة الوهم، وجعل حياة الإنسان تتسق وتنسجم مع الواقع فلا تتخدع بسراب الوهم.

وبقدر ما يُوفّر الإيمان طمأنينة قلبية وراحة نفسية، فإن الوعي يُعمق الإيمان وينقل الإنسان إلى مراتب الرقي والكمال حتى يرى الأشياء كلها بعين الله تعالى.. ومن أراد التحرّر من سلطة الوهم عليه أن يُحسن التوكل على الله تعالى في الأمور كلها، وأن يسترشد ويدعو دوما بما ورد في الأثر الشريف: "اللهم أرني الاشياء كما هي".

هدية السماء لشركات السلاح

لطالما رافقت كلمات الساسة الأمريكان ذرائع العدالة ونشر الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان إبان تدخلاتها في الدول وانتهاكها لسيادتها وحروبها المباشرة، أو التي تمارسها بعض الجهات بالوكالة عنها، فمن الهزلي أن الصفة الأخلاقية رفيعة المستوى ملاصقة دوماً لهذا السلاح المدافع عن البشرية أينّما كانت، دون الوقوف على أعداد القتلى وكمية الدمار والتخريب، الذي أصاب البلد المستهدف جزّاء الوصول للهدف المنشود.

● سناء الوادي

إنّ هذه الحجج لم تعد تؤتي ثمارها عند الرأي العام في الداخل الأميركي وخارجه، خاصة بعد الحركات الناشطة المناهضة لاستمرار التدخل العسكري خارج الولايات المتحدة ووضع قانون يحدّ من ذلك.

وبما أن المجتمع الأميركي يُحكم في الحقيقة من الشركات الضخمة والتي تشكل لوبي للنفط وآخر للسلاح، وكذلك اللوبي اليهودي الذي يدير دفة السياسة، فلا بدّ أن ندرك أن المحرك الأساسي والفاعل لتلك التوترات والصراعات بين الدول هي هذه الشركات اللاهثة وراء الربح، فهي تعتبر إثارة النزاع منجماً للذهب وهدية السماء إليها، فكلّ قرار رئاسي أو من الكونغرس له ترجمة رقمية مباشرة على شكل مليارات الدولارات التي تدخل لخزينة تلك اللوبيّات.

ضمن هذا السياق وبعد مرور عشرين عاماً على غزو أميركا المشين للعراق، وبعدما تكشّفت الحقائق وثبت زيف الادعاءات التي مهّدت الطريق لتدمير ونهب بلاد الرافدين وحسب الاحصائيات الصادرة من الجانب المعتدي، فإن كلفة الحرب بلغت مئة مليار دولار لكنّ ثلثيه ذهب لخزينة شركات صناعة السلاح، ناهيك عن عائدات إعادة بناء الجيش العراقي وجيوش المنطقة المحيطة وذلك عبر إذكاء النزعات العرقية والطائفية والفتن وزرع الرعب بين الدول المتجاورة حتى تواصل عجلات صناعة أدوات القتل استمرارها، فحالة السلم تمثّل العدو الأول لها.

بعض المحللين الاقتصاديين يرون أن هذه الصناعة بمثابة طوق النجاة للاقتصاد الأمريكي من حالات الركود والبطالة، فضلاً عن الارتباط الوثيق بينهما فهناك 800 ألف وظيفة ضمن هذا القطاع ولو قرأنا الحرب الروسية الأوكرانية وبعد مرور العام عليها، لوجدنا أن المستفيد الأكبر من استنزاف الجانب الروسي وأنظمة الدفاع ومخزونات الدول الأوروبية الحليفة لأوكرانيا، وكذلك أعضاء الناتو هي أميركا رأس الأفعى الذي لدغ كييف وحولها لأرض محروقة لحسم الصراع الجيوسياسي مع الدب الروسي ولطالما تعرقل جهود المفاوضات الساعية لإنهاء النزاع، ففي البداية فرضت العقوبات على النفط والغاز الروسي، لتجني بعد ذلك أرباحاً طائلة من انتعاش أسواق الطاقة عندها، ليعقب ذلك طلبها من ألمانيا السماح بإرسال دبابات ليو بارد إلى ساحة الحرب.

وفي سياق متصل فإنه أعلن عن عقود للبنتاغون مع كبريات شركات السلاح لإعادة إمدادها بصواريخ ستينغر المضادة للطائرات من شركة ريثيون وصواريخ جافلين المضادة للدروع من شركة ريثيون ولوكهيد مارتن، وهي ذات الصواريخ التي أرسلت بالآلاف لأوكرانيا ناهيك عن تكلفة التدريبات العسكرية وغيرها.

من جهة أخرى فحسم الصراع العسكري المندلع الآن بين القوتين العظمتين هو بمثابة تجسيد لصورة السلاح المثالي الفعال، فإمّا الأميركي أو السوفياتي، وفي خضم ذلك برزت الطائرات الإيرانيّة المسيرة للواجهة العالمية وكذلك الصواريخ الصينية الفرط صوتية، فكانت هذه الحرب كسوق عكاظ يجمع كل من يريد إبراز عضلاته القتالية وعتاده.

قال الباحث بالشؤون العسكرية الأمريكية ويليام هارتونغ أنه يجب على دولته تقليص البصمة الحربية الهائلة في العالم والتي تملك قرابة 750 قاعدة عسكرية منتشرة في جميع الأرجاء وهناك عمليات لمكافحة الإرهاب في 85 دولة، ما يعني ذلك بالضرورة أنّ فكرة تمتع البشرية بالأمن والسلام هو أمر مستبعد وضرب من ضروب الخيال في ظلّ تمدد أذرع الأخطبوط العملاق "اللوبي العسكري"، وهيمنته على رجال صنع القرار في الدول الكبرى.

حسم الصراع العسكري المندلع الآن بين القوتين العظمتين هو بمثابة تجسيد لصورة السلاح المثالي الفعال، فإما الأميركي أو السوفياتي، وفي خضم ذلك برزت الطائرات الايرانيّة المسيرة للواجهة العالمية وكذلك الصواريخ الصينية الفرط صوتية، فكانت هذه الحرب كسوق عكاظ يجمع كل من يريد إبراز عضلاته القتالية وعتاده

نفط وسلام

● بشير خزعل

القرار الذي أصدرته هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس لصالح العراق في 23 اذار 2023، في دعوى التحكيم المرفوعة من جمهورية العراق ضد الجمهورية التركية، بسبب مخالفتها أحكام اتفاقية خط الأنابيب العراقية التركية الموقعة في عام 1973، والتي تنص على "وجوب امتثال الحكومة التركية لتعليمات الجانب العراقي في ما يتعلق بحركة النفط المصدر من العراق إلى جميع مراكز التخزين والتصريف، القرار جاء لصالح الدولة العراقية، هذا التعامل الاحترافي والمهني مع الدعوى المرفوعة من قبل العراق، ومن خلال إتاحة الفرصة والوقت للطرفين للدفاع عن موقفيهما، جعل القرار ملزما لجميع الأطراف باحترام الاتفاقات والمواثيق الدولية بهذا الشأن، من دون الاتجاه نحو التصعيد والمشاحنة، التي لا تاتي باي فائدة على اي طرف، شركة تسويق النفط العراقية "سومو" اصبحت هي الجهة الوحيدة المخولة بإدارة عمليات التصدير عبر ميناء جيهان التركي، وستكون هناك آليات للتنسيق المشترك ما بين الاقليم والمركز، وفقاً للمعطيات الجديدة بعد صدور قرار الحكم النهائي من قبل هيئة التحكيم في باريس، وبما يضمن إدامة الصادرات النفطية، والإيفاء بالتزامات "سومو" مع الشركات العالمية عبر ميناء جيهان التركي، فإن قرار هيئة التحكيم لن يشكل عائقا امام تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية، بما يحقق المصالح المشتركة مع احتفاظ العراق بسلطاته الدستورية وسيادته على جميع ثرواته، فعمق العلاقات التاريخية الطيبة، التي تربط العراق مع تركيا ووجود مصالح مشتركة كبيرة لن تثني الدولتين على الاستمرار في تمتين وتطوير هذه العلاقة، اما ما يخص إقليم كردستان فهو الاخر بحاجة إلى تذليل جميع العقبات التي تؤثر على عمليات التصدير وتشوبها عقد اختلاف دائم مع المركز بسبب تفاوت النسب والارقام التي طالما كانت سببا للاختلاف في السياسية والاقتصاد، وزارة النفط ستكون مسؤولة على تصدير كامل الكميات المخصصة من جميع الحقول النفطية بما فيها الإقليم، بهدف تعظيم الإيرادات المالية ورفد الموازنة الاتحادية التي ستحدد حصة الاقليم من دون منغصات أو خلافات على نسب التصدير، وجود تنسيق وتفاهم مشترك مابين الاقليم والمركز سيتيح فتح أبواب كثيرة لنمو الاقتصاد والاستثمار واستقرار سياسي ينعكس على أمن المجتمع بشكل عام، فالمهم في ادارة الدولة هو أن تسير جميع القرارات من الخارج أو في الداخل للصالح العام وليس لحساب طرف على آخر، التمكز على تهويل المشكلات ما بين الاقليم والمركز لعرقلة تقدم الدولة إلى الامام، لم يعد مستساغا من الشعب بجميع اطيافه وفئاته وقومياته، فالجميع يبحث عن السلام والرخاء وبحبوحة عيش كريم بلا تحشيد وفرقة وعنصرية، لم نجن منها شيئا طوال اربعين عاما مضت.

العلاقات السعوديَّة الإيرانيَّة.. الواقع والميدان

● محمد صالح صدقيان

لا أريد أن أدخل في جدلية من المستفيد من التقارب السعودي الإيراني؟

كما لا أريد أن أشرح من كان المهرول لهذا التقارب؟

ولا من أجبر عليه لأسباب تخص أوضاع بلده الداخلية؟

وببساطة شديدة أن كلا البلدين ليسا المستفيدين من هذا التقارب فحسب؛ وإنما كانا بحاجة ماسة إليه بعد أكثر من أربعة عقود من التناحر والتدافع الأمني والسياسي.

وبناء على ذلك يفترض من المفاوضين، الذين سيجلسون على طاولة المفاوضات في قادم الأيام من كلا الجانبين النظر للإمام؛ لأن الماضي كان مؤلما لجميع الأطراف. والجميع كان مشاركا في صياغة ذلك الماضي، الذي لم يكن مريحا لهم "ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر".

عملية الترميم والبناء حالة صعبة كثيرا؛ وأصعب بكثير من الهدم والتدمير خصوصا عندما تكون في العلاقات الخارجية؛ وأخص منها عندما تكون بين الأشقاء.

قلت في الاسبوع الماضي: من الخطأ الاعتقاد أن الاتفاق السعودي الإيراني يسير على السجادة الحمراء. أنه بحاجة إلى "عناصر قوة" لتشكل حاضنة لهذا الاتفاق. والا فإنه سيقتصر على فتح السفارات، وهي حالة وإن كانت مطلوبة لكنها غير كافية بأحسن الأحوال.

ما أفهمه من القيادة الإيرانيّة أنها تريد وترغب في فتح صفحة جديدة من العلاقات تستند إلى تعزيز الثقة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة؛ ليس بسبب ما يشاع عن "عزلة دولية" أو "ضائقة اقتصادية" لأن اذا كان ذلك صحيحا لكانت قد توصلت مع من بيده القرار في واشنطن لحل على مقاساته؛ وهذا الحل ما زال في متناول اليد. لكن طهران رفضته لأنه ليس على اساس رابح رابح. وإن الحديث عن "عزلة دولية" أو "ضائقة اقتصادية" لا تنسجم مع التطورات الجيوسياسية الجديدة، التي يمر بها العالم الذي يتطلع للنظام الجديد. إيران ما زالت تنظر للحلول ان تكون على مقاساتها وترفض أن تكون الحلول غير ذلك.

وما فهمته مؤخرا عن القيادة السعوديّة الشابة انها تريد تصفير المشكلات مع المحيط الخليجي والعربي والاقليمي، لأنها دفعت ضريبة دون مقابل يذكر؛ وهذه حكمة تحسب لهذه القيادة؛ ولذلك فهي استجابة – كما نقل مسؤول خليجي رفيع المستوى مطلع على افكار القيادة السعوديّة الشابة – للمبادرة الصينية، بل هي من دفعت الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال زيارته الاخيرة للرياض وشجعته لطرح مبادرة المصالحة مع إيران على خلفية حسابات بعضها اقليمي والآخر دولي يتعلق بعلاقة المملكة الخارجية.

أعتقد أن البلدين معنان في نظرتيهما للمصالحة والنظر للمستقبل بما يحقق مصالحهما؛ وهي حكمة تحسد عليها وان جاءت متأخرة.

هناك جملة من المحددات المتعلقه باجراءات نجاح اتفاق بكين؛ هذه المحددات تتعلق بالمستوى الذي ستذهب فيه الرياض وطهران في تنفيذ الاتفاق، خصوصا بعد التاكيد على الاتفاقية الامنية الموقعة بينهما عام 2001 والاتفاقية المشتركة الشاملة الموقعة عام 1998.

وفي حقيقة الامر؛ أني أجهل مدى صدقية الجانبين في غلق أوراق الماضي والتطلع للمستقبل؛ وفيما اذا كان اتفاق اعادة العلاقات رد فعل على تطورات معينة، أم أنه ثابت من الثوابت السياسية الذي دخل القاموس السياسي للبلدين؟

الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب قال بعد جلسة المحاكمة الاسبوع الماضي إنه لو كان رئيسا للولايات المتحدة، لما سمح بعودة العلاقات بين السعوديّة و إيران. السؤال ماذا لو فاز رئيس جمهوري في انتخابات 2024 الأمريكية؟ ماذا سيكون مصير اتفاق بكين بين الرياض وطهران؟ وماذا لو لم يتم احياء الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الغربية؟ وفي الجانب الاخر ماذا لو وسارت إيران مع "وحدة الساحات والميادين" في المواجهة مع العدو الاسرائيلي؟ وايضا ماذا لو أصرت إيران على تعريفها للأمن القومي الاقليمي، الذي يمتد من افغانستان شرقا وحتى البحر المتوسط غربا ومضيقي باب المندب وهرمز جنوبا؟

مايتعلق الامر ب إيران من الصعوبة التصور ان طهران سوف يسيل لعابها على كانتيرز يخرج أو اخر يدخل اراضيها مقابل تخليها عن مشروعها في الاقليم الذي يريد المساهمة في رسم وتشكيل النظام الامني الاقليمي، ليكون بديلا عن النظام الامني الذي كان سائدا قبل انهيار الحرب الباردة عام 1990. كما من الصعوبة التصور ان تستطيع السعوديّة التخلي عن أصدقائها الغربيين، وتحديدا الولايات المتحدة من اجل عيون الإيرانيين وسجادهم، الذي لا يسمن ولا يغني من جوع مقابل صديق يلتزم بأمنهم ويحدد علاقاتهم الخارجية. أنا أتحدث في العمق الذي يستطيع أن يخدم البلدين، ويحدد مسارات توازن القوى في المنطقة؛ كما أرغب مناقشة قضايا تستطيع أن تحدد ملامح العلاقة المستقبلية بين البلدين، وفق الواقع والميدان. أن أي علاقة لا تستند إلى ثوابت واضحة وراسخة لا يمكن لها النجاح؛ وأن التصرف بردود أفعال وبخطوات ترددة، سواء كانت من هذا الجانب أو ذاك فأنها لن تحقق الأهداف، التي تتطلع لها دول وشعوب المنطقة؛ ولا تستطيع أن ترسم صورة وخارطة طريق تحكم المصالح الثنائية والاقليمية لكلا البلدين.

الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب قال بعد جلسة المحاكمة الأسبوع الماضي إنه لو كان رئيسا للولايات المتحدة، لما سمح بعودة العلاقات بين السعوديّة و إيران. السؤال ماذا لو فاز رئيس جمهوري في انتخابات 2024 الأمريكية؟ ماذا سيكون مصير اتفاق بكين بين الرياض وطهران؟ وماذا لو لم يتم احياء الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الغربية؟

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

دعاء اليوم العشرين من شهر رمضان

عن ابن عَبَّاس، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله:
«اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ النِّيرَانِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ».
ثواب هذا الدعاء:
«مَنْ دَعَا بِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ سِتِّينَ سَنَةً مَقْبُولَةً، وَجَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَنْدَقاً، كُلُّ خَنْدَقٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

فتح مكة

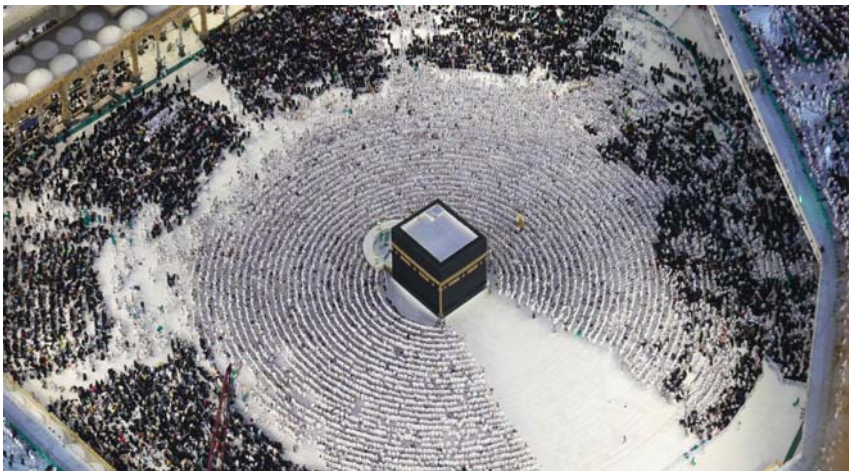

شهد شهر رمضان الكريم على مرّ العصور الكثير من الأحداث التي كان لها تأثيرها في التاريخ الإنساني، ففي مثل هذا اليوم، وقعت أحداث كثيرة غيّرت ملامح التاريخ الإسلامي القديم والحديث. ففتح مكة يعدّ من الحوادث المهمة في تاريخ الإسلام، التي حدثت في 8 رمضان، من العام الثامن للهجرة. بعد ما انتهكت قريش الهدنة التي كانت بينها وبين المسلمين في صلح الحديبية، وذلك بمساعدة قريش لقبيلة كنانة الذين قاموا بمهاجمة قبيلة خزاعة، فنقضت بذلك بنود صلح الحديبية فجهّز النبي (ص) جيشاً مكوناً من 10.000 مقاتل من المهاجرين والأنصار لفتح مكة، فدخلت قوات المسلمين من الجهات الأربع لمكة حيث إنّهم لم يجدوا أي مقاومة ودخلوا مكة من دون أي قتال.

سقوط المقاومة الجاهليّة

عندما دخل الرسول (ص) مكّة قام بالطواف حول البيت وحطّم الأصنام التي كانت حولها، وقام أيضاً بطمأنة الناس وأعطاهم العفو العام. أسلم الكثير من الناس بعد هذا الفتح وبهذا سقطت المقاومة الجاهليّة وانهار صرح الشرك وانتهت مقاطعة قريش للمسلمين.

إنّ الله عز وجل أمر رسول الله (ص)، أنْ يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين، فأخبر أصحابه وأمرهم بالخروج، فلبّاه من المهاجرين والأنصار وغيرهم من القبائل ألفٌ وأربعمئة رجل فيهم مئتا فارس.

فخرج رسول الله من المدينة يوم الإثنين مستهل ذي القعدة سنة 6 للهجرة يريد العمرة، وساق معه الهدي سبعين بدنة، ولم يخرج بسلاح إلا سلاح المسافر - السيوف في القرب - فلما كان بذي الحليفة قلّد الهدي وأحرم هو وأصحابه منها، ليأمن الناس حربه، وليعلموا أنّه إنّما خرج زائراً، ومعظماً له، ووصل الخبر إلى مكة، وقرّرت قريش صدّ النّبيّ (ص) ومنعه من الدخول، فخرجت خيلهم يقودها خالد بن الوليد؛ لمنع الرّسول وأصحابه من دخول مكة.

موافقة قريش على الصلح

أرسلت قريش خمسة من المندوبين عنها للتفاوض مع النبيّ (ص)، فقرّروا على أنّ نخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنّا. فأجابهم رسول الله (ص) إلى ذلك وقال: "على أنّ المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهار إسلامهم، ولا يكرهون على تركه، ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الإسلام" فقبلوا بذلك ورجعوا إلى قومهم يخبرونهم بما جرى.

ثم رجعوا إلى النبي (ص) وقالوا: يا محمد، قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم من إظهار الإسلام وألا يكره أحد على دينه ولم يبق إلا الكتاب. فدعا رسول الله (ص) بالقلم والدواة، ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام وقال له: اكتب، فكتب علي عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم... قال جابر: ما كنّا نعلم فتح مكة إلا يوم الحديبية وذلك أنّ المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكّن الإسلام في قلوبهم.

نقض المشركين لصلح الحديبية

لمّا صالح رسول الله (ص) قريشاً عام الحديبيّة كان في أشراطهم أنّه من أحبّ أن يدخل في عهد رسول الله (ص) دخل فيه فدخلت خزاعة في عقد رسول الله (ص) وكنانة في عقد قريش، وكان بين القبيلتين شرّ قديم، ثم وقعت في ما بعد بين بني بكر وخزاعة مقاتلة، فأعانت قريش كنانة فأرسلوا مواليهم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت خزاعة إلى رسول الله (ص) فشكوا إليه ذلك وكان ذلك مما عجّل بفتح مكّة فأخذ الله لنبيّه فتح المدّة التي بينه وبينهم وقد كان رسول الله (ص) قال للناس: كأنّكم بأبي سفيان قد جاء ليشدّ العقد ويزيد في المدّة.. حتّى أتى رسول الله (ص) فكلّمه فقال: يا محمّد احقن دم قومك وأجر بين قريش وزدنا في المدّة. فقال (ص): أغدرتم يا أبا سفيان قال: لا، قال: فنحن على ما كنّا عليه...

دخول النبي (ص) مكّة المكرّمة

أمر رسول الله (ص) الزبير بن العوام أن يدخل مكّة من أعلاها، فيغرز رايته بالحجون، وأمر خالد بن الوليد أن يدخل من أسفل مكّة، ونهى عن القتال إلا لمن قاتلهم، ودخل هو (ص) من أعلى مكّة، وكانت الراية مع سعد بن عبادة. وقد غلظ سعد بن عبادة على القوم، وأظهر ما في نفسه من الحنق عليهم، فدخل وهو يقول: اليوم يومُ الملحمة ** اليوم تُسبى الحُرمة.

وهو يعني أنّ هذا اليوم سوف نترك فيه أجسادكم أشلاء متقطعة وتسبى حرمكم ونساؤكم. فسمعها العباس فقال للنبي (ص): أما تسمع يا رسول الله ما يقول سعد؟ وإنّي لا آمن أنْ يكون له في قريش صولة. فأمر النبيّ (ص) عليّاً أن يأخذ الراية ويقول:

اليوم يوم المرحمة ** اليوم تُحمى الحُرمة.

ودخل رسول الله (ص) مكّة على ناقته القصواء واضعاً رأسه الشريف على الرحل؛ تواضعاً لله تعالى، ثمّ قال: اللهمّ أنّ العيش عيش الآخرة. فكان فتحاً من دون قتال، من دون أنْ يحرك غمد، أو يشهر سيف، أو تجرّد قناة، فقط (لا إله إلا الله) سلاح أمضى من أي سلاح. وتدخل مكّة إلى أحضان الإسلام. إنّها لحظة النصر التي أسست لإيمانٍ سوف يبقى حتى قيام الساعة.

دخول النبي (ص) إلى المسجد الحرام

أقبل (ص) إلى الكعبة فاستلم الحجر الأسود، وطاف بالبيت على راحلته، وعلى الكعبة أصنام مشددة بالرصاص. وفي رواية حولها ثلاثمئة وستون صنماً، لكل حي من أحياء العرب صنم، فجعل كلّما يمرّ بصنم منها يشير إليه بقضيب في يده، ويقول: (جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا)، فما أشار لصنم من ناحية وجهه إلّا وقع لقفاه، ولا أشار لقفاه إلّا وقع لوجهه حتّى مرّ عليها كلّها، وكان أعظمها هُبل.

أجواء رمضان.. عبادة ومغفرة وفرح

● بغداد: سها الشيخلي

لا يختلف اثنان من المسلمين على أنّ لشهر رمضان، حضوراً لافتاً في نفس كل أفراد الأسرة: فهو يعني لكبار السن الصوم والرحمة والتصدق للفقراء ومواصلة التكاتف وتبادل صحون الإفطار بين الجيران وتحديد مبلغ من المال لمساعدة اخوتهم الصائمين، فضلا عن توزيع صحون الفطور بين الأسر المتعففة والتي لا يسد دخلها إعداد موائد إفطار غنيّة بأنواع الصحون المعدة للإفطار. أما الصائمون من أرباب البيوت والأسر فعليهم العبء الأكبر ليس فقط في إعداد موائد الإفطار بل أيضاً إعداد ما يلزم من مناسبات رمضانيّة كريمة منها مثلا ليلة القدر التي تعدُّ كنزاً ثميناً للمسلم إذا منّ الله عليه بإحيائها، فالعبادة فيها خيرٌ من ألف شهر قال رب العزة: إنّا أنزلناهُ في ليْلة القَدْر..وما أدراك ما ليْلة القَدْر..ليْلةُ القَدْرِ خَيْرٌ منْ ألْف شَهْر.. تنزّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها بإذْن ربِّهم منْ كُلِّ أمْر..سلامٌ هي حتّى مطْلع الفجْر ..

أما لبقية الأسر فهي تعني الخروج بعد الافطار بقليل الى الكازينوهات وفي حلقت لتبادل الأخبار والتعرف على ما يشغل البلد من استعدادات للعيد وهل ستقوم الحكومة كما كانت سابقاً بتقديم مبلغ بسيط في رواتب الموظفين تسميه (العيدية) ولهذه العيدية وقع مفرحٌ لكل من الموظفين والمتقاعدين آملين في القطاع الخاص فربما أصحاب معاملهم أكثر سخاء.

ويبقى المتنفس الوحيد الذي لا خسارة فيه هو حلقات المحيبس هذه اللعبة الرمضانية المحببة في قلوب الصائمين ويقال إنها من زمن الخلافة العباسية، ولا ندري لماذا لا تمارس النساء هذه اللعبة ربما لأنهن يفضلن الدردشة أكثر، أما الصغار فهم على الأكثر بانتظار رجل السحور بدون منازع (أبو الطبل) ليتجمعوا حوله ويصفقوا له في مهمته هذه مع العلم أنّهم من موظفي أمانة بغداد وبلدياتها في المحافظات وعنده ينتهي مشوار يوم رمضاني جميل والانتظار في استقبال العيد وملابسه الجديدة والعيديّة التي يتبارى فيها كل من الأب والجد لكنها بالطبع تخضع لمستوى كليهما المالي وأحياناً لعدد الأولاد والأحفاد.

الإفطار مع يسوع

كنيسة كاثوليكيَّة تقدم وجبات الطعام خلال رمضان

● جيري هادن
● ترجمة: شيماء ميران

في اسبانيا، يحتفل المسلمون والبالغ عددهم مليوني مسلم بتناول وجبة الإفطار بمفردهم خلال شهر رمضان، لكن كنيسة «سانتا آنا» الكاثوليكية في مدينة برشلونة القديمة كان لها رأي آخر، إذ تفتح أبوابها يوميا لهم لتناول وجبة الإفطار إحياء للتقاليد والطقوس الاحتفالية لهذا الشهر الفضيل.

عادة، يقف المؤذن في المسجد ليقيم الأذان التقليدي للصلاة عند غروب الشمس، أما اليوم فيرفع الأذان في كنيسة حجرية كاثوليكية تعود الى العصور الوسطى تسمى "سانتا آنا" وتقع في مدينة برشلونة القديمة.

ولقداسة شهر الصلاة والصيام لدى المسلمين، عادة ما يكون فرصة للأصدقاء والعائلة للتجمّع حولة مائدة العشاء التقليدي مساء "الافطار".

ورغم أنّ الكنيسة التقدمية ومنذ قرون لم تستضف وجبات إفطار من قبل، لكنها تطعم الفقراء بانتظام، حتى في أحلك الظروف.

وشوهد رئيس الجامعة "بيو سانشيز" وهو يرتدي ملابس الكاهن السوداء التقليدية أثناء إداء الصلاة.

موضحاً: "يقولون إن التحديات دائما تخلق الفرص، وفي اوقات الالم والصعوبات تفتح الأبواب.

وهذه اللفتة تظهر تقدم الحوار والضيافة بين الأديان.

بالنسبة لنا، هذا شيء طبيعي يجب القيام به، حين نُظهر كرم الضيافة لآخرين نتعلم منهم".

عادة ما يحضر لوجبات الافطار ما يقارب ستين رجلا، يجلسون معاً الى طاولات طويلة، ويواجهون حديقة محاطة باقواس حجرية.

لا يرغب الكثير منهم في الكشف عن أسمائهم الكاملة.

من بينهم أحمد، مغربي بلا مأوى يبلغ من العمر 36 عاما.

يقول ضاحكا: "ماذا افعل هنا؟ أنا آكل بعد الصيام طوال اليوم".

تضم قائمة الافطار المجانية، حساء لحم الضأن مع الحمص والبيض المسلوق والخبز والفاكهة المطبوخة والمقدمة من قبل طباخين متطوعين كاثوليك.

أطلق على وجبة الطعام هذه "الإفطار مع يسوع"، وقد تكون الأولى من نوعها، على الأقل بالنسبة للعديد من الأشخاص هنا.

جاءت الفكرة من "فوزية شاطي بادو" رئيسة جمعية النساء المغربيات في كاتالونيا، إذ اعتادت على تنظيم عشاء الإفطار في برشلونة: "إن تناول وجبات الطعام في الكنيسة يوضح أن الأديان موجودة لتوحيدنا، لا لتفرقنا، أمام الله، نحن جميعاً إخوة".

موضحة أنّ أغلب الذين يحضرون الى هنا يكونون مشردين.

تقول فوزية: "التجمع في هذا الشهر الفضيل.

وهو وقت تجمع العائلة كما لو اننا عدنا إلى المغرب".

يبين أحد الشباب المغربي: "لا توجد وظائف، لذلك لا أستطيع دفع الإيجار في أي مكان".

وعند انتهاء الشاب من تناول الطعام شكر "ريكتور سانشيز" في طريقه للخروج.

يشير الشاب الى أنّه: "ينام تحت ألواح خشبية في زقاق، بعين مفتوحة.

فهناك الكثير من الأشرار هنا.

يسرقون منك، سيأخذون حقيبتك ومعطفك وكل شيء".

ثم خرج مع مجموعة مسلمين، وأكد أنّه سيعود لتناول "الإفطار الكاثوليكي" في اليوم التالي بعد سماعه الأذان.

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER
13
الثلاثاء 11 نيسان 2023 العدد 5658 Tue. 11 . Apr. 2023 Issue No. 5658
ch.editor@alsabaah.iq

14 أثر الفلسفة في حياة المثقف العراقي
15 أصوات شعريّة أبديّة
17 التوظيف السياسي للرواية

الذهنيَّة التجريديَّة وتوظيف الرمز في أعمال هادي ماهود

● زهير الجبوري

تتضح تجربة الفنان التشكيلي العراقي هادي ماهود في محتواها التجريدي، وتأخذ على عاتقها الانسراح الكبير في توظيف الرمز والغور في تفاصيل الشكل الى درجة عالية من الحضور الفني المؤطر بعلامة النوع، وأعني هنا ما انطوت عليه رسوماته التجريديّة المعبّأة بأفكار خاصة بسيميائيّة الشكل المشتغل عليه، فهو فنان يدرك مساحاته داخل اللوحة، ويقف عند ثيمات دقيقة يغور فيها بدقة بغية التوصل الى فكرة معينة، ربما لأنّه أدرك أن ما طرح من أفكار وأساليب أخذت مساحات واسعة، غير أنّه انطلق الى أبعد من ذلك عندما أمسك بوحدة موضوعته عبر أداتيّة محسوبة لفتت الانتباه.

التشكيلي هادي ماهود، واحد من فناني الفن المتجدد في موضوعة التجريد، حيث أفاض لنفسه فتح شفرات الشكل وإعطائه أبعاداً كبيرة، وهي ناتجة عن إدراك اللعبة التشكيليّة مع الاستفادة من التجارب السابقة لفنانين كبار لهم تجربتهم الكبيرة في الموضوع ذاته، ومع نتاجات عديدة قدمها في معارض شخصيّة وأخرى عامة، نلمس قدرته على التفرّد في توظيف الشكل الى مشروع خالص وحده، مثلا لوحاته لثيمة (السمكة) و (بعض الحيوانات كالقطط والذئاب)، ثمة شهيّة تلقي تنطوي على متعة خالصة لمنظور هائم بالمعنى، فلحظة التلقي لهكذا أعمال هي لحظة قراءة ومتعة، حيث فلسفة توظيف المضمون عبر إنشاء دقيق، هو ذاته توظيف المعنى، كما أشعر أنه أكثر فناني هذا اللون حساسيّة، لأنّه باختصار شديد يدرك حجم مسؤولية اختياره لموضوعة التجريد التي يتنوع فيها بتعبيرات رمزيّة وأخرى تجريديّة خالصة.

إنّ مسألة استمرار الفنان في أسلوبه هذا واختياراته المطروقة، لم تقف عند حدود معينة، إنما كانت له تجربة مناظرة في لوحات خاصة بالوجه الآدمي، ولعلني لا أريد الإشارة إلى أن الوجه هنا هو (البورتريت) - بكل أبعاده وقياساته المعهودة - بل العكس، هو الوجه التجريدي لشخصيات معروفة اختارها بنفسه لأغراض موضوعيّة هو من يعرف أسرارها كـ (الجواهري، والسيّاب، والنواب، أدونيس، وغيرهم)، وحين تغور في تفاصيل كلّ وجه، تتضح فيه خارطة من التفاصيل الدقيقة لملامح أظهرت عبر ثنائيّة الشكل واللّون، مثل هكذا لوحات تتصل بتجانس ثقافي متداخل لشخصيات لها تأثيرها الثقافي في الساحة العراقيّة والعربيّة، فوجه كلّ واحد، إنما يعطي البعد الدلالي والمعرفي معاً، مع الإشارة الدقيقة المضمونيّة للشكل وما يحتويه علامات بارزة، و (ماهود) هنا، لم يعكس التصوير (الفوتوي)، إنّما إبراز الوجه التشكيلي/ الثقافي/ المعرفي، لتكون لديه مسألة متقاربة الأبعاد، وهناك بعض اللّوحات إنساقت إلى أبعاد مفتوحة للوجه، وتحتاج إلى قراءة عميقة، لأنّها وُظفت للتلقي ودقة القراءة.

إنمازت تجربة الفنان هادي ماهود في اشتغاله التجريدي الى المضمون الملحمي - الى حدٍّ ما - من خلال لعبة التقارب بين اثيمات المرسومة، ومحاولة خلق مشهد تشكيلي له دلالاته الانفعاليّة، بل أخذت مساحة مؤثرة وبرزت هويته في هذا الاشتغال، فحين نمعن النظر في لوحة تعبر عن وجود علامات للذئاب مرسومة بلون قاني وبشكل هائج، مع أفراد آدميين، هو استقراء مضموني انطوى على جدل الواقع المعبر عن حالات ملموسة وحاصلة في حياتنا، مع الإشارة إلى استخدامه الألوان القانية مع الألوان المضيئة لتشكل (كونتراست) بارزا وواضحا، وله توازنه العياني، ومنظوره الشكلي.

التشكيلي هادي ماهود، مثل كلّ الفنانين الذين تفتح ذهنيتهم على ما هو جديد وحديث في الفن التجريدي، ومن خلال متابعتي لأعماله، فقد استطاع أن يرسم له لوناً خاصاً ومتفرداً من حيث تركيباته اللّونيّة، واختياراته المضمونيّة للمواضيع التي يختارها، فأحياناً نمسك في بعض لوحاته وهو يرسم (أجساد النساء) بطريقة تشير الى بصمته في الأداء - أولا - وتركيباته اللّونيّة - ثانيا - ما يبرهن أن مشروعه يمضي قدماً عبر مخيلة تتجدد وتبتكر الإضافات، وفي اعتقاد خاص، يمكن قراءة ذهنيّة الفنان (ماهود) أنّه يبحث عن مختلف ومثير عبر تفكير دقيق لكل عمل يشتغل فيه، لأنّه يدرك تماما أنّ الساحة التشكيليّة العراقيّة والعربيّة مليئة بالأسماء وبالتجارب المهمة.

ولعلّ السؤال الذي يطرح نفسه ونحن نغور في تجربة الفنان هادي ماهود وعوالمه التجريديّة، ما القيمة التي وصل إليها، وما مدى التأصر الذي أنتج منه فناناً متطلعاً لجديد اللّوحة التجريديّة..؟

ربما نستفهم من ذلك أن واحدة من أهم ما استخلصنا في تجربته، أنه يتعامل مع كل تجربة أو لوحة بأبعاد ومقاسات مختلفة (وهنا لا أعني موضوعات)، الأمر الذي نلمس فيه بعض الأعمال وهي تأخذ مساحات واسعة كالأعمال الجدارية - مثلا - ما يؤكد التنوع الذي أشرنا إليه، أو ما شاهدنا عياناً.

● من أعمال الفنان

الإرسال والتلقّي في الإبداع الأدبي

هل ثمة فواصل ثقافيّة بين الإرسال والتلقّي في الإبداع الأدبي؟

إنّ الذي يُبرر توضيح هكذا استفهام، هو ما يتردد من تساؤل جوهري - في أكثر من موقف ثقافي - يطرحه الكثير من المتلقّين للأعمال الإبداعيّة، الأدبيّة والفنيّة: هل أنّ المبدع فرد في مجتمع أو أنّه فرد من مجتمع؟

إنّ تساؤلاً بهذه السعة لا بدّ أن تكون غايته الاستفهاميّة الفصل بين التفاعل والتمرّز. وهنا لا بدّ من التوضيح. إنّ طرفي المعادلة في الأعمال الإبداعيّة: الإرسال والتلقي، غالباً ما يبدوان في موقفين متقاطعين. المتلقي يطمح إلى تسلّم سريع واضح يثير المتعة الآنيّة، مبرراً موقفه باستفهام صادم: لماذا الإبداع؟ في حين أنّ المبدع في موقف آخر مغاير، موقف تشكّل بفعل مؤثرات عدّة، منها: التجربة، الموهبة، الثقافة، الرؤية المغايرة، الرؤيا العالية، التفاعل مع تحولات المدارس الفنيّة والجماليّة وكشوفات النظريّات النقديّة والمناهج التحليليّة.. الخ. وبفعل هذه المؤثرات، فإنّ المبدع يُغاير استفهام المتلقي (لماذا الإبداع؟) باستفهام آخر: ما هو الإبداع؟ ومن هذين الاستفهامين.

تقنيات الكتابة الروائيَّة

كتاب صدر مؤخراً بعنوان "تقنيات الكتابة الروائية" عن دار كنعان في دمشق، وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات لمجموعة من الكتّاب والكاتبات من الذين لهم تجربة طويلة في كتابة الرواية، من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، ونيوزيلندا، ومن إعداد أبراهام شاول بوراك وترجمة إيفا شاهين. يقدّم الكتاب نهوجاً مختلفة في كتابة الرواية لدى عدد كبير من الروائيين الناجحين. جميعهم يبرهنون أنه لا يوجد نهج واحد لكتابة الرواية، ففي الحقيقة، كل روائي من هؤلاء يستخدم تقنية مختلفة. بعضهم يبدأ روايته بشخصية أو مكان، فيما يميل البعض الآخر إلى بدئها بحبكة أو موضوع. بينما يقدّم آخرون موجزاً عاماً، وهناك قسم منهم لا يملك أدنى فكرة عن نهاية الرواية عندما يباشر في كتابتها.

علاقة الثروة بالوعي الجمالي

إنّ القيمة الجماليّة هي المبدأ الذي يتأسس عليه عصرنا الحالي، فكل موضوع خارجي لا يلائم الذات الفرديّة، إلا إذا وفر حاجاتنا الحياتيّة. قديماً كان الإنسان يفضل التفاعل مع الجمال من خلال المنفعة التي يقدمها الموضوع الجمالي، سوى كان من خلال توفير حاجاته اليوميّة، أو الروحيّة من خلال الطقوس الدينيّة، والحربيّة، وأغراض الزراعة والإنتاج، الكثير من الفلاسفة أرادوا للجمال قيمة ثابتة تلائم جميع الأفراد، والمجتمعات بوضعهم معايير، ومبادئ تبين تلك القيم، والقيم هي (الخير، الحق، الجمال)، فالخير واحد وثابت عند الجميع، والحق والجمال كذلك، هذا ما عملت عليه أغلب الفلسفات الميتافيزيقية بدءاً من اليونان مع سقراط وصولا إلى العصور الحديثة. إلا أن الألماني ماركس يقول: (إن الإنسان يؤكد ذاته بكل مشاعره في العالم المادي) هذه العبارة قلبت موازين المفهوم الجمالي كما هي فلسفته، فكل مبنى فكري وضعه الفلاسفة رفضه ماركس، ليؤكد بأنّه حان الوقت لتغيّر العالم وليس تفسيره.

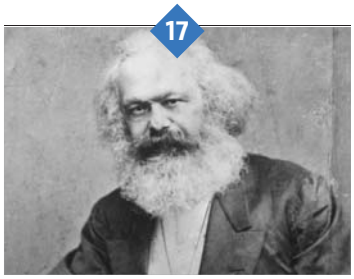

الفلسفة بأشرعتها السابحة في فضاء البحث والتفكير، بعيونها المحدقة في العالم لفهم غوامضه وواقعه، بعمقها الذي تنظر من خلاله في العلاقات المتعددة بين الإنسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع، بكل آلياتها التي تحلل وتفسر وتتأمل وتنقد عبرها، ماذا فعلت بالمثقف العراقي. أين ذهبت بحياته، وماذا أضاءت من مصابيحها في دروبه المتشعبة بالحروب والفتن والتردي السياسي والاقتصادي، كيف تسرّبت مفاتن أسئلتها إلى دهشته، وكيف خلقت واقعا جديدا في مضامينه المعرفيّة وقناعاته المتعلقة بتفاصيل الحياة ويومياتها والعالم ونشأته ونهايته.

هل رأى نفسه ونتاجه على ضوء مصباحها؟

أثر الفلسفة في حياة المثقف العراقي

● استطلاع: صلاح حسن السيلاوي

● علي المرهج

حلت الفلسفة البراجماتية مشكلة الصراع بين الوافدين لهذه الارض الجديدة أمريكا لينسجموا بفضل البراجماتية مع السكان الأصليين، بل وتحسم الصراع بين الوافدين أنفسهم على اختلاف أصولهم الثقافية والعقائدية

● عمار المسعودي

الفلسفة بهذا المعنى الكبير، ماذا تركت من أثر في حياة مثقفينا، أي الفلسفات كانت أقرب لهم قراءة وتطبيقاً، أي الفلاسفة أحبوا فكانوا مثالاً في حياتهم العمليّة، أي الكتب الفلسفيّة كانت هي الأهم بالنسبة لهم.

نقد الموروث ومراجعة المتبنيات

أستاذ الفلسفة في كلية الآداب بالجامعة المستنصريّة الدكتور علي المرهج تحدث في إجابته عن تغيير الفلسفة للكثير من قناعاته، مشيراً إلى نشأته في بيئة ثقافية واجتماعية فيها حمولات عقائديّة وأيديولوجيّة تجعل المرء يعيش وعيًا إحاديًا، لافتا إلى أن ذلك لم يمنع من وجود مدارس فيها حرص عال على بناء الطلبة بناء علميًا..

وأضاف المرهج وهو يتحدث عن أثر الفلسفة في حياته قائلا: دفعت الفلسفة بي إلى ولوج عوالم جديدة فيها انفتاح على ثقافات متعددة تمنح الفكر رحابة في قبول الآخر المختلف، الأمر الذي دفعني إلى مراجعة متبنياتي وإعمال النقد على الموروث بما يجعله مادة قابلة للفحص والتمحيص، لا قبوله كما هو وكأنّه حقيقة نهائيّة.

ميزة دارس الفلسفة الذي ينتمي لفضاءات التفكير العقلاني النقدي، أنه يمارس النقد حتى على ذاته ويكون سؤال (لماذا وكيف) أصيل في تفكيره.

الفلسفة لا تنتمي إلى فضاء ثقافي محدد، تجدها كونية المعرفة لأنها تبحث عن الإنسان بما هو إنسان بمعزل عن جنسه وأثنيته، لذلك يكون خطابها خطابا لكل شخص يعيش بشكل مستقل يؤمن بقدرة عقله على التفكير ولا يسلم عقله بيد آخر يفكر بالنيابة عنه..

أما عن أقرب الفلسفات لي فهي الفلسفات الواقعية التي يتحرك فيها التفكير بحكم تحديات الواقع ومحاولة إيجاد حلول لمشكلاته، لذا أجد في الفلسفة البراجماتية أكثر فلسفة صالحة لحل مشكلة الصراع في العراق لأنها تؤمن بأن قيمة الإنسان مرهونة بما يقدمه من نفع لوطنه، ومقياس مواطنته يكون على هذا الأساس، وأن كل إنسان له حقوق وعليه واجبات، والجميع متساوون أمام القانون..

حلت الفلسفة البراجماتية مشكلة الصراع بين الوافدين لهذه الارض الجديدة أمريكا لينسجموا بفضل البراجماتية مع السكان الأصليين، بل وتحسم الصراع بين الوافدين أنفسهم على اختلاف أصولهم الثقافية والعقائدية.. من الكتب الفلسفية الأقرب هي كتب وليم جيمس وجون دوي وبرتراند رسل وقبلهم نيتشه..

التهيّؤ وتشكيل الذات العارفة

الشاعر الدكتور عمار المسعودي، يجد في إجابته أن الفلسفة هي كنه الوجود وأن المرء يتمكن بها من التوازن والتصالح، بعد أن تزيل عن عينيه طبقات متراكمة سود تفصله عن حقائق الوجود ما يجعله في الفراغ بلا أي مرفأ ولا متكأ ولا معتقد ولا مستند، على حد تعبيره.

فهو يرى أن الفلسفة هي العون الوحيد في معرفة جواهر العناصر وكنهها وعمقها، تزيل عنك معرفتها ما يلتبس عليك ويكون حجرا يكاد يمنعك من سبر الوجود عارفا بخفاياه وأسراره.

وأضاف المسعودي بقوله: هي البحث الدائب في غياهب الوجود هي إخراج الإنسان من دائرة التبعية والاقتفاء إلى مرحلة العلمية والحرية والتفكير هي رحلة الذات من الغيب إلى الوجود، مع الفلسفة تتشكل الذات العارفة الرائية بدلا من الذات المنكفئة تلك التي تعيش بقالب واحد ما يكسر كل الأغصان التي تحاول النمو بعيدا عن النمطية والتلقين والإملاء.

أما علاقة الفلسفة بالثقافة فهي علاقة جوهرية إذ لا يمكن لشخص أن يتثاقف خارج مناهج الفلسفة وأسئلتها التي تحاول جراءها تحريك الساكن هذه الحركة هي التمرد والرفض والمشاكسة والتوافق والتخاصم والتقارب والتباعد.

الفلسفة هي الموازين وهي المكاييل التي لا بدّ لمن يريد سلك درب الثقافة أن يعرف وزنه وكتلته التي لا بدّ أن تكون على حسب منظومات الفلسفة ووفقها.

بدأ الكون يوقد المصابيح حينما عرف الفلسفة مجيبًا عن أسئلتها الأولى عن سر هذا الوجود وكنهه.

هي طريقة تفكير تحكمها العناصر الأولى للثقافة أيا كانت ولدى ذاكرة أي شعب استقرت.

على مستوى الشعر فإن الفلسفة تمسح عن الشعر غلبان العاطفة وهي تقف معادلا لانهماك الشاعر بموضوعاته بلا رؤية عميقة تمنح للمتن الشعري امتدادا بدلا من هذه الحدود الذاتية وهي تمسك بتجربة الإنسان بطريقة تجعله يصل إلى الحقيقة بعاطفته المشوبة بتوتر حسّي في أحسن أحواله قد يتبادل مع الذهني مقارباته ما يقدم النص بقشرة خارجية لا طبقات تقشر منه تمثل رؤيته للكون وللعالم.

النص الحديث من سر نجاحاته أنه داهم العاطفة الفائضة مبدلا بها التأمل مما يمنح الشعريّة انتقالا مهما من مباكرة الكون وفطريته التي لا يمكن أن يكون لها أي مجد من دون الانتقال إلى التدوينيّة الكتابيّة التأمليّة.

فضل الفلسفة على الإبداع هو تخليصه الذات الملمّعة للمبدع وتركها ترى الكون بعين محدودة عاجزة.

كل الفلسفات لها أهمية كبيرة كونها تحرر الذهن جاعلة منه ذات أجنحة تحلق بها غاية الوجود.

يمكن أن تكون الفلسفة الماركسية هي الفلسفة المنجازة لأحلام الفقراء والمسحوقين كونها قد أنزلت الفلسفة من عليائها إلى الواقع فاحصة أنساق السلطة والرأسمال.

المسافة بين سلطة المعرفة والمعيش

مدير الملتقى الفلسفي في كربلاء، الدكتور سليم جوهر أشار إلى بدايات تشكل الوعي لديه مع رؤيته لمكابدات الانسان إذ بدأت تتشكل أسئلة تتعلق بالجدوى وتنتقد الذاكرة المخرومة التي تنتهك (الصدق والصداقة والأخلاق والقيم السائدة والمقولات الحاكمة) على حد تعبيره.

لافتا إلى أنه في خضم خلخلة الثوابت والهزات الجوانيّة واشتداد القلق وتمزق الوجدان وهيام الروح كان الدين المسكن لكل ذلك عبر التسليم لكنه واجه العقل وشكوكه المستمرة فحل صراع جديد جواني عوضا عن الصراع مع الواقع وتمثلاته.

وبيّن جوهر قائلا: في هذه اللحظة تعرفت على مفكر هو (محمد باقر الصدر) استطاع بفكره المتوقد ورؤيته العملية ان يجيب عن الكثير من الأسئلة الشائكة فتشكلت رؤيتي الفلسفيّة بخلفيّة دينيّة.

درة حياة العقل لا يمكن لها ان تستكين فتولدت أسئلة جديدة على مستويات أخرى فكان لا بدّ من البحث عن إجابات جديدة من خارج الأطر القديمة، وهكذا تستمر دورة حياة الأسئلة والبحث عن الإجابات التي قد لا نجدها فيكون السؤال هو أساس البحث والفكر الفلسفي والجواب عرضي للسؤال.

فالفكر الفلسفي يتوجه لفهم ما يعنيه وجود أفكار، توجهات، أوضاع للصراع تربك الحياة. فما نحتاجه من الفلسفة على قول دولوز يكون الفلسفة في أحد أوجهها هي التفكير بالحدث فإنّ الواجب الوحيد لها هو أن تظهر لنا بأن علينا الاختيار في مواجهة الحدث لا أن نبقى في دوامة التيه أي أن تكون الفلسفة موجهة لنا بأن يكون (التفكير كخيار/ التفكير كقرار) فالفلسفة هنا تنظم العلاقة وتوجهها بين الفكر (كتفكير) والوجود (كحدث) وتشكل المسافة بين سلطة المعرفة والمعيش.

الفلسفة تقول لنا إن الجمال والحب (كمعيش) هو ما يقاوم حالة الاغتراب التي تعانيها الانسانيّة فهي ليست انعكاسا لفكر فيلسوف مختص وحصري بل هي قائمة على المفارقة على وضع يتضمن تمزقا فهي الفهم من خلال إيقاظ السؤال لأنّ ثمة قرارات وأحداثا تؤدي الى صراع وتمزق.

لذا يجب على المرء أن يختار أن يشارك في صياغة الحدث.

الدعوة للفلسفة (بكونها تخصصا حصريا) وغير قابلة للفهم ولا للتبسيط هي دعوة لإبعادها عن الحدث اليومي (بكونها تفكيرا في الموجود) وتخلي الفلسفة عن الحياة وكيف يجب ان تكون معيشا.

فلسفة تكوين العقل العلمي لباشلار، الذي يقول: في الكتب التي تنتظر القارئ هناك مسافة بعيدة بين الكتاب المطبوع والكتاب المقروء، والكتاب المفهوم المستوعب، المحفوظ، فثمة مناطق غامضة، كهوف، حتى لدى العقل المتنور، حيث تواصل الظلال حياتها

● سليم جوهر

الجميع لمعيش أفضل في حياة أجمل.

الأرضيّة المشتركة للتفاهم

الإعلامي حيدر الحاج، يضع الفلسفة بالنسبة للإنسان بمنزلة الكهرباء فهي أما تجعل حياته أفضل أو أنها تقتله إن تعرض لفيض شحنات زائدة عن إمكانية جسمه، وافترض الحاج بإجابته أن يكون المثقف مهندساً قادراً على تنظيم جرعات الفلسفة بأسئلتها الكبرى ومقولاتها التي تعنى بإعادة قراءة الأولانيات ومراجعة البديهيات لتطفو بها من عمقها الجوّاني كمسلّمات إلى سطح الشك المؤدي إلى تأسيس معرفة ذاتية من دون الاعتماد على استهلاك المعلّبات الفكرية الجاهزة.

وأضاف مبيّناً: في هذه المرحلة التأسيسية تكمن خطورة تناول الفلسفة، فبعض قرائها اكتفوا بالمرحلة الأولى وهي مرحلة هدم كل ما هو بديهي ومسلّم من دون بناء بديل مفهومي كوجهة نظر ذاتية عن الوجود أو المعرفة أو الإنسان.. فقد هؤلاء أسرة التواصل وبالنتيجة وقعوا في العزلة وحتى النكوص والتعامل بسطحية أو بعمق واهم، من هنا يوصف هذا النوع من قراء الفلسفة بالجنون أحياناً، إذ فقدوا الأرضية المشتركة للتفاهم.

وقال أيضاً: النوع الثاني من قراء الفلسفة تقدموا خطوة عن مرحلة إعادة النظر ببنية التفكير وفهم الأشياء وصارت لهم رؤية وفهم شخصي عن ذواتهم وما حولهم، هؤلاء كالأكاديمي حاصد درجة الامتياز باجتهاد واستحقاق الذي عندما تناقشه بموضوع فلسفي يثري الحديث ويشبع رغبتك بالمعرفة: لكن هل يكفي هذا؟ لا.

ثمة نوع ثالث من المثقفين قراء الفلسفة، الذين يسقّطون معرفتهم الذاتية على إدارة شؤونهم الشخصية والاجتماعية وحتى الإنتاجية.

إذ تتحول قراءاتهم الخاصة إلى سلوك عملي يوفر لهم طرقاً للخروج من المشكلات: بل يحوّلون أحياناً صعوبات الحياة والعقبات اليومية إلى قصة نجاح بسبب الحضور الذهني المزدوج، يحلّلون الموضوعات ويطرحون الحلول بمعالجات آنية سريعة، لما وفرته الفلسفة لهم من بصيرة في التكهنات وملكة التعامل مع الخلاصات.

يعيشون حياتهم بفن، حاضري البديهة خلّاقي النكتة مبتكري الأفعال الإبداعيّة.. لذا المثقف من هذا النوع أينما يقف يكون مركزاً تتحلّق حوله الذوات الأخرى.

التجريب والنسبيّة والشك

القاص إبراهيم كمين الخفاجي قال: لعلاقتي بالفلسفة عتبات أولى، منها أحضان وحكايات جدتي عن الجن، وبنات نعش والثريا وسهيل، هذه بمثابة دروس عملية لمواقع وحركة النجوم والكواكب والأبراج، وتحول الفصول، ولاحقا في مرحلة الشباب أقتنيت ما يلزم لرصد السماء على مدار العام بالساعة واليوم والشهر والسنة، وهذا النشاط العملي قرّبني لعلوم الفلك وزعزع السائد المتوارث عن تأثير النجوم والكواكب والأبراج.. هذه الأسئلة كانت البذرة التي نمت في داخلي، وكلما حصلت على أجوبة تبرعمت وتفرعت أسئلة أكثر، والكثير منها تطمح لأجوبة فيها عدة مبرهنات.. وهذه هي التي جعلتني أدرك أهمية الأسئلة واستفهاماتها وما تحتاجه من استعلام حقيقي أو مجازي، أو تعجب وتمني وتقرير، أو نفي، أو تحضيض، أو توبيخ، وتهكم، أو استهزاء.

وهذه لها الفضل بانتشال منظومة تفكيري من الركود والانغلاق والركون إلى المسلّمات والتجريد والمطلق من البداءة.. إلى الانفتاح والتجريب والقوانين، والمبرهنات، والنسبية، والشك.

هذا ما فعلته بي الفلسفة بمعناها الكبير والمتشعّب.

وتركت في حياتي محطات وبصمات.

فاخترت الرصد والتأمل والتجريب واستنطاق العقل الباطن أو ما يسمى اللاوعي واللاشعور للمجتمع والأفراد، والثقافة، والأفكار، والعقائد.

وقال الخفاجي أيضا: من هنا لم أقف في محطة فكرية أو فلسفية واحدة، بل، واكبت السير صوب محطات ومدارس فلسفية.

فتأثرت بفلسفة اللذة وفلسفة الشك، وفلسفة تكوين العقل العلمي وفلسفة الدياليكتيك وهذه الفلسفات شكلت هويتي المعرفيّة والفكريّة والسلوكيّة.

أما الفلاسفة الذين أحببت أفكارهم وفلسفاتهم فهم أبيقور فيلسوف اللذة التي تشد الوصول للحياة السعيدة، بتحقيق الطمأنينة والسلام والتخلص من الخوف، فالسعادة والألم عند أبيقور، مقياس الخير والشر.

وفلسفة الدياليكتيك لماركس، التي شيدها على ثلاثة قوانين رئيسية. هي قانون النفي، ووحدة صراع المتناقضات، وتحول الكم إلى كيف.

وفلسفة تكوين العقل العلمي لباشلار، الذي يقول: في الكتب التي تنتظر القارئ هناك مسافة بعيدة بين الكتاب المطبوع والكتاب المقروء، والكتاب المفهوم المستوعب، المحفوظ، فثمة مناطق غامضة، كهوف، حتى لدى العقل المتنور، حيث تواصل الظلال حياتها.

وفلسفة الكوجيتو لديكارت، أنا أشك أنا موجود هذه الفلسفة ذات الجذور الممتدة إلى فلسفة الشكاك القائلة: ليس باستطاعة الإنسان الوصول إلى الحقيقة إلا من خلال الشك في صحتها.. والفلسفة عند ديكارت، وحدها القادرة على حمايتنا من أشد الكائنات وحشيّة وبربريّة.

أما سؤالك عن أي الكتب الفلسفية كانت هي الأهم بالنسبة لي. فالجواب هو كتب لماركس وباشلار وديكارت وفرويد، وروسو وفولتير وبرتراند راسل، ومن المفكرين العراقيين نوري جعفر وعلي الوردي، وحسام الألوسي، ومدني صالح، وقيس النوري، علي حسين، وقاسم حسين صالح وغيرهم من الأسماء المهمة في عالم الفلسفة والفكر.

● إبراهيم كمين الخفاجي

الدعوة للفلسفة (بكونها تخصصا حصريا) وغير قابلة للفهم ولا للتبسيط هي دعوة لإبعادها عن الحدث اليومي (بكونها تفكيرا في الموجود) وتخلي الفلسفة عن الحياة وكيف يجب ان تكون معيشا

● حيدر الحاج

ثنائيَّة الإرسال والتلقّي في الإبداع الأدبي

● ريسان الخزعلي

(1)

هل ثمّة فواصل ثقافيَّة بين الإرسال والتلقّي في الإبداع الأدبي؟
إنَّ الذي يُبرر توضيح هكذا استفهام، هو ما يتردد من تساؤل جوهري - في أكثر من موقف ثقافي - يطرحه الكثير من المتلقّين للأعمال الإبداعيَّة، الأدبيَّة والفنيَّة: هل أنَّ المبدع فرد في مجتمع أو أنَّه فرد من مجتمع؟
إنَّ تساؤلاً بهذه السعة لا بدَّ أن تكون غايته الاستفهاميَّة الفصل بين التفاعل والتفرّج.
وهنا لا بدَّ من التوضيح، إنَّ طرفي المعادلة في الأعمال الإبداعيَّة: الإرسال والتلقّي، غالباً ما يبدوان في موقفين متقاطعين.
المتلقي يطمح إلى تسلّم سريع واضح يُثير المتعة الآنيَّة، مبرراً موقفه باستفهام صادم: لماذا الإبداع؟ في حين أنَّ المبدع في موقف آخر مغاير، موقف تشكّل بفعل مؤثرات عدّة، منها: التجربة، الموهبة، الثقافة، الرؤية المغايرة، الرؤيا العالية، التفاعل مع تحولات المدارس الفنيَّة والجماليَّة وكشوفات النظريَّات النقديَّة والمناهج التحليليَّة..الخ.
وبفعل هذه المؤثرات، فإنَّ المبدع يُغاير استفهام المتلقي (لماذا الإبداع؟) باستفهام آخر: ما هو الإبداع؟ ومن هذين الاستفهامين، قد يبدو للوهلة الأولى، أن كلّا من المبدع والمتلقي في موقف حقّاني، غير أنَّ الالتباس الخفي يبقى قائماً في طبيعة الإجابات المحتملة لكل منهما.
وهنا لا بدَّ من وقفة تقييميّة محايدة تأخذ بعين الاعتبار مديات التباين الثقافيَّة، فالمبدع يجد نفسه غير مسؤول بصورة مباشرة عن الأميّة الإبجدية أو الثقافية لدى المتلقي الذي يشكو من صعوبة التلقّي، وليس باستطاعته (أي المبدع) أن يُقدّم تسليات جاهزة.
ولكي يخرج التوصيف من الإطلاق والتعميم، وعلى افتراض أن المتلقي الآخر يمتلك مقوّمات ثقافية تؤهله لاستقبال الإبداع، إلّا أنَّ الذي يحصل، هو أنَّ البعض من هذا الآخر - كما نتحسسه باستمرار - يُبدي ملاحظات تُشير إلى غموض وصعوبة في تلقّي العمل الإبداعي، ولا يقوى على تسلّمه جزءاً أو كلّاً.
وهنا يتحتم على المبدع أن يلتفت كثيراً إلى تاريخ الإبداع ويتمعن في المنجز المتحقق الذي حقق توصيلاً وقبولاً، حيث أنَّ التجارب الإبداعيَّة المتنوعة والمدارس الفنيَّة والجماليَّة، سبق أن أوصلت إلى المتلقي الكثير من الأعمال رغم اختلافها في الشكل والتشكيل والمفهوم والبناء والرؤيا: الواقعيَّة بأنواعها، الرمزيَّة، الصوريَّة، السرياليَّة، التكعيبيَّة.. الخ.
وبذلك يكون التعليل جازماً، من أنَّ المبدع عندما يكون بتماس عالٍ مع التجربة الحياتيَّة الشاملة – سطحها وعمقها – النابضة بالهم الإنساني،

● رتشاردز

وعندما يجد المتلقي، أنَّ شيئاً من هذا قد تفاعل ويعي التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والنفسيّة التي تحصل في المجتمع، ويتفاعل معها فنيّاً بعيداً عن التجريد والوهم والغموض المفتعل، فإنَّ المتلقي سيستقبل إبداعه بالوضوح الذي يتمناه، رغم الرمزيّة والصوريّة والسرياليّة والتكعيبيّة وغيرها من المكنات الفنية الشاغلة، وعندئذٍ ستتراجع حدّة السؤال الأزلي، هل الإبداع من أجل الإبداع أم من أجل المجتمع؟ عندما تتوازى ثقافة المتلقي – بقدرٍ أو آخر - مع ثقافة المبدع، وتجنّباً للإطلاق والتعميم، لا بدَّ من التأكيد، بأن وجود متلقٍ يتوافر على ثقافة قد تفوق ثقافة المبدع حاصلٌ بالفعل.

(2)

إذن، باستطاعتنا القول، أنَّ ثمة خيطاً ليس خفيّاً يربط بين هواجس الاثنين، ألا وهو خيط جدوى الإبداع الحقيقي، الذي من عُقده (لماذا؟، عمَّ؟، لمن؟، كيف؟) يكتب المبدع، وبالتأكيد أنَّ الإجابات المحتملة لا تفترض التسطيح والتبسيط المكشوفين، وإنما تفترض الهدف الإبداعي الذي يسمو بالإنسان من أجل عالم أرقى وأنقى وأبقى.
في ذات المبدع وأظهره متماسكاً وقادراً على كسب الرهان، رهان الإبداع والتوصيل، عندئذٍ قد نتوافر على فكّ بعض الالتباسات التوليديّة والذوقيّة والتذوقيّة ولو بحدود تتجاوز النسبيّة.
يقول (أ . آ. رتشاردز) في كتابه (مبادئ النقد الأدبي): إنَّ مسألة التوصيل كغيرها من المسائل التي تنوطها الألغاز الزائفة سواء في الآراء الساذجة عنها أو الآراء القائمة على التفكير الطويل، فمن ناحية نجد أولئك الذين يعرّفون التوصيل بأنه النقل الفعلي للتجارب بالمعنى الدقيق للفظة نقل، على نحو ما يُنقل (البنس) من جيب إلى جيبٍ آخر، ويؤدي بهم هذا الاعتقاد إلى افتراضات غاية في الإغراب والبطلان.
إنَّ التوصيل باعتباره عملية نقل كامل أو مشاركة تامة في التجربة نفسه أمر لا يحدث.

(3)

في موضوع الإرسال والتلقّي بعد هذه الإشارات الخاطفة، قد يصح القول، بأنَّ طمرَ الرأس في رمال التبريرات، لن يُجدي الاثنين نفعاً، لأنّنا بحاجة إلى تحقيق المعادلة التي يكون فيها الإبداع زائداً التوصيل يساوي الفعل والتأثير والنجاح.

الرقابة.. المنع وشهرة الكاتب

● سلمان رشدي

● علي العقباني

تكادُ تسيطر على أمنيات الكثير من الكتّاب - في طريقهم لعرض منتجهم الفكريّ على مسؤولي الرقابة - الرغبة بالحكم عليه -أي المنتج - بالمنع من النشر أو العرض، لاحتوائه إحدى المحظورات – حسب لائحة الرقابة – من تلميحات جنسيَّة، دينيَّة أو سياسيَّة أو لإثارته نعرات مذهبيَّة وطائفيَّة أو لتضمينه مغالطات تاريخيَّة وضعف لغته أو لتجريبيته العالية والتي لم يستسغها الرقيب أو غيره أو ربّما لضعف ورداءة المخطوط نفسه وعدم صلاحيته للنشر، وهذا وارد في حالات عديدة، أياً كان شكل المنع الذي سيتعرض له هذا الكتاب.
تُرى ما الذي يقبع وراء هذه الأمنيَّة؟ ما الهدف؟ وما الذي يمكن أن يحدث بعد ذلك، وقد حدث كثيراً عبر مسيرة الفكر والأدب عربيّاً وعالميّاً وفي عصور مختلفة.
يتحول الكاتب ومنتجه إلى قضية شأن عامّ، وربما يصبح الكاتب المضطهد – حسب رؤيا خاصّة به وبالحدث - بطلاً قومياً وكاتباً عابراً للقارات قامت الجهات الرقابيَّة برفض مخطوطه، أو بمنع كتبه المهمة والمميّزة والاستثنائيّة عن القرّاء، وربّما لا يمكن أن يتجاوز عدد القرّاء والنسخ التي يمكن أن يبيعها مع الإهداءات طبعاً إلى مئة نسخة، في حال تمّ نشر كتابه وتوزيعه بشكل عادي ومن دون زوابع رقابيَّة، ويتحوّل هنا إلى كاتب مرموق وتسيطر عليه هالة الشهرة، ويصبح كتابه من الكتب المتداولة سرّاً ويباع على الأرصفة وللخاصّة، وهنا يفقد المنتج الإبداعي خصوصيّته الأدبيّة في القراءة والنقد والتعامل، وينتقل إلى دائرة أخرى.. سياسيَّة ورقابيَّة.. فضائحيَّة وكيديَّة...القراءة والتناول والتداول.. تحكمها ظروف مختلفة.
هنا لنذهب إلى أمثلة معينة -ولعل المثال الأبرز هنا والذي يمكن إيراده في هذا السياق، ما حصل مع الكاتب الإنكليزي من أصل هندي سلمان رشدي الذي صدرت بحق روايته الأشهر «الآيات الشيطانيَّة» فتوى تجيز قتله وتمنع روايته وأعماله عامة واضطر مؤلفها حينذاك إلى الاختباء والتخفي لسنوات طويلة، وحينها نظر إليها كثر وتعاملوا معها على أنّها عمل أدبي رفيع المستوى، وكان معظم ذلك ربما نكاية بالفتوى وموقفاً منها وردة فعل اعتباطيَّة متسرّعة، وبيعت الرواية حينها بعشرات ملايين النسخ واحتلت مكانة أهمّ وأكبر على حساب روايات أخرى للكاتب نفسه ربّما تفوقها قوّة وإبداعاً، مثل «أطفال منتصف الليل» و«العار».
لكن وبعد مرور سنوات على الفتوى والمنع وبعد انتهاء صلاحيَّة الهالة المصاحبة لهذا المنتج لسبب ما وذهاب لمعان تلك الفتوى، بدأ الكاتب يظهر للعلن هنا وهناك ويسافر ويتنقل وينشر روايات جديدة، بدا وكأنّه سعيداً بما حصل لتلك الرواية وللشهرة التي ولدها قرار المنع والملاحقة في العالم وعادت روايات أخرى للكاتب تتصدر المشهد الثقافي وعادت «الآيات الشيطانية» لتُقرَأ من جديد، لكن هذه المرة بعين أخرى وطريقة تناول نقديّ مختلف تماماً. يكاد ما أوردناه سابقاً أن يكون مصير العدد الأكبر من الكتب التي يحدث وأن يصدر بحقها قراراً يمنع نشرها وتداولها، إذ تصبح في تلك الحالة حديث الناس ومثار اهتمامهم، تملأ مواقع التواصل وشبكة الإنترنت، ولكن لاحقاً حين يزول هذا كله يستعيد العمل الذي كان محظوراً أهميته العادية ويزول سحره، بل غالباً ما يُنسى بالمقارنة بأعمال أخرى لمبدعه نفسه.
الرقابة المحليَّة والعربيَّة والجهات الوصائيَّة على الإبداع والتي لي كما لكم موقف أخلاقي وإنساني وإبداعي منها، أو حتى آليات النشر لدينا شأن آخر ذو شجون لا سيّما ما يخصّ المنع والتعامل مع الإنتاج الفكريّ أياً كان نوعه أو جنسه.

الأصوات الشِّعريَّة الأبديَّة

● ملاك أشرف

هُناكَ أصواتٌ سماويَّةٌ أو بالأحرى ملائكيَّة، مألوفة فقط لأولئكَ الّذين يتذوقونَ الأدب ويصغونَ جيّدًا لصدى الشّعر، ذلكَ النّوع من الأشخاص الّذي يمثّل الأدب بالنّسبةِ لهُم حياةً وضوءًا بلا ريب، فهُم ممّن يتردّدونَ على المكتباتِ والأجنحة الشّعريّة دومًا بغية التّنفس أوّلا والعثور بفارغ الصّبر على نماذجَ مُشابهة لذواتهم الذّاوية الهشّة ثانيًا.
فها أنا ذا واحدة من هؤلاء المُحبّين العاكفينَ على الكتب الأدبيَّة والصّفحات الشّعريّة، لَمْ يكن الشُّعراء وشِعرهم أكثر من دافعٍ للنجاةِ ووسيلةٍ للمواساةِ والدّواء وتذكرةٍ للرحيلِ عبرَ قطارات الكلمات الرُّومانتيكيّة العَذبة بالنسبةِ إليّ وللكثير من التّواقينَ إلى الوصولِ لذلكَ الفضاء اللّامع والغيمة البيضاء المُبتسمة، بعيدًا عن أيّامهم الشّاحبة المُتجهّمة.
أقرب أنموذجًا للأصوات الشِّعريَّة الأبديّة الشّاعرة الإنكليزيّة شارلوت ماري (Charlotte Mary Mew) تعدّ من الشّاعرات الّتي ولدت صدفةً في حياتي من دونَ تخطيطٍ وتفتيشٍ منّي أبدًا، قرأتُ الصّحف الإنكليزيّة وإذا هي أمامي تلوّحُ لي من أجلِ التّرجمة والحديث عنها أدبيًا، هكذا تعرفتُ عليها بمُنتهى البساطةِ والبهاء أو لِنقول معرفة في غايةِ الهدوء، الرّقة والصّفاء الذّهني، قد تكون القراءةُ بأكملِها ضربًا من البهجةِ، العذوبةِ والنّقاء؛ لذا كرّستُ نفسي لها ولدراسةِ الآداب مدى العُمر المُغترب المنفي.
ولدت الشّاعرةُ شارلوت ماري قبلَ أشهر مجازيًا وفي الخامس عشر من نوفمبر اللّندنيّ من عام 1869 حقيقيًا، عاشت نهايات القرن التّاسع عشر وبدايات القرن العشرين أيّ في أهمّ فترة أدبيَّة شاعريّة، غنية بالأُدباء عامّةً والشُّعراء خاصّةً، أصبحتْ شاهدةً على حقبةِ اليقظة الفكريّة والنّهضة التّنويريّة إلّا أنها نالت لقب المرأة الرّماديّة المأساويّة بامتيازٍ؛ جراء طبيعتها المُستقلة الغامضة وتكوينها المُرهف الحزين فضلًا عن تركيبتِها الضّعيفة المُعقّدة الّتي لا يرضيها شيءٌ، لا أنسى الأحداث المُخيفة الوحشيّة الّتي طالت فترات حياتها بدءًا من موت والدتِها ووفاة ثلاثة أخوة لها نتيجة مرض لا ينفكُّ عنهم وصولًا إلى جنون آخرين منهم وراثيًا، كم كانت شارلوت العبقريَّة إذن تعسةً مُضطربةً، عالقة في المصاعب وقلبها لا يكفُّ عن النّزيف!
ظفرت بثناءِ وإعجاب الشّاعر الأمريكيّ عزرا باوند، رائد الشِّعر الحداثويّ لا مُحال، أمسى العالمُ أشدّ مرارةً من الدّموع من وجهةِ نظر الاثنين، إذ رغبت شارلوت بالاختباء تارةً والكتابة والنّشر تارةً أخرى، هُنا يكمنُ الإلهامُ والوحيّ الشّعريّ في مسيرةِ الإنسان التّأليفيّة، هُنا يربحُ الكاتبُ تبعًا للاضطراب والتّعارض رصيدًا من المُفرداتِ والجمل التّصويريّة المُتباينة، النّاجمة عن رغبةٍ مُلِحّة لِانتشال الرّوح من القاع.
بقيّت شارلوت ترفضُ إعطاء المُحرّرين أبسط تفاصيل سيرتها الذّاتيّة وأيسر معلومات نمطها القصصيّ أو الشّعريّ؛ ممّا أفضى الأمرُ بها إلى النّسيان والحال القابع في الظّلِ المجهول، أيضًا كانت قليلة النّشر، مُتقطعة الكتابة وكئيبة فهذا جعلها في منطقةٍ منسيّةٍ، من الصّعوبةِ إيجادها والتّعرف عليها باستثناء الدّقيقين المُستمرّين في القراءةِ والبحث عن شخصيّاتٍ ذات تجاربَ ناضجةٍ مُمتازة في التّراث والكلاسيكيّات المُتقنة الجذّابة.
أحدثت شارلوت الجريئة ثورةً آنذاك؛ بسبب حُريتها وجولاتها السّياحيّة إلى فرنسا وحيدةً إلى جانبِ تدخينها وتصرفاتها غير السّائدة ولا المعروفة عندَ النّساءِ والعصر المُغلق المُقيّد غير المُنفتح حينئذٍ، كما ناصرت رغمَ عزلتها ومأساتها قضايا المرأة وحقوقها، إذ دعت إلى حُرّيتِها واستقلالِها الفرديّ وتجرّدها من الأصفاد.
بناءً على أفعالِها وعباراتِها الواعية الصّاعقة ارتبطت بعلاقاتٍ عدّة طيّبة لطيفة مع أدباء برّاقين منهُم: فرجينيا وولف، توماس هاردي وجورج غوردون بايرون. كتبت مجموعةً قصصية ساطعة لكن غلبت شاعريتها على طابعِها الرّوائيّ، أثبتت بأن مهما تمتع المرءُ بذكاءٍ خالصٍ ومواهب لا نهائيّة فداخله الشِّعريّ هو مَن ينتصر على الجميع في الأخير، الشِّعرُ مقرونٌ بالفوزِ والزّهو الحتميّ السّرمديّ ويؤطّرُ كُلّ عملٍ أدبيّ فنّي لا مناص، يتوشّحُ الإنجازُ بِهِ فيدنو من البقاء الحياتيّ المديد كالينابيع.
تستدعي قصائدُها قارئًا للمكتوبِ أو مُتأمّلًا في الكتابةِ وليسَ قارئًا للصياغةِ المُسترسلة فقط، إذ الغزير من النّاسِ لا يقرؤونَ الكتابةَ إنّما يقرؤونَ السّردَ فحسب على حدِّ تعبير "هيرفي غيبير" وشتان ما بينَ الحالتين.
قيل إنها قطعت شوطًا طويلًا نحوَ تحديد نغمة سمعتها المُبهمة المُحبطة وسمة أشعارها المبنية على النّسقِ الغنائيّ الدّراميّ في الوقتِ نفسه. تلقّت حماسًا شديدًا حولَ إنتاجها الشِّعريّ الضّئيل الفريد وتعليقاتٍ قويّة لافتة من زملائِها الكُتّاب. نُشر كتابها الشِّعريّ الأوّل، المعنوّن بعروس المزارع (The Farmer›s Bride) عام 1916، يمكن أن نصنفه ضمن سونيته عجيبة حزينة وصادحة، كذلك سونيته بإيقاعٍ مُبرّح باهر ونُواح وفقًا لثقافتِها الفرنسيّة وزياراتِها الدّائبة لباريس واطّلاعها المُكثف قبل تأليفِ هذهِ المجموعة الرّفيعة، مُستندةً إلى قدرتِها السّرديّة المُنظمة الهائلة وخيالها الخصب في نسجِ الجمل، المُكتسب من القصصِ الاحترافيّة الّتي كتبتها غابرًا -بالطّبع- وبعضهم يا للمُفاجئة نسبَ ما كتبته إلى الشِّعر الجورجيّ؛ نظرًا لما عليه أعمالها من لونٍ حسّيّ غير عاديّ وروحٍ أكثر صمتًا من العيشِ الصّاخب الفوضويّ، يتراءى لنا تسريب ذاتها وقناعاتها بينَ مُنتجِها الأدبيّ قطعًا!
تهبُ تلكَ القصائدُ حاسةً جديدةً للتنفسِ وتطهير الأعماق أو رؤيةً تجذّبُ التّائه وقتها إلى الشّفاءِ ونسائمِ الخلاص، تؤيد أشعارها قولنا بإنّها تنبع من شاعرةٍ تنوب عن نسيم الشّفاء لا شكّ.
تجنّحُ مُعظم قصائدها المُسهبة غالبًا إلى وصفِ الخيبة، الوداع والغياب والحنين، ثمّة حضورٌ للمسيح فيها بمثابةِ الرّمز الوصفيّ للمُعاناةِ والصّلب. أجدُها تقولُ في إحدى المقطوعات مُستعملةً أسلوب الماضيّ الفاقد لليقينِ، الّذي يعوّل على الذّاكرةِ: "أحيانًا أعرفُ طريقكَ/ أنتَ تخطو على الخليجِ/ إنّها ريحٌ من ذلكَ البحر البعيد/ تضربني محملةً برائحةِ شَعركَ،/ عيونكَ كانت نجومًا بالنّسبةِ إليَّ/ وهُناكَ تفاصيلٌ قد لا تراها النّجوم".
تتكلّمُ عن الوحدةِ، انعدام الإنسانيَّة، الإهمال وإحساس الطّبيعة بالبشرِ وارتباطها بهم بطريقةٍ غريبةٍ، تذهبُ قائلةً ارتكانًا إلى رمز الجمع (الغاب) المُتعلقة بِهِ النّزعة الرُّومانسيَّة، المُندفعة وجدانيًا: "مَن تركَ طفلين نائمين في الغابِ طوال اللّيل؟/ وكيف هبطت الطّيور وغطتهم بالأوراقِ؟".
وعن عدم المُبالاة والجري خلفَ النّاكرين اللّئيمين تقولُ مُعتمدةً على كلمةِ (أعرج) الّتي حروفها تعطي معنًى مُتمايلًا قلقًا: "قلبي أعرجٌ جراء الرّكض سريعًا وراء قلبكَ/ هل نمشي بطيئًا إلى المنزلِ، /وننظرُ إلى كُلِّ الأشياء الّتي صادفتنا اليوم؟".

● فرجينيا وولف

● شارلوت ماري

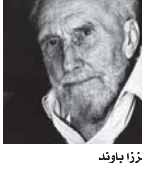
● عزرا باوند

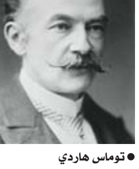
● توماس هاردي

لا تخلو مقاطع أشعارها من الحديث عن الأشهرِ والفصول وعلى وجهِ الخصوص الرّبيع، البحر والرّياح والتّقلّبات المناخيّة الأُخرى، نشعرُ بكُلِّ حدثٍ وإن كانَ صغيرًا في قصيدتها الصّادقة، الّتي تمخّضت عن انفعالٍ حقيقيّ ونظرةٍ مُتبصّرة نادرة وإنصاتٍ رهيب إلى جوارِ لُغتها الجليّة السّلسة والرّشقة بالتّأكيد، فها هي قصيدتها (أغنية) تجسد بتشبيهاتِها حقيقة الحُبّ الهُلاميّ وما قلتهُ الآن: "أعشقُ الحُبَّ اليوم يا عزيزي/ فالحُبُّ ليسَ دائمًا هُنا/ كالخادماتِ الحكيمات/ اللّاتي يعرفنَّ كيف تنمو قريبًا/ أوراق الرّبيع الخضر/ لكن ولا واحدةً تعرفُ أينَ ترحل عندما تهبُّ الرّياح/ شيءٌ عاجزٌ حقًا".
انزلقت شارلوت في كآبةٍ حادّةٍ مهّدت لها التّراكمات المُتعبة والوحدة الشَّجنة المُعاشة لِتؤدي بها في المحصلةِ النّهائيّة إلى نقطةِ الانتحار، هذهِ المُغادرة الشّائنة الوحشية بحقِّ نفسها الرّقيقة. كانَ جميع هؤلاء المُنتحرين على علم بمحطّتهم الأخيرة الّتي لا رجعةَ فيها أو خواء التّقدّم إلى أماكنٍ جديدة مُغلفة بالأمل، السّنا والبلسم المُساعد لإكمال الحياة الشّبحيّة في جوهرِها ولو قليلًا، ثُمَّ يرفضونَ ما هو متوهّجٌ لِالتِصَاق الخذلان بهُم والأسى الخطر الّذي دفعهم إلى الاستسلام الشّديد، فقدان المقدرة على التّركيزِ والتّحطم أو كما خطّت شارلوت تمامًا في قصيدتها المشحونة بتيارِ الألم وملامح النّفاد (ليسَ لتلكَ المدينة): "نحنُ مُتعبونَ، عندما يُقال كُلّ شيءٍ/ كُلّ الأفكار، إذن انتهى./ نحنُ نجهدُ أعيننُا وراء هذا الغسق كي نرى/ ماذا عن عتبةِ الخلود، علينا أن ندخلها؟!/ لا، أعتقدُ نحنُ نتجنّبُ روعة ذلكَ الوهج الدّائم/ وضجيج تلكَ الأُغنية الّتي لا تنتهي!".
رُبَّما كوّنوا مشهدًا مُريبًا هجينًا عن الحياةِ مثلما تخيلتهُ رفيقةُ شارلوت فرجينيا وولف حينما دوّنتهُ على الورقِ ساعتئذٍ، تركتهُ لنا كالآتي: "لماذا الحياة مأساوية إلى هذا الحدّ؟ مثل معبر ضيق فوقَ هاوية. أنظر إلى الأسفلِ أشعرُ بالدّوارِ وأتساءلُ كيف سأمشي حتّى النّهاية؟".
ربَّ لحظةٍ يكون الموتُ فيها هو النّجاةُ بعدَ أن تصبحَ الجروحُ مُستحيلةَ الالتئام ويصيرُ تلاشي التّوازن الرّوحي واضحًا للعيان، إذ الأيّام تتضافرُ مع بعضها بعضًا لِتحرّكَ الفرد إلى الانهزام والخُضُوع للرحيلِ الشَّنيع المُدرك أن الهاوية لا تريدُ الانتهاء.."هذه السّنة تبدو شيئًا مُختلفًا/ لن أُفكرَ فيكَ/ لكني سأُحبُّ الرّبيعَ لأنّهُ ببساطةِ ربيعٌ/ كما تفعلُ القلاع./ سأظلُّ باردةً جدًا دائمًا، /ولن أعودَ مرّةً أُخرى!"
كتبت النّصّ شارلوت ورحلت بالفعل الكَمِدة، شاعرة العصر الفيكتوريّ، السّابحة في بحرٍ مُظلم لا تنعكسُ عليهِ الأقمار في الرّابع والعشرين من مارس، سنة 1928 ولن تعودَ إطلاقًا. ما عادَ إلينا سوى صوتها الأبديّ، نسمعهُ في القصائد بوصفهِ مُناداةً لهروبِ استشفائيٍّ، يتّخذهُ المهمومونَ المُطابقون لداخلِها المُمزّق العليل بإصرارٍ مثل ظاميٍّ تَحسَّس خَريرَ ماءٍ في الأرجاء.

ملحوظة: المقاطع الشّعريّة بينَ علامات الاقتباس هي مُترجمةٌ عن الإنكليزيّةِ بتصرّفٍ منّي.

● اعداد وتحرير: حسن جوان

جلسة كتاب

«في ظلال المدن»

لمناسبة إصداره كتاب «في ظلال المدن» المنضوي ضمن أدب الرحلات، والصادر عن دار لازورد، خصَّ الكاتب جريدة «الصباح» بهذه الإضاءة:

● **تقديم: جمال حيدر**

أفترش المدن التي أزورهـا، أتسكع في دروبها وحاراتها، تدفعني رغبة محمومة بولوج أبوابها المغلقة، والبوح بأسرارها.. سائراً صوب الأواصر التي توشح شكلها المرئي

وجوهرها المخفي.

كثيرة هي المدن التي رسمتِ لها صوراً جاهزة قبل لقائها، غير أن الغوص في معالمها يشتت أبعاد تلك الصورة ويمنحها ألواناً أخرى، إذ ثمة مسافة تفصل بين المعرفة القصية وتلك المرئية عن كثب.

مِدِني حقيقية أبحث فيها عما لا يراه سواي، وسرعان ما تغزل الأيام حكاياتنا المشتركة على منوال الألفة. لمِدني عبق خاص يدلني عليها ويمكث في مخيلتي، إنه عبق الناس المستفيض عبر الأزمنة.. عبق يتسرب في مشاهد وروائح وأصوات وذاكرة.

كثيرة هي المدن التي زرتها وغدت صنواً لتكويني الوجداني الذي غمرني بعاطفة من العسير أن تنضب، حاضنة رؤى ومواقف حميمة وذكريات ثرية تزداد نضارة مع تقادم الأعوام.

المدينة التي نحب هي التي نستطيع فيها تحقيق ذواتنا، لذا أحاول فك طلاسم كل مدينة، أعانقها وأحتويها ثم أنحتها في ذاكرتي.

ولكن أيـن يكمن سـر ارتباطنا بالمكان، هـل يكمن في الذكريات أم في الأحداث.. أم بالاثنين معاً؟

غالباً ما أتساءل في سري: لماذا أحب هذه المدينة وأنفر من غيرها؟

بـين المــدن والــنــاس عـلاقـة مـؤثـرة. فـهـي لا تستمد هويتها من شكلها الظاهري فحسب، وإنما من ناسها. فالمدينة تكتسب جماليتها من سلوك ساكنيها وقيمهم قبل أن تكتسبها مـن أشكالها المرئـيـة. إنها مستودع ذكريات الناس التي مرت على عجل.. وتلك التي تعاود المجيء.

المدن بمعالمها وناسها وجغرافيتها وتاريخها أثرت قطعاً في تكويني وتركت جزءاً من روحها، مهما كان يسيراً، في ذاتي، كما أنها بلورت وعيي وزادته خبرة ورسخت معرفته، لهذا سرعان ما تتشكل علاقة مودة بيننا.

كثيرة هي المدن التي أعلنتِ عشقي لها وارتباطي بها.. أنـا المنفي عن مكانه الأول، والبعيد عن مدينته حتى قبل أن تتشكل الملامح الأولـى لوعيه الفكري والثقافي. لـذا كنـت أبـحـث عـن ظـلال مدينتي بـين المــدن التي زرتها.

للمدن مفردات معنية بها، مفردات تحمل رموزاً وإشارات تشي بقيمتها الإنسانية والتاريخية وتقاطعها مع الحاضر. وما من مدينة دون دلالات تحمل ذاتها وتعكس نسقها، والمدن من دون تلك الدلائل هي عمياء، لا ترى ما يجري في جوفها.

ورغم أن المدن بعثرتني في كل الجهات، غير أن لي في سماء كل مدينة نجمة تدلني على دروبها، باعتبارها البوصلة التي تشير صوب جهة العشق.. عشق المدن وروائحها المميزة، إذ أن لكل مدينة رائحة خاصة، تباينها عن غيرها.

أقطن مدناً وأهجر أخرى، إلا أن اللهفة هي ذاتها حين ألتقيها ثانية، سر خفي يشدني إليها، سر مختزن بين طيات الذاكرة، يتأجج مع كل لقاء.

أينما سافرت أقارن معالم المدن بمدينتي، ألتبسها بالمدن الجديدة، إنه وهم المخيلة، أو وهم الذاكرة، أو كأنه اعتذار من مكان غادرته بخوف وعلى عجل، وضعت أشيائي في حقيبتي، لكن ملاعب طفولتي وذكريات صباي ووجوه أهلي وأصدقائي ما زالت هناك.

فالمتسلل خلسة لا يودع عادة الأشياء الجميلة القريبة من روحه، بل يظل مقيداً فيها حتى مماته.

منحتني الأسفار فرصة التفرّس في وجوه المارة، والبحث في سعادة لا توصف عن جوهر الأماكن الخفية، والتقصي بكثب عن الاختلافات بين البشر. ولعل النظرة الأولى للمدينة.. أي مدينة، مهمة للغاية، إنها ستحدد طبيعة علاقتك بها تالياً.

ولا بد من الاعتراف بأني لا أطيق المدن المنغلقة، ولا تلك المتباهية، واحاول اكتشاف المكان بعيداً عن واجهاته المكررة والمعروفة.

الاختـلافـات الشخصية بـين المسافرين على الصعيد النفسي والثقافي يخلق بالمقابل مدناً متباينة. المدينة التي تكتشفها، يراها الآخـر بعقلية وذهنية مغايرتين. وهـنـا، تـحـديـداً، تتمـايـز المـدن وتتـبـاعـد فـي عيون المسافرين.

اخترت ثماني عشرة مدينة، تلك التي تركت أثراً شاخصاً في علاقتي بالمكان.

توسعت قليلا في مادة بغداد باعتبارها مكاني الأول، كذلك في مادة لندن باعتبارها مكاني الثاني الذي تشكلت فيه الكثير من ملامح شخصيتي.

المكان الأول لا يـزال هو الأجمل، رغم أني غادرته منذ زمن بعيد. طفولتي لم تخرج منه بعد، فحين عدت إليه بعد مساحة زمنية طويلة.. طويلة، كأني عدت إلى أعوام طفولتي التي يشدني الحنين إليها.

في حين يمثل المكان الثاني مساحة الوعي التي تمتد بين طيات العمر المتبقي.

ثمة مسافة زمنية ليست بالقصيرة بين رحلاتي المدونة والمغلفة بسمات الدهشة والاكتشاف والبحث والرؤية المغايرة، جمعتها معاً تحت عنوان اكتشاف الـذات عبر اكتشاف المدن. فكل سفر يحمل بين طياته جديداً.. ومن لا يسافر يضمر ويموت. بعض تفاصيل تلك الرحلات نشرت في صحف ومجلات عربية، بينما حرصت أن يظل البعض الاخر بكراً خاصاً بالكتاب.

رواق

رسائل بريتون

صدر عن دار "خطوط وظلال" رسائل بيير ريفردي وجاك فاشيه إلى أندريه بروتـون، ترجمـة وتقديـم إسـكندر حبش.

وأرفق الدار مقتضبـاً في تعليقه على هذا الإصدار:

عديدة هـي الكتب التـي صدرت عن أندريـه بروتـون، وعـن السـوريالية وتاريخهـا ونشـاطاتها بالطبع، والتي لـم تتوقـف لغايـة اليـوم، إذ تبـدو أنهـا مسـتمرة، بشـكل أو بآخـر، في تقديم مقترحاتها ونظرتها للأشـياء المختلفة.

فـي أي حال، ليس هدف هـذه الكلمة أن تسـتعيد، دراسـةً، دور الحركـة السـوريالية، لا فـي الماضـي، ولا في الحاضر، بل هي إشارة عابرة لتقديم هذه الرسائل، التي وُجهت إلى بروتون مـن شـخصين لعبـا دورا كبيـرا في توجهاتـه وخياراته الأدبيـة والفنية، وهما بيير ريفردي وجاك فاشيه.

والسـؤال الـذي لا بـدّ مـن أن يطرح نفسه: كيف مارست التكعيبية نفوذها على شعر ريفردي؟

وبأيّ وسيلة؟

هنـاك، أولاً، الطـرق التـي كان يرفضها الفنانون، تلـك الطرق التي قالوا عنها إنها "تضـرب الروح". ففي كولاجاتهـم، لـم يسـتعملوا لا الألوان ولا الريشـة ابداً، وإنما بـدلاً من هذه المادة، استعملوا عناصر الواقع الأكثر تواضعـاً والأكثر يومية: ورق الجرائد، علب الكبريت، مظاريف الرسائل. أي بمعنى آخـر، كانوا يسـتعملون الواقع ذاتـه. كان ريفـردي يحتـرم هـؤلاء الفنانـين الذين لديهم "حـسّ الواقع حتى النخاع".

لذلك رغب في أن يختلس منهم معنى النضارة هذا كما هذا الحس بالفاقة.

فهرست هاني

صـدر عـن دار كنعـان كتـاب فهرسـت ابن النديـم – لوغاريتم الوجـوه متتالية الخطى، وهو من نوع أدب الرحلات.

الكتـاب هـو خلاصـة 20 عامًـا من السـفر والترحال إلى ما يقارب مئة دولة في العالم، جمـع فيهـا المؤلف هانـي نديم، الـذي عمل مدير تحرير لمجلة احدى شـركات الطيران، ملاحظـات حول ما يجمع بين الشـعوب، وما يفـرق بينها. الكتـاب مكتوب بأسـلوب أدبي سـلس، يربط بين قصصنا وقصص الشعوب الأخرى.

يلاحظ بعـد قراءة هـذا الفهرسـت الذي يسـتعير عنوانـه مـن إحالـة تاريخيـة مقصـودة، أن الأسـاطير واحـدة، لكن ما يختلـف هـو مسـميات الأبطـال، فهنـاك أسـطورة آدم وحـواء، وأسـطورة عـروس البحر. إن حكايات الشعوب، بحسب المؤلف هاني نديم، واحدة، وكذلك الأمر بالنسـبة إلى الأغاني والتهاويد، وهذا كله مفصل في الكتاب.

يقـول نديـم: ثمـة روابـط كثيـرة تجمـع الإنسـانية، وهذا ما يدلنا على أن الإنسـان بسـيط مـن أمريـكا إلـى الصـين إلـى بقيـة دول العالـم، وهـو يختلـف بالشـكل والاسم فقط.

معاداةُ الصُّورة

عـن دار "خطوط" صدر كتـاب "معاداةُ الصُّـورة فـي المنظوريـن الغربـي والإسلامي" للدكتور نزار شقرون، وقد جاء في تظهيرته كلمة نقتبس منها هذا التقديم:

يحيلنا سـؤال قراءة الصورة على سؤال مفهوم الفنّ، ويجعلنا أمام فعل القراءة فـي الجمـع ومفـرد الفـنّ على سـبيل التّوهّم بجوهريّة الفنّ ومركزيّة حضور تعريفه، وهـو أمر يفترض جدلا مطوّلا. ويتيح فعل الجمـع، الإقرار بالاختلاف والتّغاير، ويناقض التّشابه، لذلك تولد الصّورة مـن طينة التّأويـل وتنفتح في مجال المشـاهدة على العلاقة الجماليّة التـي يقيمهـا المتلقّـي مـع ما يشـاهد.

ويجمع الباحثون على أنّ الصّورة "نصّ"، بما هي توليفة من العناصر تنتج معنى، وإن كانت اللّغة قائمة على كلمات تحمل دلالاتها، فإنّ الأشياء والوحدات المكوّنة للصّورة تتّخذ نسقها الدّلالي من ذاتها ومن سـياق علاقاتها. فدلالـة الصّورة تتشبّه بالجملة وليس المفردة الواحدة، وترتبط الصّورة بحقـل رموزي يتحدّد وفق تنوّع المشـاهدين، فانتقال الصّورة مـن الشّـيء إلـى العلامة يولّـد المعنى المختلـف لـدى كلّ متقبّـل، وغالبـا ما يجعلها تجري في ركاب التّأويل.

لهـذا ما من قراءة واحـدة للصّورة، بل إنّ قـراءات متعدّدة تنشـأ من اختلاف المقاربـات النّفسـيّة والاجتماعيّـة والظّاهراتيّة. لكنّ التّواصل مع الصّورة بمـا هـي تعبيـر بصـري يطـرح علينا أساسا سؤال مقاربتها قياسا بالمقاربة النّصّيّـة. هل يجوز أن نقـارب الصّورة بمقوّمات قراءة الخطاب المكتوب؟

«تقنيات الكتابة الروائيَّة»

كتاب صدر مؤخراً بعنوان «تقنيات الكتابة الروائية» وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات لمجموعة من الكتاب والكاتبات من الذين لهم تجربة طويلة في كتابة الرواية، من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، ونيوزيلندا، ومن إعداد أبراهام شاول بوراك وترجمة إيفا شاهين. يقدم الكتاب نهوجاً مختلفة في كتابة الرواية لدى عدد كبير من الروائيين الناجحين.

● **حربي محسن عبدالله**

جميعهم يبرهنون أنه لا يوجد نهج واحد لكتابة الرواية، ففـي الحقيقـة، كل روائـي مـن هـؤلاء يسـتخدم تقنية مختلفة.

بعضهـم يبـدأ روايته بشـخصية أو مـكان، فيمـا يميل البعـض الآخر إلى بدئها بحبكـة أو موضوع. بينما يقدّم آخرون موجزاً عاماً، وهناك قسـم منهـم لا يملك أدنى فكـرة عـن نهايـة الروايـة عندما يباشـر فـي كتابتها، وآخرون لديهم نهاية راسـخة فـي أذهانهم لدرجة أنهم يقومـون بكتابتها قبل البـدء بكتابة الرواية نفسـها. اي أنهم يبدؤون من النهاية وينتهون بالبداية.

لعـل النقطـة الأهـم هـي أنـه، ومـن بـين كل هـذه التقنيـات المختلفـة للكتابـة، ثمـة واحـدة مناسـبة لك كروائي. فـي نهاية الأمـر لا يهـم الاختـلاف فـي أسـاليب الروائيين، الأمر الأهم هـو النتائـج، وأن تكـون الرواية ناجحة بالنسبة للقراء والنقّاد.

يكتـب الروائـي فرانـك سـلوتر صاحب رواية "خطايا هيرودس" المنشـورة عام 1968، وهو جراح وفيزيائي، وكاتب روائي أمريكي عـن عناصـر الكتابـة الروائية الناجحة قائـلاً: "إن نجاح رواية مـا يُقاس عـادةً بعـدد المبيعات الـذي تحققـه"، ولعـل السـبب في هـذا النجاح يعـود إلى ثلاثة عوامل:

مهـارة الكاتـب فـي تحويـل اللاوعي إلى كلمات مكتوبة.

وصـف الصفـات والخصائـص المثيـرة للاهتمـام للشخصيات الرئيسية.

تسلسل الأحداث الشاملة لهيكل القصة.

ويتحدّث عـن الشـخصيات الثانويـة بالقـول إن عملية تطوير الشخصيات الثانوية ليس بالأمر المعقّد كما تظن، فبإمكانك تطويرها أثناء تطوير الشـخصيات الرئيسية في الرواية. وتنتقل الرواية الجيـدة الصياغة والتركيب من الذروة الأصغر إلى الذروة الأكبر على نطاق متزايد، يمكن في الواقع رسـم سياقه، أي سـياق القصة. وغالباً ما تكون هذه الوسيلة مساعدة ومفيدة جداً في المراجعة والتنقيح.

أمـا كاتبة الحـدس والخيال جانيس أليـوت وهي روائية وصحفية بريطانية تردد وصف "أنجوس ويلسـون" ذات مرة "الكتابـة الخيالية بأنها نوعٌ من السـحر"، تقول في مقالتهـا: "لم أخطط قطا لكتابة روايـة بل انتظرتْ حتى تستحوذ عليّ ويشير عقلي الباطن إلى أنه قد يكون عالما ينتظر الكشف عنه. بينما تؤكد فرانسواز ساغان عندما قالت "بدلاً من المغادرة إلى تشيلي مع مجموعة من رجال العصابـات يبقى المرء في باريس ويكتـب رواية. يبدو أن هذه مغامرة رائعـة"! أما جورج أورويل فيؤكد: "أن تأليف كتاب صراع مروّع ومرهق، أشـبه بنوبة طويل من مرض مؤلم.

لن يقوم المرء بمثل هذا الشـيء أبـداً ما لم يكن مدفوعاً بشيطانٍ لا يسـتطيع مقاومته وفهمه". لذا يمكن للروائي فقـط بدء العمـل لخلق تجربـة أدبية بينمـا تكون مهمة القارئ إكمال هذا العمل.

ولا شـك في أن التنوّع والتفاصيل الكثيرة تجسّـد عملاً فنياً فـي ذهـن القـارئ، ولا يمكن أن تبـدأ العملية حتى يتـمّ جعل القارئ يتشـارك التجربـة الخياليـة مـع شخصيات الروائي.

هنـاك طريقة واحدة مؤكـدة لكتابة الروايـة، ألا وهـي أن تكتـب كلمـة تلـو الأخـرى، فـإذا اشـتغلت علـى هـذا المنـوال بشـكل دوري ومنتظم لفترة طويلة سـتكون لديـك روايتك الخاصـة، سـواء كانت روايـة جيدة وقابلة للنشـر أم لا، كما يقول دايفيد ويستهايمر، وهو روائي أمريكي، من أهـم أعماله الأدبية روايـة "فون بان أكسـبريس"، التي اقتبس منها فيلم يحمل العنوان نفسه من بطولة المغني فرانك سيناترا.

في معرض حديثه عـن تحديد هوية القـارئ يقـول: "دع القـارئ يشـعر ويختبر الحياة الداخلية للشـخصية لكي يصبح إلى حدّ ما ذلك الشخص الذي يقرأ عنه.

وبمجرد تشـكيل هذه الرابطة سيقدّم القارئ التفاصيل والجـو العام والتعاطـف الذي لا يمكن يخلقـه أي كاتب مهما كان موهوباً.

أي كاتب يجد صعوبة في الكتابة ربما لا يتعلّق بموضوعه الحقيقـي، ولكنـه يضيّع الوقـت بأهداف زائفـة تافهة. بمجرد اتصالك بموضوعك الحقيقي ستشرع بالكتابة".

نختم بما جاء في مقالة جويـس كارل أوتس وهي روائية أمريكية وأسـتاذة في جامعة برنسـتون، أبـرز أعمالها الروائية "قلبي استلقى عاريا" ورواية "بسقوط مرتعش". تقول جويس "كل من يكتب، لكسب المال، يخدع نفسه. إنّه يكتب لأسباب أخرى أعمق لأسباب لا يستطيع شرحها. ولكن طالما أنه يعتقـد أنه يكتب من أجل المال أو من اجل الشهرة، فسوف يكتب بطريقة مزيفة، ويصنع العواطف في الرواية وفقاً للعواطف التي يتلقاها من الآخرين".

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

علاقة الثروة بالوعي الجمالي

إن القيمة الجماليَّة هي المبدأ الذي يتأسس عليه عصرنا الحالي، فكل موضوع خارجي لا يلائم الذات الفرديَّة، إلا إذا وفر حاجاتنا الحياتيَّة.

● كاظم لفتة جبر

قديماً كان الإنسان يفضل التفاعل مع الجمال مـن خـلال المنفعـة التـي يقدمهـا الموضـوع الجمالي، سـوى كان من خلال توفير حاجاته اليوميَّـة، أو الروحيَّـة مـن خـلال الطقـوس الدينيَّـة، والحربيَّـة، وأغـراض الزراعـة والإنتاج، الكثير من الفلاسـفة أرادوا للجمال قيمـة ثابتة تلائم جميع الأفـراد، والمجتمعات بوضعهـم معاييـر، ومبادئ تبين تلـك القيم، والقيم هي (الخير، الحق، الجمال)، فالخير واحـد وثابت عنـد الجميع، والحـق والجمال كذلـك، هذا مـا عَملت عليه أغلب الفلسـفات الميتافيزيقيـة بـدءاً مـن اليونان مع سـقراط وصولاً إلى العصور الحديثة.

إلا أن الألماني ماركس يقول: (إن الإنسان يؤكد ذاتـه بكل مشـاعره فـي العالم المـادي) هذه العبارة قَلبَت موازين المفهوم الجمالي كما هي فلسـفته، فكل متبنى فكري وضعه الفلاسـفة رفضُه ماركس، ليؤكد بأنَّـه حان الوقت لتغيّر العالم وليس تفسيره.

إذ كانـت المجتمعـات تعتمـد القيـم بوصفها السنن الثابتة التي تُسيّر علاقاتها.

أصبحـت تلـك المجتمعـات مـع ماركـس هي التـي تنتج القيـم وفق مقاسـاتها، كما تحاول تلـك الأنظمة تشـكيل أفـكار ذات بُعـد واحد تمثل طبقـة مجتمع ما ومبادئـه، فالمجتمعات الحديثة لا تعتمد علـى الآلهة والدين والثقافة في أن تزودها بالقيم مثل المجتمعات القديمة، بـل تعتمـد المبـادئ والقيـم الصناعيَّـة لبناء نظامها الفكري.

لذلك كانـت القيم هي التي تتحكّم بالإنسـان وتحديـد مشـاعره، أمـا حديثـاً فالإنسـان هـو الـذي ينتـج القيـم بحسـب مقاسـاته وايديولوجيتـه الفكريَّـة، وما يملـك من ثروة ومنصـب ورغبـات، لذلـك أكـد ماركـس أن الرؤيـة الجماليَّة تختلف بـين طبقات المجتمع من حيث أن كل طبقـة اجتماعية تحقق ذاتها من خلال الواقع المـادي، بطريقتها الخاصة، وهـذا يؤكـد علـى علاقـة الإنسـان الجماليَّة بالواقـع، لأنَّ كلَّ تغير يحـدث بالبنية الفوقيَّة (الأفـكار) مثل الديـن والسياسـية والجمال والفـن، ينعكـس بـدوره علـى الاسـتجابات الحسـيَّة للمجتمع مع الموضوعـات الخارجيَّة ومنهـا نظرتنـا الجماليَّة، فالرؤيـة الجماليَّة في المجتمع الرأسـمالي تختلف عن الرؤية في المجتمع الاشتراكي، فالبرجوازية ترى الجمال فـي الأنانيَّة والملذات والشـهوات والسـيطرة والغنـى، والبروليتاريـة (الطبقـة العماليَّة) ترى الجمـال في الثورة والتحرر والاحسـاس بالآخريـن وملذاتهـم، وكذلـك ينطبق الأمر على مجتمعنا الحاضر فكل فئة، أو حزب يرى الجمـال بطريقته الخاصـة ومتبنياته وثروته الأيديولوجية. فعلاقة الجمال كفكرة بالجميل كشيء محسوس مترابطة في المجتمع الطبقي الايديولوجـي؛ لأن الخبـرة الجماليـة لـدى الأفراد في هذه المجتمعات تكون نسـبية، تبعا للمنفعة والغرض التـي يقدمها ذلك الموضوع للفرد والمجتمع ككل.

والفـن كذلـك فـي تلـك المجتمعـات يكـون ايديولوجيـا وطبقيـاً، فالفنان يسـعى لتأكيد ذاته من خلال مشاعره وشـعاراته المتجسدة بالعمـل الفنـي، وكذلـك يكـون العمـل تلبية لرغبات وطموحات الفـرد المتذوق في طبقته الاجتماعيـة، بالنتيجـة الفنـان ومـا يقدمه، هـو تجسـيد وتأكيـد لمشـاعر ووعـي طبقتـه الاجتماعيَّة ماديَّاً.

فالرؤية الجمالية تكون متفاوتة، بحسب وعي الطبقة الاجتماعية لوجودها الاجتماعي.

إلا أن هنـاك من يعارض مـن أن تبنى الرؤية الجمالية وفق ما يمتلك الإنسـان من ثروة، بل تبنى على الوعي.

إلا أن فلسـفة ماركـس تـرى أن الوجـود الاجتماعـي هو الذي يحـدد وعينا، من خلال تأثير الأسرة والبيئة، والمدرسة.

فالمجتمـع الفقيـر لا يسـتطيع أن يحصـل علـى بيئة جماليـة، لكون أن العالـم الحديث والحاضر، أصبـح يلبي متطلبات الجمال من خـلال الموضوعات المادية، وهـي تكون مكلفة على تلك الجماعات.

بعكس الطبقة الثرية مادياً، تستطيع أن تملك تلك المتعة الجمالية من خلال دفع تكاليفها.

فالبيئـة التـي ينظر لهـا ماركس هي ليسـت تخـص جغرافيـة معينـة، أو شـعب معين، بل تسـتهدف كل الجماعات العالميَّـة، من خلال الفـارق الطبقـي، أي بين من يملكون وسـائل الإنتـاج، والطبقـة العاملـة، أو بـين التاجـر والفـلاح، أو بين السياسـي، والمواطـن، فكل طبقـة اجتماعية الثروة هي مـن تحدد وعيها الجمالي.

● ماركس

ذوو الإعاقة بين علم الكلام والواقع المجهض

● عبد الله المحنا

في العصور الوسـطى من الحضارة الإسلاميَّة أظهر بعض الزنادقة كلامًا حول النبي موسى، وهو أنَّ موسـى كان في لسـانه عجمـة وتلعثم؛ وبهذا طعن هؤلاء بنبوة موسى، لأنَّ هذه العجمة تعد "نقصًا" أدّت إلى ضعف في رسالته.

ولكي تُدحَض هذهِ الشُبهَة، قال بعض المتكلمين إن هـذا ليس نقصًا فيه، إنّما كل ما في الأمر أن آسـيا أرادت يومًا أن تنقذ موسـى من فرعون، فأشارت إليه بوضع جمرة في فمه، وقالوا بهذه القصّة بعد تخبّط فـي الآراء، فبعض المتكلمين قالوا إنَّ موسـى عانى مـن تلعثم من كلامه بعد أن رأى فرعون وما عليه من الأبّهة.

هـذه القصـة كان أحد المشـايخ قـد رواها لي، وهو رجل دين محترم وأسـتاذ في علم الكلام، وقد قالها على سبيل أن يواسيني ويُشجّعني، لما رآني مـن ذوي الإعاقة، ولكنني مـا زلت أقاوم صعوبات هذه الدنيا.

وقد ظلت هذه القصة كالطنين في أذني، وبقيت أتأمل بها حتى الآن.

إنَّ موسـى، لأنّه كان مـن ذوي الإعاقة اللفظيَّة والبدنيَّة من حيـث أن القرآن صرّح عدّة مرّات أنّـه يخـاف والخائف لديـه إشـكالية مرضية بدنيـة عضويـة أو نفسـية، فقد كلّمـه الله لكي يواسـيه، ولم يكتفِ بذلك، بل حماه عدة مرات وأنزل عليـه الأمان حينما خاف أن يقتل، وليس هذا فحسـب، بل إنَّ صفة الربوبيَّة تجلت لجبل موسـى وخر صعقًا، ومن فهمـي للآية القرآنيَّة أنّـه خـرَّ صعقًا لكي يعـرف حدوده، فـكأن الله قـال له إنّي قد كلمتك وأمنتـك، فلا ترجو أكثر مما نويت في رجائـك، وكأنه اختبار للناس من خلال موسى، على سبيل إيّاك أعني واسمعي يا جارة.

وبعـض المفسّـرين يـرى أن موسـى حينما دعا قائـلًا: وَاحلُل عُقدَةً مِّن لِّسَـانِي؛ قال الله له: قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ، فشفي من مرضه.

وهذا لكـي يبـرأ المفسـرون المتقدمون رسـالة موسـى من النقـص بالطبع، ويظهـروه بمظهر غيـر المريـض، لأنَّ المريـض فيـه منقصـة، والصحيح من الصحـة والعافية والدهاء؛ وكما قيـل: إن العقـل السـليم في الجسـم السـليم، وغيرهـا مـن الكلمـات الباليـة التـي دحضها الواقع اليوم. وقد أشـعل هذا الشـيخ تأملا آخر داخل رأسـي، وقال أضف إلى موسى، فإنَّ الله أحيانًا يختبر الآخرين بذوي العلامات البارزة، وسماها آيات، وأوضح آية هي كلمة الله المسيح ابـن مريـم، فاليهود كانـوا يطعنون في نسـب عيسـى ويجدونها منقصـة فيه، وهـذا باتفاق المسـلمين والمسـيحيين، لذلك وحتـى يتم لجم هذه الشبهة؛ قال المسيحيون إنَّ عيسى ابن الله، والمسـيحيون يقولون إنه ليس ابنه من النسـب، بينما المسلمون لكي يدحضوا شبهة اليهود قالوا كما قال القرآن: إِنَّ مَثَلَ عِيسَـىٰ عِنـدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ؛ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ.

فمن ذا يعترض على سبيل المثال ويقول عن آدم إنه بلا عشيرة؟ فهل هذا يعتبر منقصة فيه؟!

أحـد الإخوة مـن ذوي الإعاقة أسـرّ لـي قائلًا ذات يـوم: كل شـيء ضدنا نحـن المعاقين حتى الأديان! فبدأت أسرد له هذه القصة، وفي واقع الحال أن ليـس الله ضدنا، بل هو والدين معنا، ولدينا حصة من النبوة كمـا مر؛ ولكن المجتمع ضدنا مع شديد الأسـف، هذا المجتمع السقيم الـذي إذا رمى أحد المغترين بنفسـه حياته إلى التهلكة؛ رموا بحياتهم أيضًا.

لقـد أصّل هـذا المجتمع العداوة لـذوي الإعاقة لدرجـة أنّـهُ حـرّق عليهـم الأجـواء العامـة، فصـار المعاق لا يـدرس، ولا يقـرأ، ولا يُعيّن في القطاعـات المختلفـة، فيجدونه عاهـةً، وثقلًا عليهـم، ويبـدؤون بتحطيمـه إذا كان صلبًـا جسدًا، ويذرونه بالهواء إن كان هشًا رذاذًا.

وهذا ليـس من بـاب الحنق على هـذا المجتمع إنما من باب الأخبار عن حال المعاق في العراق الـذي لا يدرس ويجد عزمه على الدراسـة على سبيل أنه يزاحم الآخرين.

مـا زلتُ أذكـر بعضهم يقولون لي لمـاذا تدرس وأنت معاق، فقلت وهل أموت؟

واليـوم أنـا فـي كلية القانـون، وسـوف أتخرج عن قريـب، وارتاد الدراسـات العليـا، وأدرِّس في الكليات على قدر الاسـتطاعة إن شـاء الله، وأطلب العلم حتى تبلغ روحي الحلقوم، ولن أكلّ ولا أمـلّ أيضًا؛ وهذا أفضل مـا يقدمه المعاقون لهذه الدنيا صامدين أمام ما يُقال عنهم فيها.

علينا كمعاقين أن نعي أن الدنيا ليسـت لسـائر النـاس فقط، وان الله وفقًا للدين جعلنا آية من عنده، وضرب للناس الأمثال بواسطتنا، وعليه يجـب أن نكـون امتحانًا حقيقيًـا، وان يكون كل منا موسـى، نحارب من تجبر بالأرض بواسطة العصا الصغيرة، وهـو القلم، فنغرق المتنمّرين أو من لا يريد لشوكتنا القوة أجمعين.

فنحن لسـنا "بلاء" فقط أو ابتلاء لهذا المجتمع الذي آخذه الله بنا، بل امتحان هذه الدنيا، كنا الدنيـا بعينها، ونحن الحياة، ونحن المسـتقبل، فالذيـن اختبر الله ضمير النـاس من خلالهم هم نحن.

هـذا مـا يجـب وعيـه، وهـو تحـدي النـاس، لكـي نذكرهـم بحدودهـم، وكيـف ينظـرون لامتحاناتهـم بشـكل جيّد وثـم يعاملوننا بذات الشكل فيحصلون على درجات جيدة.

ذلك يكون من خلال ما نقدر عليه من العلم.

التوظيف السياسي للرواية

صناعة نصوص لا تتعدى مجرد حكاية

ليست ثمة أدنى شك أن الرواية هي النمط الأدبي الأكثر تكاملا وإبداعا والفن التي تجمع مظلتها، بفضل التطورات الكبيرة التي شهدتها خاصة في الأوان الأخير، كل العلوم الإنسانيَّة والمعرفيَّة والإبداعيَّة. الرواية أرض خصبة معطاء، ومثلما تمنح الأرض ما لذ وطاب من نتاج غزير إذا ما نالت العناية، فإن الرواية، إذا ما حظيت هي الأخرى باهتمام وعناية من صائغها، ستهب نصوصًا مبهرة، وتاريخ السرد يشهد بذلك بوجود أعمال ظلت خالدة بعد مئات السنين رحيل مبدعيها.

● عمار الثويني

النصوص العظيمة يصنعها مبدعون ملكوا خيالًا واسـعًا وقدرًا عظيمًـا من المعرفة فـي الثيمة التي يكتبون عنهـا. تتمثل إحدى هفـوات كتابـة الروايـة بالتعامل معهـا كنصٍّ لا يتعـدى فضاء الحكايـة ويفتقر إلى سـمات تقنيَّة عـدّة، مثل التكثيـف واللغة العاليَّة، والحوارات والمونولوجات التي تشـي بإرهاصات نفسيَّة عميقة، وكذلك انعدام البناء الفني المتراص والشيق. الحكاية جـزء مهم من الرواية وقائدة أوركسـترا السـرد لكنها ليست العنصـر الوحيـد، فمثلمـا التكنولوجيـا عصب الأجهـزة، لن تستطيع هذه التكنولوجيا وحدها منح جهاز متكامل.

مـن الأعمال التـي تفتقر، من وجهة نظري، إلى الاشـتغال على الجوانـب الفنيَّة للروايـة ويعوزهـا التعاطي مع حـوادث التاريخ بحرفيَّـة عاليـة هي رواية سـفر برلـك للروائي مقبـول العلوي الصادرة عن دار السـاقي عـام 2019 ودخلـت القائمة الطويلة للبوكر العربية 2020 وجائزة الشـيخ زايد للآداب السنة ذاتها.

تتمحور هـذه الرواية حـول محنـة الفتى ذيب الـذي اختطفته عصابـات بيع العبيد بحكم بشـرته السـمراء من مكـة المكرمة وأُقتيـد إلـى المدينة المنـورة لبيعه في سـوق النخاسـة. وهناك يشتريه أحد الفضلاء، الوجيه عبد الرحمن المدني، ويشغله في نسـخ المخطوطات بعدما يكتشـف قدرته على القراءة والكتابة.

فـي ذلـك الوقـت، 1915 تتعـرض المدينـة المنـورة للاحتـلال العثماني فتعيش أيامًا قاسـية تضوّعًا وحصارًا وتنطلق خلالها قوات الاحتلال بحملة تهجير جماعي للسـكان، "سـفر برلك"، إلى دمشـق لـكل من يصادفونه من نسـاء ورجـال وأطفال عبر القطار، فيقع ذيب في أحد الأيّام في قبضتهم ليُرحل إلى هناك ويعيش مغامرة أخرى حتى عودته بعد سنوات.

حادثـة "سـفر برلك" مـن الحـوادث التاريخيَّـة المفصليَّة التي عاشـتها الجزيرة والمنطقـة العربيَّة ككل فتـرة الحرب العالمية الأولـى وهزيمـة العثمانيين، وكنـت أتمنى لو عالجهـا الروائي بطريقـة سـرديَّة عميقـة وسـلط الضـوء علـى الارهاصـات الاجتماعيَّة والنفسـيَّة والسياسـيَّة في تلك الفتـرة، وهو الأمر الـذي يحتاج لقراءة أوسـع للمصادر العديدة التـي تناولت تلك الحادثـة، وإلى قدر أكبر من التخييـل وليس مجرد حكاية بهذه البسـاطة. الروايـة التاريخيَّـة تنطلق مع عدسـة ضيقة لتصور فضاءً واسـعًا لكن مـا حصل أنَّ الروائي اتخذ مقاربة معكوسـة فالتقط صورًا ضيقة جدًا لمجتمع واسع وحوادث متعددة عندما تقمّط في شـخصية ذيب ولم يسـتطع الخروج من شرنقته. كان ذيـب وكذلك بقية الشـخصيات القليلة أشـبه بدمـى متحركة على مسـرح، مجـرد هيئات بشـريَّة تتحـرّك بتكلّـف وتتحدث بتكلّف وليس ثمة مشـاعر ومناجات باطنيَّة تكشـف هواجسـها ومخاوفها. وفيما يلي بعض الملاحظات التي رصدتها:

أولًا: الروايـة تقـع في أكثـر من 150 صفحـة وإذا ما اسـتثنينا البدايـة والفراغات العديدة بين الفصـول (38 فصلًا قصيرًا) وما أكثرها عالجت في البداية وفي أكثر من ثلث العمل مشـكلة ذيب واسـترقاقه ما جعل حادثة سفر برلك مجرد حكاية وسط حكايات أخرى وليسـت الثيمة الرئيسـة وكان الأحرى اختصار القصة الأولى والتركيز على الثانية.

ثانيًا: وردت كلمة مخطوط/ مخطوطات عشرات المرات من دون أي يذكـر لنا اسـم لمخطوط واحـد أو تفاصيل بعـض الحوادث اليوميَّة التي تحصل معه خلال عمله مهما كانت بسيطة لأنَّ مثل هـذه التفاصيل تنقلنا من جو الحكايـة إلى الرواية عبر تصوير دقيق للمشـهد المسرود: انسـكاب الحبر، الشك في كلمة وسؤال الوجيـه عبد الرحمـن عنها، بعـض العبارات والمفـردات التي أثارت اهتمامه ويمكن اقتباسـها في النص، التساؤل في أعمار المخطوطـات. ثالثًا: إذا ما اسـتثنينا التسـاهل فـي التعامل مع المخطوطات التي هي أنفس ما يملكه صاحب المكتبات والسماح لفتاه التنقل حاملًا في مشـوار شبه يومي بين منزل الوجيه عبد الرحمـن ومكتبة عـارف حكمت والعودة بهـا، أليس من دواعي الحيطـة والحذر أن يمنع فتاه من حمل هذه المخطوطات أو حتى التنقل عندما خضعت المدينة المنورة للاحتلال العثماني وبدأت عمليـات التهجير القسـري "سـفر برلك" لك مـن يصادفونه؟ صحيح أن الوجيـه في المرة الأخيرة التي أُعتقل فيها ذيب طلب مـن الأخير الحذر خـلال نقلها إلى مكتبة عـارف، قائلًا له إنه مخطوطـات مهمة جـدًا، لكن أليس من دواعي الحذر الشـديد التريث في هذه الخطوة؟ لم يفسر لنا ما أهميتها ولماذا يرسلها هكذا في هذا الوقت بالذات عند اشتداد حملة التسفير. لماذا لم يأخذ في الاعتبار قوات الجيش الذين ملأوا الشوارع والطرقات لتهجير السكان وربما يفقد الاثنين؟ وهذا ما حصل.

رابعًـا: ثمة اضطراب واضح في تقنية السـرد ص 79 بالتحديد إذ يتحـول من السـارد الأول (غير العليم) إلـى العليم فيصف مكتب فخري باشـا القائـد العثماني الذي احتـل المدينة المنورة في فقرات عديدة وبدقة كبيرة كأنه، أي ذيب، جالس وسـطهم، (يغضب، يصيح بمسـاعده، يشتم العرب، يأمر مساعده بوضع شـريط أمني من جهـات المدينة الغربيَّة والشـرقيَّة والجنوبيَّة، إقفـال الحوانيت والدكاكين لتجويع الناس، منع البيع، مصادرة كل شـيء حتى التمر، إلخ، فنفذ المسـاعد هذه الأوامر، وشـكل قوة في الحارات والأحوشـة وهجم علـى الدكاكين وصادر منها كل شيء...). هذا السرد بتفاصيل دقيقة تأتي على لسان الراوي العليم حسـب. وإذا ما سلمنا أن الروائي زاوج بين التقنيتين، هو تقنية تحتاج إلى تناغم عالٍ، لكن في الصفحة ذاتها يقول ذيب، حينما سمع الشيخ عبد الرحمن المدني [وصفه الآن الشيخ وكان ينعتـه بالوجيه] قال سـاهمًا، "ماذا يعني ذلك؟" لم أسـتطع أن أقدم أي جوانب حين نقلتُ له هذه التطورات التي راقبتها ورأيتها بنفسـي عن كثب. (ص81) وهنا أسـأل مسـتعينا بعبارة "كيف رآه؟"، التـي تسـاءل فيها المعلّق الشـهير خالد الحيـد في لقطة أسيسـت ميسـي الشـهيرة لزميله مولينا في مباراة الأرجنتين وهولنـدا التي سـجل منها الأخيـر الهدف الثانـي. وتتكرر هذه التقريريَّة في ص91 عندما يتحدث عن عودة الجنود، ويبدو أن الكاتـب يقع في هذا الاضطراب في تقنية السـرد كما لاحظتها في عمله السابق زهور فان غوخ.

خامسًا: يصف الفصل 29 في الصفحات 107- 110 حالة القبض على ذيـب وتسـفيره بعدما مضـى بالمخطوطات النفيسـة إلى مكتبة حكمت فوجدها مغلقة. (لا أدري لماذا ترسل المخطوطات بالجملة؟) هناك قبـض عليه الجنود الأتراك وأوسـعوه ضربًا واقتادوه إلى محطة القطار لتسفيره. لا أعلم لماذا حملها جندي خلفه لتسـليمها له لحظة تسفيره؟ لو عرفوا قيمتها لصادروها، وإذا جهلوها، فلماذا يكتـرث أحد الجنود بحملها له خلال هذا المشـوار؟ لماذا لم يسـأله أحد عند محتواها أو يفتش فيها؟ هذا التساؤل ذاته يعيدنا إلى مشهد الوجيه عبد الرحمن ص74 كما ينقله ذيب ويتحدث عن حالة الأول النفسـية واضطرابه، حيث قـال: "لقد أعلن شـريف مكة وولداه الثـورة العربية على الحكم العثمانـي". كان هنـا يتحـدث إلى فتـى وإلى الخادمـة مرجانة الحبشـيَّة وكلاهما لم يفقها مـا قاله لهما، بل لـم يبال الوجيه بشرح الأمر لفتاه عندما كرره عليه معنى تصريحه.

سادسًـا: لـو اسـتعان الروائـي بتقنيـة الأصـوات المتعـددة (البوليفونيـة) كما فعـل مثلًا عبد الوهاب عيسـاوي في روايته الديون الإسـبرطي، أو كتبها بتقنية الـراوي العليم أو زاوج بين التقنيتين بطريقة متناغمة لكان أفضل من سرد حادثة تاريخيَّة كبرى بسـارد محـدود الأفق ولبـات لدينا نـص متكامل وعميق وليس متسـرّعا، والاسـتفادة من قـدرات الروائـي الواضحة، خاصة اللغة الأدبيَّة العاليَّة.

● مقبول العلوي

وكالة دولية تتعاقد مع زيدان إقبال

● بغداد: الصباح الرياضي

أعلـن نجم خط وسـط منتخبنا الوطني لكرة القدم ولاعب مانشسـتر يونايتد الانكليـزي زيدان اقبال، أمس الاثنين، تعاقده بشـكل رسمي مع وكالة المواهب الدولية «SEG FOOTBALL» التي تعنى بتسويق اللاعبين في أوروبا. وسـيفتح هذا التوقيع آفاقاً أوسـع للاعبنا الدولي من أجل مغادرة ناديه الحالي في ظل رفض المدرب الهولندي اريك تين هاغ منحه الفرصة لتثبيت حضوره مع الفريق الأول والاكتفاء بخوض المباريات الرسـمية مع الفريق الثاني تحت 21 عاماً.

سلة النفط يخوض آخر وحداته التدريبية في طهران

● بغداد: إحسان المرسومي

يخوض فريـق النفط يوم غد الأربعاء في العاصمة طهران لقاءً حاسـماً مع ذوب اهـن الإيراني بغيـة التأهل الـى الدور نصف نهائي مسابقة اندية غرب آسيا (وصل) .

وكان ممثل كرة السـلة العراقية فريق النفط قد وصل أمس الى طهران وخاض وحدة تدريبية مسـائية ، ومـن المؤمل أن يجري اليـوم الثلاثـاء آخر حصة تدريبيـة قبل أن يدخل غمـار اللقاء المرتقب.

وقـال مدرب الفريق خالد يحيى: إنّ فريقه على اتم الاسـتعداد والجاهزية لخوض اللقاء ومعنويات لاعبيه عالية رغم الضغط الكبيـر من خـلال المواجهات المتواصلة وايضـا الاعداد لمرحلة المربع الذهبي في المسـابقة المحلية، مشيراً الى ان الفريق يأمل بتحقيق نتيجة تليق باسم العراق في المحافل الآسيوية .

ولعب النفط وذوب اهن مباراتين ضمن سلسلة تتكون من ثلاث مواجهـات، اذ تغلـب الفريق الايرانـي في المبـاراة الاولى التي جـرت في طهـران، ثم رد فريـق النفط الدين لمنافسـه عندما التقى به في قاعة الشعب ببغداد، بينما ستكون مواجهتهما يوم غد الاربعاء في طهران هي الثالثة والأخيرة في هذه السلسـلة، وان الفائـز في هذه المباراة سـيتأهل الى الـدور نصف النهائي للبطولة .

وقـدم النفط مباراة كبيرة امام منافسـه في المواجهة الثانية بقاعة الشعب وتقدم عليه بفارق 21 نقطة في النصف الاول، الا ان التراجع الكبير في الاداء والاطمئنان على النتيجة كاد يقلب النتيجـة لصالح اهن في الدقائق الاخيرة بعد ان تراجع الفارق الـى 6 نقاط لـولا بعض الأخطـاء التـي ارتكبها لاعبـو الفريق الضيف واستغلها النفط الذي انهى اللقاء لصالحه، بيد ان على أبنـاء كتيبة خالد يحيى ولاسـيما محترفيه الدومنيكاني سـوزا والاميركـي انتوني ويكنـز ومن خلفهم بقيـة اللاعبين المحليين وفـي مقدمتهم كرار جاسـم ان يعـوا اهمية هذه المبـاراة التي لاتقبل القسـمة على اثنـين، وان اي تقدم مريـح بفارق النقاط ينبغـي ان لايتم التفريط به ويسـتغلها المنافـس لرفع معنويات لاعبيـه ، وبالتأكيد فان الكابتن يحيى درس تماما الاخطاء التي رافقت اداء اللاعبين في مباراتيه السابقتين ومن ثم تصحيحها والتنبيه الى عدم تكرارها.

يذكـر ان اتحـاد اللعبة ارجـأ موعد انطلاق منافسـات البلاي اوف للـدوري الممتاز التي تجمـع النفط (المتصـدر) وزاخو (رابع الترتيب) الى مابعد الانتهاء من سلسلة مبارياته الاسيوية مع ذوب اهـن، وذلك لمنـح الفريق مزيد من الوقـت للتحضير والاعداد لمبارياته الخارجية .

ثبت مواعيد الجولة الـ24 وأقام قرعة الرديف

اتحاد الكرة يحدد آلية التأهل والهبوط للممتاز والأولى

● بغداد: الصباح الرياضي

حسـم الاتحاد المركزي لكـرة القدم أخيراً الجـدل بشـأن عدد أنديـة الـدوري الممتاز للموسـم المقبل بعد قراره الأخيـر بالإبقاء علـى 20 فريقـاً، الـى جانـب تحديـد آلية التأهـل والهبوط فـي دوري الدرجة الأولى اسـتناداً الى المادتـين 75 و26 مـن النظام الأسـاسي للعام 2021.

وبحسـب القرار الاتحادي الأخير "سيهبط الفريقان اللذان في التسلسل التاسع عشر والعشـرين في جدول الترتيـب النهائي في دوري ممتاز الكرة بعد انتهاء المسـابقة الى مصـاف دوري الدرجـة الأولـى التي يتأهل منها فريقان الى المسابقة الأعلى».

ونـص القـرار علـى أن " يتأهـل أول كل مجموعـة مـن مجموعتـي دوري الدرجـة الأولـى للموسـم 2022-2023 الـى الدوري الممتاز للموسم المقبل 2023 2024- مباشرة، بينمـا يهبـط فريقان مـن كل مجموعة الى الدرجة الأدنى».

وفـي سـياق اخـر، تنطلـق الجولـة 24 من الـدوري الممتـاز فـي الثامـن عشـر مـن الشـهر الحالي، بإقامة اربـع مباريات، اذ يلعـب فريق القاسـم مع ضيفـه الصناعة، ويلاقي النفط منافسـه الديوانية ويستقبل النجف في ملعبه القادم من الشـمال زاخو وينتقـل فريـق الكـرخ الـى ملعـب كربلاء لملاقـاة أصحـاب الأرض هنـاك، علـى ان تسـتكمل بقيـة المباريات في اليـوم التالي، باجـراء أربعـة لقـاءات في ملاعـب بغداد والمحافظـات وابرزها ديربي الشـمال بين أربيـل ودهوك فـي ملعب فرانسـو حريري الى جانب مباراة الطلبة مع الحدود، بينما يسـتعد الـزوراء لمواجهـة نوروز فـي ملعبه وبـين انصاره، كذلك يسـعى الشـرطة الى التمسـك بالصدارة خارج ملعبه عبر بوابة نفـط الوسـط الـذي سـيلاقيه فـي ملعب النجف، وأخيـراً تختتم منافسـات الجولة في العشرين من نيسان الحالي، بمباراتين تقامان في نفس الوقت، اذ يأمل الكهرباء ثالث الترتيب والمنتشـي بفـوزه الأخير على الصقـور فـي مواصلـة انتصاراتـه عندما يبـاري نفـط البصرة فـي ملعب الـزوراء، بينما يحـاول الوصيف القوة الجوية العودة بقـوة لاسـتعادة الصـدارة عندمـا يلاعب نفط ميسان في ملعب الشعب.

الـى ذلك، جرت يوم أمـس الاثنين في مقرّ اتحـاد كـرة القـدم، قرعـة بطولـة دوري رديف الممتـاز للموسـم 2022-2023، حيث أسـفرت عن المواجهات التالية: (الصناعة – الـزوراء، الكرخ – القوة الجوية ، الطلبة – الشـرطة، كربلاء– نفط الوسط، الديوانية – نفط ميسان)، بينما سيكون فريق النجف في حالة انتظار.

إدارة الجوية: الحكم سبب الخسارة أمام الكهرباء

● بغداد: حيدر كاظم

حملـت إدارة نادي القـوة الجوية الطاقم التحكيمي مسـؤولية خسـارة فريقها أمام الكهرباء في المبـاراة التي انتهت نتيجتها بفـوز الأخيـر بثلاثية مقابـل هدفين ضمن منافسـات الجولة الـ23 مـن دوري الكرة الممتاز، مؤكدة أهمية الاسـتعانة بتقنية الـ(VAR)، لتلافي الأخطاء ومواكبة التطور.

واعـرب نائب رئيس الهيئة الإدارية لنـادي الجوية هيثم كاظم لـ(الصباح الرياضي)، عن أسفه لما آلت اليه النتيجة النهائية محملاً الطاقم التحكيمي مسـؤولية الخسـارة أمام الكهرباء، مضيفـاً أنّ هـدف الفوز لصالـح المنافس جاء من حالة تسـلل واضحـة وقريبة من حكم الراية الذي يتحمل الجزء الأكبر من الخطأ، بسبب عدم تقديره الصحيح للحالة.

وتابـع" بناء على ما افرزتـه مباراة الجويـة والكهرباء وغيرها مـن مواجهـات الدوري التي شـهدت عـدة أخطـاء تحكيمية، أثـرت وبلا جدال فـي النتائج النهائية، أصبـح من الضروري الاسـتعانة بتقنية الحكم الفيديو المسـاعد (VAR)، من أجل تلافـي الأخطاء، وتوفير اكبر قدر مـن العدالة وتكافؤ الفرص لجميـع الاندية دون اسـتثناء، كما انها ستسـهم في امتصاص غضب الجماهير، وتضيف إثارة كبيـرة للمباريات، من خلال ترقب الحالات التحكيمية عبر الشاشـة المخصصة، فضلاً عن أهميتهـا بمواكبة التطـور الحاصل في بلـدان المعمورة، وذلك يصب في مصلحة تقدم كرتنا ويرفع من مستوى الدوري بشكل عام.

وعـن حظوظ فريقـه بعـد التعثر الأخير أشـار كاظـم الى أنّ الخسـارة لا تعد نهاية المطاف وهناك 15 مباراة لم تلعب بعد، وامـام الصقـور فرصة كبيـرة للتعويض وتصحيح المسـار في الجولـة المقبلـة عندما يلاعب نفط ميسـان، منوهـاً بان هذه المواجهة سـتكون بوابة للعودة الى صدارة الترتيب، لا سيما أنّ الفارق مع الشرطة صاحب المركز الأول ليس بكثير.

إلغاء مباراة العراق وبيلاروسيا

حكمان عراقيان مرشحان لإدارة منافسات أندية آسيا باليد

● بغداد ، الصباح الرياضي

أعلـن الاتحـاد الأسـيوي لكـرة اليـد عن تسـمية الحكمـين الدوليين خالد شـاكر و فاضـل كاظـم لادارة مباريـات البطولـة الأسـيوية للاندية أبطال الـدوري الـ25 (تصفيات بطولة السـوبر كلوب - السـعودية 2023) ،والتـي مـن المؤمـل ان تقـام فـي مدينـة اصفهـان الايرانيـة خـلال الفترة مـن 1 ولغاية 10 حزيـران المقبل، الى ذلك اعلـن اتحـاد اللعبة الغـاء مبـاراة العراق وبيلاروسـيا المزمـع اقامتها نهاية الشـهر الحالي في بغداد.

وجاءت تسـمية لجنة الحكـام في الاتحاد الآسيوي للحكمين العراقيين نظرا للسمعة الجيدة التـي يتمتعان بها وايضاً لخبرتهما الواسـعة فـي مجـال التحكيـم ونجاحهما فـي إدارة الكثير مـن المباريات الآسـيوية والدولية سـواء التـي أقيمت على مسـتوى الأنديـة أو المنتخبـات ولمختلـف الفئـات العمرية. من جهة اخرى اعلن عضو اتحاد كرة اليد والمتحدث الرسـمي باسمه كاظم كامل عـن الغاء مبـاراة منتخبنـا الوطني امـام نظيره البيلاروسـي المزمـع اقامتها نهاية الشـهر الحالـي في العـراق ، نتيجة العقوبـات الدولية المفروضة على روسـيا، مشيرا الى ان الاتحاد سيبحث خلال الايام المقبلـة عـن لقـاء ودي مع احـد منتخبات الدول الصديقة يقام في العاصمة بغداد .

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

دوري أبطال أوروبا

بنفيكا	vs	انتر ميلان — 10:00 مساء
مانشستر سيتي	vs	بايرن ميونيخ — 10:00 مساء
أم صلال	vs	السد — 09:45 مساء

كأس قطر

كأس الملك سلمان للأندية الأبطال

تشرين	vs	المريخ — 10:00 مساء
قطر	vs	النادي الصفاقسي — 10:00 مساء
شباب الخليل	vs	النهضة — 10:30 مساء
الأهلي طرابلس	vs	طلائع الجيش — 11:00 مساء

الحكم علي فاضل: «الفار» سينهي جدل الحالات المثيرة

عندما تنشأ في محيط رياضي حتما سيكون الطريق سالكا للوصول الى ما تحب وترغب بفضل مساندة وتشجيع الأسرة والشواهد كثيرة على ذلك بوجود عوائل رياضية عرفت بشغفها وحبها لمختلف الالعاب واصبحت لديهم ظاهرة توريث الرياضة والسير على خطى الآباء والأجداد ومن يجتهد حتماً يحصل على مبتغاه في نيل فرصة تمثيل البلد في المحافل الدولية.

● كربلاء : حامد الكرعاوي

حكمنا الشاب علي فاضل عزيز أحد هؤلاء كونه أحب التحكيم منذ صغر سنه ولم يجد صعوبة في ذلك لأن هذه المهنة انتقلت اليه بالوراثة من والده الحكم الاتحادي السابق فاضل عزيز الذي كان له دور كبير في توفير مقومات النجاح له ولشقيقه الأكبر حكم الوسط عصام فاضل، إذ أنّ الاثنين ضمن منظومة التحكيم العراقية لمباريات الدوري الممتاز لهذا الموسم ويقدمان مستويات جيدة بشهادة المعنيين .

وقال مساعد الحكم علي فاضل صاحب الـ 26 عاماً لـ (الصباح الرياضي) :إنّ حب التحكيم نشأ منذ الطفولة عندما كان والدي يصطحبني أنا وشقيقي الأكبر عصام للعديد من المباريات وتعلمنا منه الشيء الكثير في ما يخص التحكيم ومواد القانون لذلك لم أجد صعوبة في أول مشاركة لي في دورة تحكيمية للدرجة الثالثة أقيمت في كربلاء منتصف عام 2014، وفي منتصف عام 2016 حصلت على الدرجة الثانية وشاركت في قيادة مباريات دوري المحافظة وأندية الفرات الاوسط ولمختلف الدرجات، وفي أيلول من العام 2018 أصبحت حكماً مساعداً للدرجة الأولى ولغاية الآن، مبيناً أن الحكم الناجح هو من يواظب على التمرين ومتابع لآخر التعديلات والمستجدات على مواد القانون الدولي للتحكيم ومتابعة البرامج الخاصة بمناقشة الحالات التحكيمية والعمل على تصحيح الأخطاء.

وأضاف أنّ لجنة الحكام الفرعية في كربلاء كان لها دور كبير في تنمية قدرات وقابليات جميع الحكام من خلال المعسكرات التدريبية والمحاضرات والاعداد البدني بشكل متواصل من اجل تقليل الأخطاء والمحافظة على اللياقة البدنية، لذا نجد هناك مجموعة كبيرة لديهم واجبات تحكيمية في الدوري العراقي ولمختلف الدرجات، مؤكدا سعيه الحصول على زيادة فرصة المشاركة بأكبر عدد ممكن من المباريات في دوري الكرة الممتاز لهذا الموسم بعد الوصول الى ستة عشرة مباراة آخرها زاخو والكرخ في الجولة العشرين .

وعن أول مباراة في الدوري الممتاز بعد ترقيته ضمن حكام الدرجة الاولى ونجاحه في اجتياز الاختبارات كشف علي فاضل عن إنّ أول لقاء في الدوري الممتاز كان قد جمع القاسم والشرطة موسم 2020 - 2021 ويعتز به كثيراً وشكل نقطة التحول بالنسبة له والمنطلق نحو الحصول على الباج الدولي الذي يتطلب مضاعفة الجهود من أجل الوصول الى الهدف المنشود بالاضافة الى مواجهة الزوراء والحدود التي انتهت بالتعادل الايجابي بهدفين.

وبشأن فكرة السماح باستخدام تقنية الفار لثلاث كاميرات من قبل الفيفا للموسم المقبل أوضح الحكم علي فاضل بأنها ستقلل من الأخطاء غير المقصودة طبعاً والحالات المثيرة للجدل بشكل كبير وهذا ينعكس حتماً على فرضية نجاح الخطوة الأولى باستخدام هذه التقنية التي ستكون أحد أهم مقومات نجاح المسابقة وتسويقها على أوسع نطاق .

بعد فوزه على الطلبة بثنائية

مدرب نفط ميسان يشيد بقدرات فريقه

● بغداد: حيدر كاظم

أشاد مدرب نفط ميسان عدي اسماعيل بقدرات فريقه بعد الفوز الذي تحقق على حساب الطلبة بهدفين مقابل هدف واحد ضمن مناقشات الجولة الـ23 من دوري الكرة الممتاز، مؤكداً أن الروح العالية كانت مفتاح التفوق في هذه المواجهة.

وقال اسماعيل لـ (الصباح الرياضي) :إن فريقه لعب بروحية عالية وتمكن من حصد 3 نقاط مهمة على حساب الطلبة، الذي يعد من بين أبرز الأندية الجماهيرية محلياً ويضم في صفوفه العديد من العناصر الجيدة من المحليين والمحترفين.

وأضاف أنّ نفط ميسان لم يتأثر بالهدف الأول الذي سجل في مرماه، بل انه كان عاملا ايجابياً لصحوة الفريق وعودته الى أجواء المباراة، لينجح بادراك التعديل اولاً عن طريق المحترف النيجيري بنجامين اوكرونكو، قبل أن يضيف اللاعب ذاته هدف الفوز.

وشدد على أن مفتاح الفوز بالمباراة هو الروح (روح الفريق) ، اذ ان طريقة لعب نفط ميسان تتميز بالجماعية، وتعد من اسرار التفوق في اغلب مبارياتهم التي أقيمت خلال الموسم الحالي.

واشار اسماعيل الى ان الفوز على الطلبة يعد حافزاً لفريقه من اجل مواصلة مشوار الدوري بنجاح نحو الظفر بمرتبة جيدة تكون نتويجاً لمجهوداته، كما تنتظره مواجهة مهمة امام كربلاء ضمن الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس العراق، ويطمح فيها ايضاً للفوز والتمسك بأمل الوصول لختام البطولة.

يذكر ان نفط ميسان رفع بهذا الفوز رصيده الى النقطة (35) في المركز السابع.

في ختام الجولة (23)

الكهرباء يلحق الخسارة بالجوية ويهدي الصدارة للشرطة

● إعداد: رحيم عزيز

أهدى الكهرباء صدارة الدوري الممتاز لكرة القدم بجولته (23) إلى الشرطة بعد فوزه الثمين بنتيجة (2.3) على متصدر الجولة السابقة الجوية في ملعب الشعب الدولي، وبهذه النتيجة رفع الفائز رصيده إلى النقطة (45) متقدماً للمركز الثالث وقدم خدمة للقيثارة لاعتلاء الصدارة بـ(48) نقطة بعد فوزه الأخير على النفط بهدف وحيد، بينما تجمد رصيد الصقور عند النقطة (47) بوصافة الترتيب.

وفي قراءة سريعة للأحداث التي رافقت الجولة واحصائية بسيطة أعدتها (الصباح الرياضي) للقراء الكرام نستعرض مايلي ..

* جرت (10) لقاءات جمعت أندية بغداد والمحافظات اقيمت (6) منها في العاصمة و(4) في المحافظات.

* شهدت الجولة معدلاً تهديفياً متوسطاً قياساً بالجولة الماضية تم في إثرها تسجيل (20) هدفاً جاءت بإمضاء كل من اللاعبين أسورستم (الشرطة) ومحمد زامل (النجف) وجعفر عبيس"هدفين" (الكرخ) وكرار علاء(القاسم) وكلاوديو اوليفردي سوزا"هدفين" (نوروز) وفرحان شكور (زاخو) وعلي يوسف (الزوراء) وسيف كاظم (الحدود) وايمانويل اوكوي(اربيل) ومهند عبد الرحيم ونيدبفريكي (الجوية) وستيفن بافور وفرانك سيدريك"هدفين" (الكهرباء) ورضا فاضل (كربلاء) وبنيامين اكور "هدفين" نفط ميسان ومحمد جواد(الطلبة) .

*من أصل المواجهات العشر، انتهت اثنتان منهما بالتعادل، إحداهما بتعادل إيجابي (1.1) بين الحدود وأربيل والأخرى بتعادل سلبي بين (دهوك ونفط الوسط) .

* حالتا طرد " كارت أحمر" تم اشهارهما خلال هذه الجولة، احدهما كان من نصيب لاعب الزوراء نجم شوان والآخر لمهاجم الكهرباء ستيفن بافور ...

* شهدت الجولة توقفاً لمجريات اللقاء الذي جمع نفط ميسان وضيفه الطلبة في ملعب ميسان الاولمبي لأكثر من 30 دقيقة في بداية الشوط الثاني بسبب انقطاع التيار الكهربائي ليستقل أهل الدار فترة التوقف الطويلة، وعادوا ليقلبوا النتيجة من تأخر بهدف بالشوط الأول إلى انتصار ثمين في الشوط الثاني بثنائية أوكرونكو "حدث مؤسف رافق مباراة الجوية والكهرباء وتطلب بقاء طاقم التحكيم داخل الملعب بمساعدة من قوات أمن الملاعب، مما اضطر الحكم الدولي مهند قاسم إلى اشهار البطاقة الحمراء بوجه اللاعب وعضو الهيئة الإدارية لنادي الجوية حمادي أحمد.

*بانتهاء الجولة (23) انتزع الشرطة الصدارة بـ(48) نقطة والجوية ثانياً بـ(47) والكهرباء ثالثاً (45) والزوراء رابعاً (44) نقطة، بينما بقي القاسم (21) والنفط (19) والصناعة (13) والديوانية (6) نقاط في المراكز الأربعة الأخيرة على التوالي.13

الإيرانية رفيعي تطمح لتجديد تجربتها مع صالات النوارس

● بغداد : أوس عبد الستار

بعد ختام الدوري النسوي لكرة الصالات الممتاز وتحقيق فريقها المركز الثاني، وفي ظل محاولات نادي الزوراء التمسك بها والسعي الى الاستفادة من امكاناتها الفنية وتطور مستواها والانسجام الكبير الذي كان واضحاً من لحظة تواجدها مع النوارس خلال الفترة السابقة، تطمح المحترفة الإيرانية راحلة رفيعي الى الاستمرار بقميص الأبيض لموسم ثان، بعد أن لمست جدية كبيرة من إدارة النادي لتجديد عقدها.

وفي إطار تسليط الضوء على دور المحترفات في تطوير الرياضة النسوية حضرت «الصباح الرياضي» وحدة تدريبية لنادي الزوراء، حيث أشاد عضو الجهاز الفني بشار مويشي بامكانيات وقدرات المحترفة الايرانية راحلة رفيعي، مشيراً إلى أنها تعد إضافة كبيرة للنوارس، كونها شاركت مع المنتخب الإيراني للشابات في مسابقات دولية وبطولات قارية، مما اكسبها خبرات اسهمت في دخولها عالم الاحتراف.

وأضاف أنّ رفيعي لاعبة ذات مستوى عال ولديها تركيز كبير وذكاء ومواظبة على التمارين وتمتلك صفات اللاعبة المحترفة بحرصها وعطائها المستمرين، اذ انها انسجمت بصورة سريعة مع الفريق على الرغم من قصر فترة تواجدها بالوحدات التدريبية، مؤكداً انها ستكون ضمن صفوف الفريق للموسم المقبل، وسيتم الاتفاق على تجديد عقدها والاعلان عنه لاحقاً.

وأشار إلى أنّ لديها قدرة متميزة في قيادة الفريق من الخطوط الخلفية ونقل الكرة وبناء الهجمات المرتدة في ثوان معدودات، وهذا هو أسلوب لعب كرة الصالات الحديث على مستوى الاندية والمنتخبات العالمية، لافتاً الى انها أسهمت في العديد من المرات بقلب نتيجة المواجهات وذلك عن طريق تسجيل وصناعة الأهداف.

من جانبها عبرت المحترفة الايرانية عن سعادتها الكبيرة بعد ان سنحت الفرصة بتواجدها ضمن تشكيلة الزوراء خلال الموسم المنصرم، الذي يعد من بين اكبر وأعرق الأندية العراقية، منوهة بأنّ مشاركتها جعلتها في تحد جديد يضاف الى مسيرتها الاحترافية .

وتابعت رفيعي، أن تواجدي وتدريبي تحت يد الجهاز الفني المتمثل بسامر سعد وبشار مويشي ومزن محمد وناجي عبد أضاف لي الكثير، وعاد بمنفعة فنية وبدنية، لاسيما انهم اعتادوا العمل مع الرجال وتطبيق تمارين مخصصة لهم .

وفي سياق حديثها عن أوجه المقارنة بين الدوريين العراقي والايراني لكرة الصالات للسيدات لفتت رفيعي الى أنّ المنافسة في الدوري الإيراني اقوى ومستويات الأندية أعلى وعدد المباريات أكثر وهذا الأمر يدر بمنفعة للاعبات بصورة عامة .

واختتمت رفيعي حديثها بأنّ الدوري العراقي يفتقر الى البنى التحتية، فاغلب القاعات تفتقر الى وسائل عديدة أهمها غرفة تبديل الملابس والحمامات وخزانات مخصصة، مبينة أن البعض الآخر تكون أرضيتها غير صالحة للعب ولا يتم الاعتناء بها .

ووريرز وكليبرز يبلغان الأدوار الإقصائية

تأهل غولدن ستايت ووريرز ولوس أنجليس كليبرز إلى الأدوار الإقصائية من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بفوزهما تباعا على بورتلاند ترايل بلايزرز 157 - 101 وفينيكس صنز 119 - 114، وضمن لوس أنجليس ليكرز خوض الملحق بفوزه على يوتا جاز 128 - 117 .

● لوس انجليس، أ ف ب

في المنطقة الغربية حيث احتدم الصراع بين 5 أندية تنافست على بطاقات التأهل المباشر والملحق، كانت الكلمة الأخيرة لفريق ووريرز الذي سحق ترايل بلايزرز بفارق 56 نقطة، محطماً أيضاً الرقم القياسي لعدد النقاط المسجلة في الربع الأول (55).

وتألق في صفوف الفائز ستيفن كوري مع 26 نقطة ونسبة نجاح عن الرميات الثلاثية مع 5 من أصل 10، في حين سجل كل من كلاي تومسون وجوردان بول والشاب ابن الـ20 عاماً موزيس مودي 20 و21 و25 نقطة تباعاً.

قال لاعب ووريرز درايموند غرين الذي اكتفى بتسجيل 9 نقاط "تأرجحت النتائج خلال الموسم، ولكن عندما نصل إلى الـ"بلاي أو" فان جميع هذه الأمور لا تعود مهمة».

وأضاف "الموسم الحقيقي يبدأ الآن، وهذا ما يهم».

واحتل ووريرز المركز السادس في المنطقة الغربية خلف كليبرز الذي عزز مركزه الخامس بفوزه على صنز، علماً أنّ ووريرز سيلتقي ساكرامنتو كينغز في الدور الأول من الأدوار الاقصائية ويلعب كليبرز مع فينيكس.

وسجل كواهي ليناردوراسل ويستبروك 25 نقطة لكل منهما، فيما كان نورمان باول الأفضل مع 29 في لقاء شهد مشاجرة صغيرة بين الزميلين مايسون بلوملي وبونز هايلاند ما عكس الأجواء المشحونة التي سيطرت على فريق كليبرز في هذه المباراة الحاسمة.

من ناحيته، وبرغم فوزه على جاز بفضل تألق نجمه ليبرون جيمس (36 نقطة) سيخوض ليكرز الملحق من أجل أن يحجز مقعده للأدوار الإقصائية.

وسيواجه ليكرز في الملحق مينيسوتا تمبروولفز الفائز على نيو أورليانز بيليكانز 113 - 108 في مباراة شهدت مشاجرة بين الفرنسي رودي غوبير وكايل أندرسون، حيث قام الأول بلكم زميله في الربع الثاني، قبل أن يفصل بينهما اللاعبون.

وطلب تمبروولفز الذي كان خاسراً 36 - 48 من غوبير مغادرة الملعب بعد 4 دقائق من بداية الشوط الثاني.

واعتذر لاحقاً غوبير (30 عاماً) عما بدر منه تجاه زميله وكتب عبر صفحته على تويتر "كانت المشاعر أقوى مني. ما كان يجب أن أتصرف بالطريقة التي فعلت بها، بغض النظر عما قيل. أريد أن أعتذر للجماهير وللنادي وخصوصاً إلى كايل الذي أحبه وأحترمه كزميل لي في الفريق».

وسيلعب الخاسر من مواجهة ليكرز-تمبروولفز مع الفائز من مباراة نيو أورليانز بيليكانز وأوكلاهوما سيتي ثاندر في فرصة أخيرة لخوض الـ"بلاي أوف».

وانتهى اللقاء بين أتلانتا هوكس وبوسطن سلتيكس والذي بامكانه أن يتجدد ضمن الدور الاول من الـ"بلاي اوف" وفقاً لنتائج الملحق، بفوز الثاني 120 - 114 على الرغم من غياب جايسون تايتوم وجايلن براون.

وخسر ميلووكي باكس الضامن انهاء الموسم العادي مع أفضل سجل (58 فوزاً مقابل 24 هزيمة) من دون نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو وكريس ميدلتون للاصابة مباراته الأخيرة أمام تورونتو رابتورز 105 - 121.

مارسيلو يحرز أول ألقابه مع فلومينينسي

● ريو دي جانيرو، أ ف ب

رفع المدافع الدولي البرازيلي السابق مارسيلو المدجج سجله بالألقاب مع ريال مدريد الإسباني، الكأس الأولى بعد عودته إلى صفوف فريقه السابق فلومينينسي من خلال التتويج بلقب بطولة ولاية ريو دي جانيرو ومساهمته بهدف في الفوز على غريمه التقليدي فلامنغو في إياب الدور النهائي.

ومنّي فلامنغو، بطل كأس ليبرتادوريس، المعادلة لدوري أبطال أوروبا في أميركا الجنوبية، بخسارة مذلة إياباً 1 - 4 على ملعب ماراكانا، بعد فوزه 2 - 0 ذهاباً.

وأظهر مارسيلو البالغ من العمر 34 عاماً، أنه لا يزال في جعبته الكثير بافتتاحه التسجيل بعد نصف ساعة، فاتحاً الطريق بشكل مثالي أمام فريقه لحسم أحد أكثر دربيات البرازيل شهرة.

وهزّ مارسيلو الذي كان يخوض مباراته الثانية فقط منذ عودته الى صفوف فلومينينسي، الشباك بتسديدة قوية من الجهة اليسرى.

وسجل المهاجم الأرجنتيني جرمان كانو، هداف الدوري برصيد 16 هدفاً، هدفين، وأحرز ألكسندر الهدف الرابع لفلومينينسي الذي أحرز لقبه الثالث والثلاثين في بطولة ريو.

وسبق لمارسيلو التتويج بهذا اللقب الإقليمي في عام 2005، قبل مغادرته إلى ريال مدريد بعمر 18 عاماً فقط.

وفي ساو باولو، قلب باليراس، بطل الدوري البرازيلي، أيضاً خسارته أمام المفاجأة أغوا سانتا 1 - 2 ذهابا الى فوز برباعية نظيفة.

وسجل المهاجم الواعد إندريك (16 عاماً) الذي سينضم إلى ريال مدريد عندما يبلغ سن الرشد، الهدف الثالث للفريق الملقب بـ"فيردا" بطل ولاية ساو باولو للمرة الـ25. وفي بيلو هوريزونتي، توج أتلتيكو مينيرو بطلا لولاية ميناس جيرايس بتجديد فوزه على أميركا بهدفين نظيفين لمهاجم بورتو البرتغالي السابق هالك، بعدما كان حسم مباراة الذهاب في صالحه 3 - 2.

باينا يشكو فالفيردي لدى الشرطة الإسبانية

● مدريد، أ ف ب

أعلن نادي فياريال الإسباني أنّ جناحه أليكس باينا تقدم ببلاغ إلى الشرطة ضد لاعب ريال مدريد الدولي الأوروغوياني فيديريكو فالفيردي بسبب اعتداء الأخير عليه عقب نهاية مباراة الفريقين (3 - 2) في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وأوضح فياريال في بيانه أنّ "أليكس باينا كان ضحية لاعتداء بينما كان متوجهاً إلى حافلة الفريق بعد المباراة ضد ريال مدريد (3 - 2) في ملعب سانتياغو برنابيو أمام هذا الوضع، قرر اللاعب تقديم بلاغ ضد المعتدي عليه لدى الشرطة الوطنية».

وحسب صحيفة ماركا الرياضية، فإنّ "اشتباكاً بين فيدي فالفيردي وباينا وقع بعد المباراة، في موقف السيارات حيث كانت حافلة الفريق الزائر متوقفة، مضيفة أنّ "فالفيردي وجه ضربة إلى بطن باينا بعد مشادة بين الرجلين».

واشتكى باينا (21 عاماً) عبر حسابه على تويتر من تعرضه "لاعتداء" دون تحديد السباق أو الجاني، وكتب في تغريدة بأحرف بارزة "سعيد جدا بهذا الانتصار الرائع للفريق في ملعب مثل سانتياغو برنابيو، لكن في نفس الوقت حزين جدا للاعتداء الذي تعرضت له بعد المباراة وفوجئت بما قيل عني».

وأضاف "لم أقل ذلك قط" في إشارة الى إهانته عائلة فالفيردي حسب بعض التقارير ما تسبب في غضب الأوروغوياني.

وذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية أنّ مصادر مقربة من فالفيردي قالت، إنّ باينا أزعج لاعب ريال مدريد خلال مباراة الفريقين في كأس إسبانيا في كانون الثاني.

وأوضحت أنّ باينا أدلى بتصريحات مهينة حول الحمل المعقد لشريكة فالفيردي، وهي صحافية أرجنتينية مشهورة، وعاد مرة أخرى للإشارة إلى ذلك مرة أخرى مساء السبت الماضي. وتغلب فياريال على ريال مدريد 3 - 2 على ملعب "سانتياغو برنابيو". وبعد المباراة أفادت تقارير إسبانية بأنّ فالفيردي انتظر أمام حافلة الفريق الزائر لمواجهة باينا ولم يذكر الحكم خافيير ألبيرولا روخاس أي إشارة إلى الحادثة في تقريره عن المباراة.

تقدم طفيف لأنس جابر في تصنيف التنس

● باريس، أ ف ب

صعدت التونسية أنس جابر إلى المركز الرابع في تصنيف رابطة اللاعبات المحترفات في كرة المضرب الصادر أمس الاثنين، عقب تتويجها بلقب دورة تشارلستون الأميركية ذات الـ500 نقطة على حساب السويسرية بيلينا بنتشيتش، بينما تبوأ الصربي نوفاك ديوكوفيتش صدارة الرجال للأسبوع 381. وتوجت جابر (28 عاماً) باللقب الأول هذا العام والرابع في مسيرتها الاحترافية، فصعدت مرتبة واحدة على حساب الفرنسية كارولين غارسيا التي تراجعت إلى المركز الخامس. وشأرت التونسية التي غابت عن دورتي دبي والدوحة بسبب عملية جراحية بسيطة في الركبة عقب خروجها المبكر من الدور الثاني لبطولة استراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، من السويسرية التي حرمتها من لقب الدورة الأميركية العام الماضي.

وعادت جابر إلى المنافسات في دورة إنديان ويلز الأميركية للألف وخرجت من الدور الثالث، ثم ودعت دورة ميامي للألف أيضاً من الدور الثاني، قبل أن تتألق بشكل لافت في دورة تشارلستون حيث حققت نتائج إيجابية في الموسمين الماضيين عندما بلغت المباراة النهائية 2022 والدور نصف النهائي 2021. كما بلغت جابر المباراة النهائية للدورة ذاتها عام 2021 عندما كانت ضمن دورات الـ250. يذكر أنّ جابر استهلت الموسم في المركز الثاني في التصنيف العالمي وكان صعود جابر التغيير الوحيد على المراكز العشرة الأولى في التصنيف الذي تسيطر عليه البولندية إيغا شفيونتيك مدة عام أمام البيلاروسية أريتا سابالينكا والأميركية جيسيكا بيغولا.

نهائي مبكر يجمع سيتي وبايرن

تخطف مواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني، اليوم الثلاثاء، الأنظار في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

● لندن: أ ف ب

وستكون المواجهة بين سيتي وبايرن الأولى بينهما في الأدوار الإقصائية في مسابقة أحرز لقبها البافاري ست مرات آخرها عام 2020، بينما يلهث سيتي المملوك إماراتياً وراء لقبه الأول.

وفيما تخلّص بايرن من باريس سان جرمان الفرنسي المدجّج بالنجوم (1 - 0 و2 - 0)، اكتسح سيتي لايبزيغ الألماني 8 - 1 بمجموع المباراتين، فوصف المدير الرياضي لبايرن البوسني السابق حسن صالحميديجيتش المواجهة بـ"النهائي المصغر».

وأضاف "نواجه فريقاً آخر يتمتع بالكثير من القدرات. إنه الفريق الأقوى بالنسبة لي. كان مذهلاً ضد لايبزيغ. سنستمتع بخوض هذه المواجهة». وستضع هذه المواجهة المدرب الإسباني لسيتي جوزيب غوارديولا ضد الفريق الذي أشرف عليه من 2013 حتى 2016 وأحرز معه لقب الدوري الألماني ثلاث مرات وكأس العالم للأندية.

كما ان غوارديولا، المتوج باللقب مدرباً مع برشلونة في 2009 و2011، سيقف في وجه المدرب الجديد لبايرن توماس توخل الذي حرمه المجد القاري في نهائي 2021 عندما كان على رأس الإدارة الفنية لتشلسي (1 - 0) أمام مدرجات خالية في بورتو في عزّ جائحة كوفيد- 19.

سلاح هالاند

يأمل توخل، المعجب بأسلوب غوارديولا والمعيّن بشكل مفاجئ بدلاً من يوليان ناغلسمان لتراجع المستوى حسب إدارته، تكرار ما فعله مع تشلسي، حيث وصل قبل أربعة أشهر إثر إقالته من تدريب سان جرمان.

قال بعد فوزه الأخير على فرايبورغ (1 -صفر) حيث بقي متصدراً للدوري الألماني بفارق نقطتين عن بوروسيا دورتموند "لدينا بعض اللاعبين الذين يعانون من إصابات، فيما كان سيتي بحال رائعة أخيراً. لكن في كرة القدم الأمور ليست بهذه البساطة. سنواجههم بشجاعة، مدركين وجوب تقديم أداء كبير». وفيما لا يزال غوارديولا منافساً بقوة على صدارة الدوري الإنكليزي مع أرسنال، سيتم الحكم على مشواره من خلال نتائجه في دوري الأبطال "لا اتفق مع ذلك، لكن بديهياً سيحكم علينا من خلال هذه المسابقة».

ويعوّل غوارديولا على الهداف النرويجي الفتاك إرلينغ هالاند، صاحب 44 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، بينها أكروباتية رائعة نهاية الأسبوع في شباك ساوثمبتون.

قال بيب عن اللاعب البالغ 22 عاماً وصاحب 33 هدفاً في 25 مباراة في دوري الأبطال "اختبرنا عقدين من الزمن على الصعيد التهديفي مع الخارقين (البرتغالي) كريستيانو رونالدو و(الارجنتيني) ليونيل ميسي، وهو في المستوى عينه». وسيكون إنتر، المتأهل لربع النهائي للمرة الأولى منذ 2012 وآخر الفرق الإيطالية الفائزة باللقب عام 2010 بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، في مواجهة بنفيكا، في إعادة لنهائي 1965 حين توج "نيراتسوري" بلقبه الثاني تواليا بفوزه 1 - 0.

من جهته، لم ينجح بنفيكا بتخطي ربع النهائي منذ بلوغه نهائي 1990.

تصفية حساب بين غوارديولا وتوخل

● مانشستر: أ ف ب

يبحث مانشستر سيتي الإنكليزي ومدربه الإسباني بيب غوارديولا عن تصفية حساب مع توماس توخل، عندما يزور المدرب الجديد لبايرن ميونيخ الألماني، ملعب الاتحاد في مانشستر، اليوم الثلاثاء، في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

في المرة الوحيدة التي بلغ فيها سيتي نهائي دوري الأبطال عام 2021، حرمه توخل، عندما كان مدرباً لتشلسي الإنكليزي، من اللقب القاري المرموق اللاهثة وراءه إدارته الإماراتية منذ استحواذها النادي في 2008.

كانت أيضاً المحاولة الأقرب لغوارديولا، من أصل عشر مع برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ وسيتي، لاحراز اللقب الثالث في مسيرته التدريبية بعد 2009 و2011 مع الفريق الكاتالوني.

أمام مدرجات خالية في ملعب دراغاو بمدينة بورتو البرتغالية، بسبب جائحة كوفيد- 19، خرج تشلسي فائزاً بهدف نظيف، في مباراة انتصر فيها التلميذ على المعلّم.

كمدرب يافع، درس توخل وقدّر الأسلوب الاستحواذي الشامل لبرشلونة تحت اشراف غوارديولا، والناجم عنه احراز 14 بطولة بين 2008 و2012، بينها لقبان في دوري الأبطال. تقاطع مسارهما خلال السنوات الثلاث التي أمضاها غوارديولا في بافاريا على رأس بايرن، عندما كان توخل مدرباً لماينتس ثم بوروسيا دورتموند. تناقش المهووسان باللعبة طويلا في حانة في ميونيخ عام 2014 حول الخطط التدريبية، مستخدمين الكؤوس، حاويات الملح والبهار لتخيّل التشكيلات.

قال توخل (49 عاماً) قبل نهائي دوري أبطال 2021 "كنت معجباً كبيراً ببيب عندما كان لاعباً، ثم بعدما أصبح مدرباً تعلمت منه الكثير».

تابع "كنت مدرب أكاديميات ثم في اليوندسليغا مع ماينتس، لكن لا اعتقد أنّ أي مباراة فاتتني (لغوارديولا مع برشلونة) لأني كنت اتعلم الكثير منها».

الاحترام متبادل بينهما. وصفه غوارديولا الموسم الماضي كـ"أحد المدربين القلائل الذين أتعلم منهم لتطوير وإدارة نفسي بشكل أفضل».

ويملك غوارديولا (52 عاماً) أفضلية في المواجهات المباشرة بينهما.

ثلاثة انتصارات في غضون ستة أسابيع مع تشلسي في نهاية موسم 2021، هي الوحيدة لتوخل في 10 مباريات بينهما، مقابل ستة انتصارات للكاتالوني.

لكن توخل خرج فائزاً في المباراة الأهم في نهائي دوري الأبطال، ورصيده القاري قد يكون لعب دوراً في استقدامه بدلاً من يوليان ناغلسمان المقال الشهر الماضي بشكل مفاجئ بسبب تراجع مستوى الفريق.

قاد توخل أيضاً باريس سان جرمان الفرنسي إلى النهائي الوحيد في تاريخه في مسابقة دوري الأبطال عام 2020، كما جرّ ريال مدريد الإسباني حامل اللقب إلى الوقت الإضافي الموسم الماضي في ربع النهائي، رغم العقوبات المفروضة على النادي والأزمة التي خلفها رحيل مالكه الروسي رومان أبراموفيتش.

يملك توخل راهناً فرصة النجاح حيث فشل غوارديولا في ثلاث سنوات مع بايرن.

لكن حجم التوقعات يقع على كاهل مدرب سيتي الذي يخوض موسمه السابع مع فريق مدينة مانشستر ويحارب من أجل لقبه الخامس في الدوري المحلي.

مرة جديدة، سيشكل الاخفاق القاري، علامة ناقصة في سيرة غوارديولا الرائعة.

قال عن أهمية إحراز دوري الأبطال وارثه المتوقع في ملعب الاتحاد "لا اتفق مع ذلك لكن سيحكم علينا بحسب نتائجنا في دوري الأبطال».

ويشكّل تواجد الهداف النروجي الفتاك إرلينغ هالاند عامل ضغط اضافي لغوارديولا. سجل ابن الثانية والعشرين ثنائية بعد عودته من الاصابة، السبت في مرمى ساوثمبتون (4 - 1) في البرميرليغ، رافعاً رصيده إلى 44 هدفاً هذا الموسم في مختلف المسابقات.

بنفيكا يعوّل على راموس بمواجهة إنتر

يعول بنفيكا البرتغالي على مهاجمه غونزالو راموس لتخطي عقبة إنتر الايطالي، في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ويلوغ المربع الذهبي للمرة الأولى منذ عام 1990.

● برشلونة: أ ف ب

اعتاد راموس، رغم صغر سنه (21 عاماً)، على التعايش مع الضغوطات، وتحديداً في مونديال قطر في كانون الأول من العام الماضي عندما قرر مدرب البرتغال حينها فرناندو سانتوش اشراكه أساسياً بدلاً من الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات كريستيانو رونالدو أمام سويسرا في دور ثمن النهائي.

لم يخيّب راموس الآمال المعقودة عليه، فسجّل ثلاثية في الفوز الساحق لـ"سيليساو" أوروبا 1-6، ووقف في دائرة الضوء بعد أن ظهر لأول مرة على المستوى الدولي قبل أسابيع قليلة فقط، في مباراة ودية في آذار، تألق راموس مجدداً أمام كلوب بروج البلجيكي في إياب ثمن نهائي المسابقة القارية الأم بتسجيله هدفين من خماسية فريقه (5 - 1)، ليقود بنفيكا إلى ربع النهائي للموسم الثاني تواليا (فاز بنفيكا 2 -صفر ذهاباً).

تشكّل زيارة إنتر إلى لشبونة اليوم الثلاثاء في ذهاب ربع النهائي فرصة للمهاجم البرتغالي لوضع نفسه في قلب نافذة الانتقالات، كما فعله قبله العديد من المواهب الشابة في بنفيكا على مر السنوات.

آخرهم، كان لاعب الوسط الأرجنتيني إنسو فرنانديز المنضم إلى تشلسي الانكليزي في كانون الثاني مقابل صفقة تاريخية بلغت قيمتها 121 مليون يورو بعد تتويجه بلقب مونديال قطر مع الأرجنتين، ليسير على خطى من سبقه على غرار جواو فيليكس (لاعب تشلسي المعار من أتلتيكو مدريد الاسباني) وروبن دياش والحارس البرازيلي إيدرسون (مانشستر سيتي).

تقدّم راموس خطوة إلى الأمام في تشكيلة بنفيكا عقب رحيل المهاجم الأوروغوياني داريو نونييز إلى ليفربول الانكليزي الصيف الماضي مقابل 75 مليون يورو، ما خلّف فراغاً في خط الهجوم نجح البرتغالي في سدّه.

وبات المهاجم الشاب النقطة المحورية في قلب الهجوم، بعد أن لعب دور المساند لنونييز وآخرين منذ بداياته في عام 2020.

وصل راموس إلى الفريق الأول قادماً من أكاديمية بنفيكا بعدما انضم إليها في سن الـ12 عاماً، وبعد قرابة عقد من الزمن باتت أبرز الأندية الأوروبية تطارده للظفر بتوقيعه.

وارتبط أخيراً اسم المهاجم البرتغالي بريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد وتشلسي، في حين أوصى الهولندي باتريك كلويفرت ناديه السابق برشلونة بالتعاقد معه.

وأسهمت أهداف راموس في الدوري هذا الموسم (17 في 23 مباراة) في احكام بنفيكا قبضته على الصدارة متقدماً بفارق 7 نقاط عن أقرب مطارديه غريمه التقليدي بورتو (71 مقابل 64).

ورغم خسارته في عقر داره أمام بورتو 2-1 ضمن منافسات المرحلة 27، إلا أنّ راموس كان الأخطر باصابة القائم ما أجبر حارس الفريق الضيف ديوغو كوشتا على ارتكاب خطأ وهز شباكه في الدقيقة العاشرة، قبل أن ينتفض بورتو ويقلب النتيجة لصالحه.

كما سجل راموس 7 أهداف في 12 مباراة في دوري الأبطال، بما فيها الأدوار التأهيلية.

حسين السلطاني.. ونحت الفواكه

● بغداد: سرور العلي

يقضي الشاب حسين السلطاني ساعات في نحت ونقش أشكال وصور على الفواكه والبطيخ الأحمر، لممارسة هوايته في المقهى الشعبي الذي يعمل به، لتقديم الأرجيلة التي يرغب بها الزبون، وتبدو أعماله بقطع مذهلة، وعن بداياته يقول:

"كان عملي في السابق هو في الأراجيل فقط، فأقوم بتحضير الخلطات وعملها، وبالمصادفة شاهدت أن هناك الكثير من بلدان مختلفة يقومون بالنحت على الفواكه، واكتشفت أنني قادر على القيام بذلك، وبدأت بالتعلم ووصلت إلى مرحلة جيدة، وبمرور الوقت قمت بطرق جديدة في النحت وأحاول اتقانها".

مضيفاً "من خلال الممارسة المستمرة استطعت تطوير عملي بالنحت، وقضيت أربعة شهور أتعلم يومياً ليلاً ونهاراً، وأود الإشارة إلى أن ليس هناك شيء صعب، بل بروح العمل والممارسة قادر على عمل كل شيء من خلال الثقة بالنفس وبالله".

واجه السلطاني الحاصل على بكالوريوس من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة عدة تحديات في بداية هوايته، كون العمل بالفواكه متعبا جدا، ويأخذ وقتاً كثيراً، إضافة إلى مواجهة بعض الانتقادات من الآخرين، لكن بالإصرار والعزيمة تغلب على تلك العوائق، باتقانه للنحت الذي يعده مصدر رزق له.

ولفت إلى أن الوقت المستغرق منه، وذلك وقتاً لنوع النحت، لكن كحد أعلى 40 دقيقة، أما الأدوات المستخدمة فهي سكاكين خاصة بالنحت، والحفارات، والمقشارات، والاصباغ الجمالية.

ويسعى السلطاني إلى إكمال الدراسات العليا، وافتتاح مشروعه الخاص، والذي يحمل اسمه، وعمل دورات مجانية لجميع الراغبين للعمل بهذا الاختصاص، وأطلق عليه زبائن المقهى بلقب "معلم الأراجيل"، كما يطمح للنحت على خامات أخرى، ومنها الطين.

وأشار إلى أن منصات التواصل الاجتماعي أسهمت بتعريف الآخرين بموهبته، وانتشار أعماله، ويسعى للحصول على المزيد من الدعم والتشجيع، لمواصلة ما يبدعه.

ويعدُّ هذا النوع من الفنون القديمة التي مارست لأول مرة في آسيا أثناء الحفلات الكبيرة والمهرجانات السنوية، إذ يقوم العديد من الفنانين بنحت أشكال مختلفة، كالزهور والحيوانات والنباتات.

وختم السلطاني حديثه بالقول: "لكل شاب طموح ولديه هواية أو موهبة عليه تطويرها ويسعى نحو الأفضل، والعمل بجد واجتهاد، لتطوير إمكانياته، ولا يقف عند الانتقاد والمحبطين، وأن يثق بالله فالثقة بالله نجاح".

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	اربيل	بابل	النجف	ذي قار
18	19	16	15	19	23	19
34	36	25	25	36	35	37

صورة وتعليق

بورتريهاتٌ وتشكيلٌ لرسام فطري في شارع المتنبي.

تصوير: نهاد العزاوي

كلمات متقاطعة

ثريا جواد

عمودياً

1 - فنان عراقي قدير (راحل)
2 - فنان عربي كوميدي
3 - عيسى ناقص الحرف الاخير (م) تعب
4 - طويل.نهر في العراق
5 - نعم بالانجليزية. تطبيق مسلسلات وافلام
6 - اكبر دول أمريكا الوسطى
7 - من الاشهر الهجرية.علم مؤنث
8 - من مشتقات الحليب
9 - مرض صدري
10 - السميك (مبعثرة)

أفقياً

1 - صاحبة الصورة فنانة عربية
2 - فنان عربي (راحل).حرف عطف
3 - وسيلة يستخدم فيها الصوت.محافظة عراقية
4 - الة موسيقية (م).ملك الغابة (م)
5 - من ايام الاسبوع. سقي (م).من الحروف الابجدية
6 - متشابهة.جمع خنجر
7 - من الاقارب.ناحية في الديوانية ناقص الحرف الاخير (م)
8 - حرف تخيير.قوة بالانجليزية
9 - مسلسل رسوم متحركة
10 - من الاردن (م)

برجك اليوم

Horoscope today

الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

تحاولون إجراء لقاء مع رئيس العمل وقد تكون أجواء روتينية وتبعث على الملل والبعض قد يبدي تذمره للتعطيل في حصوله على ترقية وظيفية.

الثور

تزداد حجم مصروفاتكم والبعض قد يجد نفسه يبحث عن منفذ لتحسين إيراداته المالية خصوصا تلك المرتبطة باستثمار او إجراء تقييم لممتلكاته.

الجوزاء

عليكم البحث عن أجواء تتسم بنوع من المرح والابتعاد عن تحمل المسئولية فانتم في أوضاع قد لا يدعم الحظ مواقفكم فيها.

السرطان

هناك فرصة لمن يرغب في الارتباط العاطفي..كما ان الكثير سيجد انه في حالة من التحسن النفسي والعاطفي مع شركائه العاطفيين.

الأسد

تميل أجوائكم النفسية إلى العزلة والابتعاد عن أعين الآخرين وتشعرون بعدم الرضا عما يدور حولكم عليكم الانتباه لتعاملاتكم مع الشريك.

العذراء

تحاولون الإيفاء بتعهداتكم الوظيفية، وقد يرافقكم الحظ خلال هذا الوقت، وهي فرصة للتعبير والتغير للانتقال لأوضاع أكثر ازدهارا.

الميزان

أنتم بحاجة لفترة مريحة والبعض عليه عدم المبالغة في تامين المتطلبات بوسعكم التعامل بموضوعية مع قضية تجارية ومالية.

العقرب

هناك من يحصل على ترقية وظيفية. قد تشعرون بتغير أمزجتكم وتكونون في أجواء مشدودة نسبيا وخصوصا تلك المرتبطة برئيس العمل.

القوس

ثمة حدث يطرأ يشعركم بتحسن شخصيا، وهناك من يبحث عن مواقع جديد للانتقال لها يعد الوقت مهم للدخول في مبادرات نوعية.

الجدي

تتحركون بشكل مكثف سعيا للحصول على متطلبات شخصية البعض ينشغل بمتابعة موضوع له صلة بسمة دخول أو زمالة دراسية.

الدلو

إنكم بحاجة إلى اخذ قسطا وافر من الراحة خوفا من التعرض لجهد بدني حيث الزوايا الفلكية تعد ذات طاقة ايجابية لكم خلال هذا الوقت.

الحوت

خلال هذه الفترة عليكم التحلي بقليل من الصبر، كي يمكنكم مواكبة أحداث جديدة تغير الكثير من نظرتكم المتشائمة للواقع الذي تعيشونه.

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

11 4

1919
تأسيس منظمة العمل الدولية.

1970
مركبة الفضاء أبولو 11 تنطلق إلى الفضاء.

1986
مذنب هالي يدخل لمدار يعد أقرب نقطة إلى الأرض.

1990
اتفاق أمريكي/ سوفيتي على تدمير ثمانية بالمائة من مخزون الأسلحة الكيميائية.

1992
الجيش الجمهوري الإيرلندي المناوئ للسيطرة البريطانية على أيرلندا الشمالية يفجر قنبلة في حي المال بالعاصمة البريطانية لندن، وقد أدى الحادث إلى مقتل ثلاثة أشخاص.

2001
الصين تطلق سراح طاقم طائرة تجسس أمريكية هبطت اضطراريًا بعد ارتطامها في الجو مع مقاتلة صينية.

2011
عملية عسكرية تؤدي إلى اعتقال رئيس كوت ديفوار السابق لوران غباغبو وتسليمه إلى سلطات الرئيس المنتخب الحسن واتارا.

اياد راضي: مستقبل الدراما العراقيَّة «يبشر بخير»

● بغداد: أحمد بشي

رغم التحديات والأزمات، يقول الفنان اياد راضي، إن "مستقبل الدراما العراقية يبشر بخير".

وأوجز اياد راضي المشكلات التي تواجه الدراما العراقية، بثلاث نقاط، وقال لـ "الصباح": "الأولى محلية وليست لها سوق للبيع، بمعنى أن الدراما لا تصدّر إلى الدول وهذا سبب يجعلها تراوح في مكانها ولا تتقدم، كونها بعيدة عن ساحة المنافسة.

أما النقطة الثانية فأضاف راضي أنها تتمثل بـ "افتقارها إلى النص الجيد، لعدم وجود كتّاب دراما حقيقيين، والذي يتسبب بدوره بإحباط الممثلين"، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الكتاب السابقين تقدم بهم العمر، وآخرون هجروا المهنة بعد أن أصابهم اليأس.

وتابع: افتقار الدراما إلى منتجين، يعني هذا أن هناك منتجاً منفذاً فقط يعمل لصالح قنوات، وليس بماله الخاص، "وبذلك يكون العمل الفني في المحصلة غير مكتمل "وفقاً لتعبيره.

وبين أن "الارتقاء بالدراما يكمن بأن يكون هناك منتج ورأس مال شجاع، يأخذ على عاتقه مسألة التسويق أسوة بالمنتجين في الدول العربية".

ورغم هذه السلبيات، ونقاط الضعف، إلا أن الفنان اياد راضي يعرب عن تفاؤله بمستقبل الدراما العراقية، بقوله: "مستقبل الدراما العراقية يبشر بخير، ولولا حطنا نتاجات هذه السنة، فهي أكثر من السنوات التي سبقتها"، مؤكداً أن "هذا الكم من الإنتاج سيولد نوعاً من جودة الإنتاج".

ويؤكد أن "كثيراً من الفنانين الذين أعرفهم خاصة من فئة الشباب لديهم مثابرة واصرار بأن يقدموا عملاً جيداً، بعيداً عما تريده القنوات وعن هموم المادة والربح، وهؤلاء يحرصون على أن تكون لهم بصمة مميزة". ويختتم الفنان اياد راضي الحديث بقوله: "على مدى سنتين إلى ثلاث سنوات سيكون للدراما العراقية مكان وشأن في الساحة العربية".

● الفنان اياد راضي

تعويض نفسي بعد سنوات طويلة من الحرمان

مطاعم تسرف في تقديم الطعام وأغنياء يأكلون بشراهة

من "الموبايل" تنبثق صورة "السمكة المسكوفة " و "طبق اللحم المشوي" موجهة دعوة إلى الأصدقاء المقربين وغير المقربين، وتحت شعار تفضلوا عبر خاصية "الستوري" في تطبيقي "فيس بوك وانستغرام" صرنا نشهد الكثير من الولائم والموائد العامرة بالحلويات وكل أنواع الاحتفالات.

● بغداد: نوارة محمد

تزداد حدة هذه السلوكيات يوماً بعد يوم وهي ترتبط بموجة وصفت بـ "هوس الظهور" لكنها في المناسبات والعزائم التي تتعدد فيها أصناف الأطباق تعبر عن الترحيب المفرط بالضيوف وتعد جزءاً من الوجاهة الاجتماعية.

عراقياً تتفاقم ظاهرة أشد خطورة وهي الإسراف في الأكل والإفراط بتقديمه في المطاعم وبأسعار باهظة لا لشيء سوى حب المظاهر والاعتبارات التفخيمية، واشباعاً لروح الزبون في التباهي والمبالغة في تقديم الطعام.

الأمر برمته يرتبط بالتغيير الطبقي والانقلاب الاجتماعي الذي شهده عراق ما بعد 2003، إذ سرعان ما ظهرت طبقة واسعة تتنعم بالغنى السريع بعد سنوات طويلة من الفقر والعوز. إنه جوع آزلي لن يسده خروف مشوي يقدم لشخصين ولا مائدة بخمسة أمتار لأربعة أفراد.

عن هذا يقول الناقد علي حداد لـ "الصباح": "يبدو أن الإسراف في الطعام وتعدد الأصناف والوجبات حالة ارتبطت بنوع من التعويض النفسي لاسيما بعد سنوات طويلة مع الحرمان. ويبدو أيضاً أن انتشار المطاعم بشكل لافت في بغداد وباقي المحافظات أدى إلى توسع هذه الظاهرة التي هي مشينة وتدل على الإسراف وتضر باقتصاد البلد".

وبحسب المدير العام لدائرة المراقق السياحية تشكل المطاعم ما نسبته 65 بالمئة من المنشآت السياحية، ويؤدي هذا إلى زيادة الاستهلاك الغذائي، كما أن الافتقار إلى أماكن الترفيه مارس دوره في زيادة ولع الجلوس في المطاعم والمقاهي لساعات طويلة لدى العراقيين، إذ يعدّ أحد أشكال الترفيه النفسي.

● تفضلوا عبر خاصية «الستوري»

أحمد هادي الذي تخرج في كلية القانون يقول: "نعاني من نقص في أماكن الترفيه، لا سيما مع التشديد على منع دخول الشباب إلى الكثير من الأماكن تبعاً لأوامر أصحاب القرار".

ترتبط ظاهرة ارتياد المطاعم والإسراف الوحشي بالأكل بهوس التصوير والظهور المتزز المصاحب كنوع من التفاخر، الأمر الذي أتاحه العالم الرقمي والذي أدى بدوره إلى منع التصوير في بعض مطاعم العالم، إذ نشرت صحيفة نيويورك تايمز أن بعض المطاعم تمنع التصوير، ومطعم السوشي الياباني رفع شعار "إن الطريقة الوحيدة المؤكدة للاستمتاع بسوشي جيرو هي التركيز على تناول الطعام، والاكتفاء بالتقاط صورة تذكارية عند المدخل".

نتساءل هل ينتهي الجوع النفسي الشديد لدى البعض من الناس وتمنع المطاعم في العراق تصوير طاولاتها أم إنها ستعمل على زيادة خاصية الافتراس عند الكثير من الأغنياء الجدد ونرى بقرة مطروحة على الرز في صينية خرافية الحجم.

وسط البلد قبلة السياح في رمضان

● عمان: يعرب السالم

"وسط البلد" هكذا يسمون مركز المدينة في عمان، إذ يزدحم المارة وأهل البلد والسياح والزوار من كل المحافظات الأردنية، فهو ليس مكاناً عادياً في شهر رمضان، فعبر شارع الملك "طلال" أطول شوارع عمّان وأكثرها ازدحاماً بالمشاة والمركبات، تعلو البهجة وجوه الصائمين وهم يحيون عادات قديمة ومتجددة، يسيرون على الأقدام في حركة دؤوبة طيلة النهار، وتنشط بشكل واضح بعد الإفطار وحتى ساعات متأخرة من الليل، يتبضعون ويتجمعون أمام المطاعم عند الإفطار ويتذوقون الأطعمة الشعبية، كالمنسف، وعرايس اللحم، والمسبحة، والقدسية، والفول، والكنافة، وغيرها من المأكولات التي تحمل نكهة عمانية خاصة.

وسط البلد قلب عمان النابض، والطراز العمراني الحجري المميز، تحتضنه بألفة جبال عمان السبعة، وأبرزها جبل القلعة، والجوفة، حيث تسود أجواء شهر رمضان وتتزين الشوارع وتعج بالأسر والأفراد شيبا وشبابا، خاصة في ساعات ما قبل الإفطار، إذ ترى أثر الصيام على وجوه الكثيرين إذ تفيض منها نفحات رمضان الإيمانية.

ومع اقتراب أذان المغرب، تتسارع خطى الجميع لحجز مكان ما على طاولة في مطعم شعبي أو مطاعم الشوارع، وآخرون يفضلون الحصول على وجباتهم باليد عائدين إلى بيوتهم وسط ترتيل للقرآن الكريم من قلب المسجد الحسيني الكبير، قرب المدرج الروماني.

ويظل الشارع في حركة دؤوبة إلى ساعات الفجر الأولى بعد السحور، وتستطيع وأنت تتجول في وسط البلد أن تسمع جميع اللغات لأنه أشبه بقبلة لكل السياح لكثرة محال التسوق والمطاعم وبسطات الكتب والباعة والمقاهي ذات الطراز الشعبي القديم، طعم خاص مسكون بالعتاقة ورائحة خشب الأكاسيا الذي يغلف جدران المقاهي ويرسم على الوجوه ابتسامة الغرباء الخجلة.

تستطيع وأنت تتجول في وسط البلد أن تسمع جميع اللغات لأنه أشبه بقبلة لكل السياح لكثرة محال التسوق والمطاعم وبسطات الكتب والباعة والمقاهي ذات الطراز الشعبي القديم

● الشارع في حركة دؤوبة إلى بعد السحور

كاريكاتير

معرض خاص بالأنتيكات

● أربيل: خالد ابراهيم

أقيم في مدينة أربيل معرض الأنتيكات بمشاركة عدد من أصحاب الأنتيكات والتحف بحضور كبير، وقال صلاح الأدهمي، وهو صاحب أنتيكات: إن "هذا المعرض هو الأول من نوعه، وإن الأنتيكات هي جزء من ثقافة الإنسان ومن ذوقه، لذا فلا بد على كل إنسان أن يضع له قطعة من الأنتيكات في المنزل كجزء يمثل ماضينا".

وأضاف أن كل بيوتنا تقريباً، كانت فيها قطع قديمة وأنتيكات وتحف سواء سجادة قديمة أو راديو قديم كوسيلة تدفعنا للارتباط مع الذكريات والحنين إلى الماضي.

وتابع، أن "أكثر القطع المعروضة هنا هي قديمة كالساعات والفازات الفرنسية، والأخشاب الأوروبية القديمة، كما أن بعض القطع يصل عمرها إلى أكثر من 200 عام، منها لوحات للرواد والفنانين من الحداثة والتجريد وكذلك قطع إسلامية ومختلف الأشياء والأنتيكات القديمة".

وأكد أن الإقبال كبير على هذه المقتنيات، "ونحن نريد أن نزداد ثقافة الحفاظ على الأنتيكات، ولا بد من الاهتمام بهذه التحف وهذا يعتبر عالماً جميلاً، وجزءاً من ذائقة الإنسان وذاكرته وكيانه"، وفقاً لتعبيره.

أما محمد الماني، وهو صاحب ميديا كلوي فقال، إن "الفكرة من هذا المعرض هي ضرورة الاهتمام بالأنتيكات والأعمال الفنية والاستمتاع بها، سواء من قبل سكان إقليم كردستان أو بقية محافظات العراق".

والعراقيون، بحسب الماني، عرفوا بأنهم من المقتنين للأنتيكات، ولكن الحروب وكثرة الأزمات التي مرت على البلاد أدت إلى أن تقل هذه الهواية، إذ توجهت الناس للاهتمام بالمعيشة وتوفيرها.

ولكن بالآونة الأخيرة بدأت الأوضاع بالتغير تدريجياً وتحسنت حتى عادت الناس تهتم بهذه المقتنيات، حيث الشغف في اقتناء الأنتيكات والتحف "ونحن لهذه الأسباب قمنا بإطلاق هذا المعرض عبر طرح مجموعة من التحف التي تعود لأكثر من مدرسة للفن ونعرضها للناس والمثقفين"، وفقاً لتعبيره.

● بعض المقتنيات يصل عمرها إلى أكثر من 200 عام

ما يضحك

المحتوى الهابط

حسن العاني

في عام يعود إلى تسعينيات القرن الماضي قصدت مدينة (حديثة) لتقديم التعزية لآل جعفر، إذ انتقل إلى رحمة الله أحد أفراد الأسرة – لا يحضرني اسمه مع الأسف – وكان باستقبالي الصديق الطيب، أولادي كما كنتُ أنظر إليه (رياح آل جعفر) الذي أصرّ على أن نتناول الغداء معاً، ونزلت عند رغبته (مع أن بيت خالي كانوا من سكنة حديثة الدوامي)، غير أنه ونحن نحتسي الشاي انتقم مني بدون سبب واضح بحيث جعل الغداء يتحول في معدتي إلى زقوم، وهو يخبرني أنه بالاتفاق أو بتوجيه مع واحد من أعز أصدقائي (زيد الحلي) نشرا في جريدة العراق/ الصفحة الأخيرة/ مادة صحفية فيها إساءة علنية للأديب العراقي المبدع عبد الرحمن مجيد الربيعي عندما اتهماه بالإشارة والتلميح والدلالة بأنه يروج لنفسه ويدعي أن العالم منشغل بكتبه وترجمتها، ويوم اطلع الربيعي الذي تربطني به علاقة ود واحترام كبيرين، توجه إلى الجريدة ومعه مجموعة من أعماله الأدبية المترجمة، وحين سأل عمن يقف وراء هذه المعلومة أو التهمة الباطلة، أخبراه بأن (حسن العاني) هو وراء هذه المعلومة الخبيثة!

على أية حال حاولت بشتى الوسائل والطرق ايصال اعتذاري إلى الربيعي وتبرئة نفسي، وأن صديقي (زيد ورياح) عليهما اللعنة، بعد أن فشلا في تقديم موضوعات صحفية تنال رضا القارئ توجها إلى لعبة من ألعاب المراهقين!.

وكان من الطبيعي بفعل عجلة الزمن أن أنسى الحادثة تماماً وأصفح عن (بني ذهل) وأقول (القوم اخوان)، وأعود إلى عشقي القديم للحلي ورياح، لولا أن رياح أفتدي أهداني في شهر شباط العام الحالي كتابه المعنون (سنوات العبر) وفوجئت به يتطرق إلى حكاية الربيعي – وكأنه يباهي بعمل بطولي – وكيف انزعج عبد الرحمن من التهمة الباطلة فإذا به يأتي، والكلام لآل جعفر (ذات ليلة شتائية ماطرة إلى جريدة العراق وبصحبته القاص الراحل غازي العبادي والناقد ماجد السامرائي، كان الربيعي يتأبط عدداً من الكتب والدراسات التي قال إنها تثبت ما أنكرناه، وكان يسألنا بعتب شديد: من هو متعب بن تعبان؟) – أشار رياح في أثناء سرده للحكاية أو التهمة التي نشرها إلى أنها كانت بتوقيع اسم مستعار هو متعب بن تعبان – واستكمالا لرواية رياح تقرأ التالي (وكان علينا أن ندافع، ولعلنا أضعنا الوقت عبثاً ونحن نحاول التملص بالاعتذار فاضطررنا أن نلقي التهمة على صديقنا حسن العاني ومرت سنوات طوال حتى التقيت الربيعي في مطعم دمشقي وسألته هل تتذكر متعب بن تعبان؟ قال كيف لا أتذكره، سامح الله حسن العاني، قلت والله يا مولانا إن العاني بريء من هذه التهمة، وإنني أنا من كتب تلك السطور بقصد تحريك الجو الراكد، ابتسم الربيعي مستغرباً ثم ضحكنا) .. اللهم لا حول لي ولا قوة عليهما في الدنيا، فعليك بهما في الآخرة واحشرهما مع أصحاب المحتوى الهابط!.

كيف لا أتذكره، سامح الله حسن العاني، قلت والله يا مولانا إن العاني بريء من هذه التهمة، وإنني أنا من كتب تلك السطور بقصد تحريك الجو الراكد، ابتسم الربيعي مستغربا ثم ضحكنا).. اللهم لا حول لي ولا قوة عليهما في الدنيا، فعليك بهما في الآخرة واحشرهما مع أصحاب المحتوى الهابط!